

التطبيع.. و أسلحة «إسرائيل» الفتاكة

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٨ السنة ٢٤

المجتمع

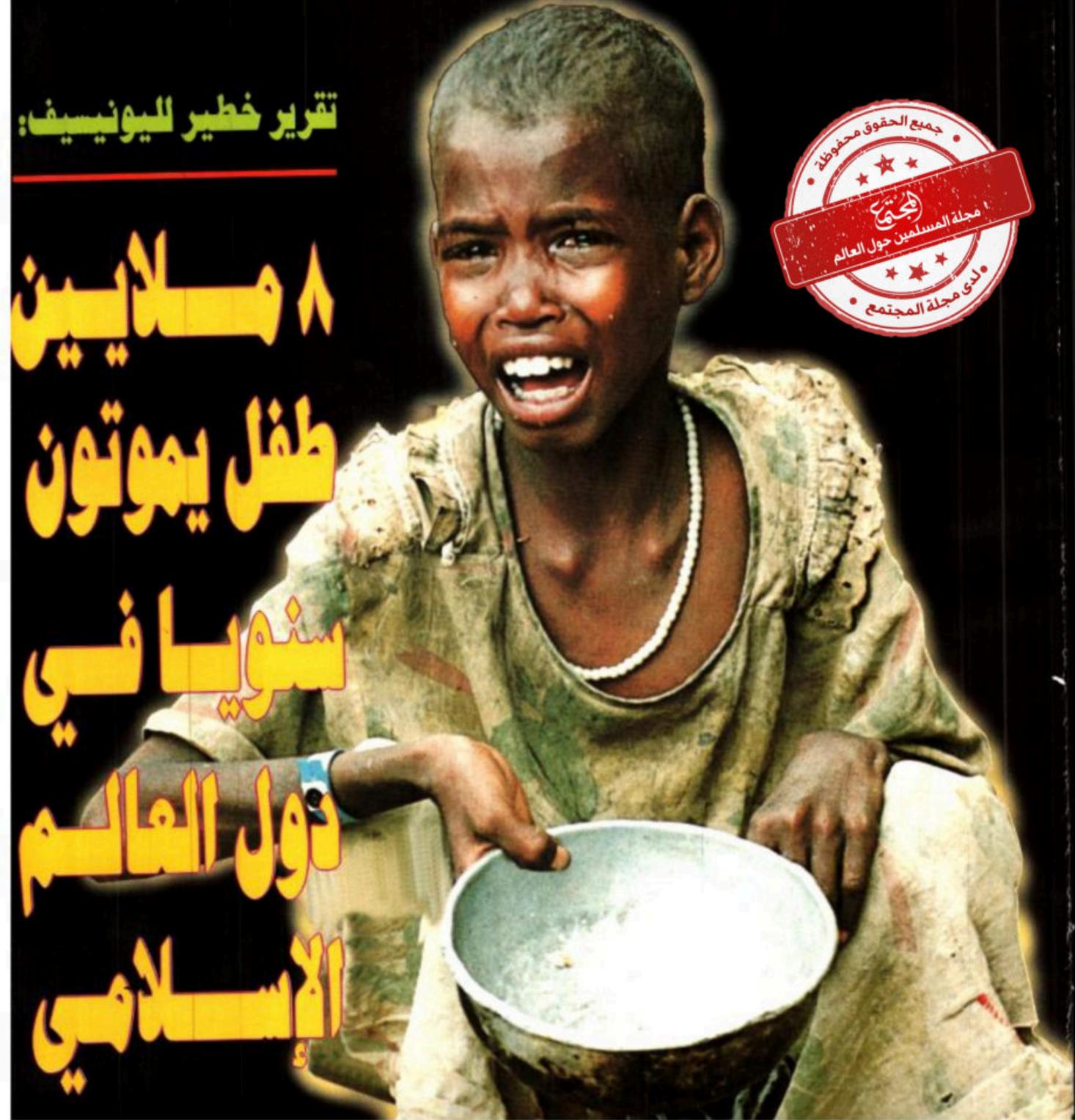
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المجتمع شاهد عيان
على مذبحته سرايفو

تقرير خطير لليونيسيف:

١٠ ملايين
طفل يموتون
سنويا في
دول العالم
الاسلامي



سوني



KV-9MD1

تلفزيون مدمج ملون متعدد الأنظمة
يعمل بالبطارية والتيار الكهربائي

9
بوصة

ترينيترون

- مدخل لساعات الأذن • يعمل بالتيار الكهربائي
- (240-110 فولط) أو البطارية (12-24 فولط)
- ضبط آلي مسبق لجميع القنوات • إيقاف آلي عند النوم (30 • 60 • 90 دقيقة)

معرض الفحاحيل
الشارع الرئيسي
392-2771/2

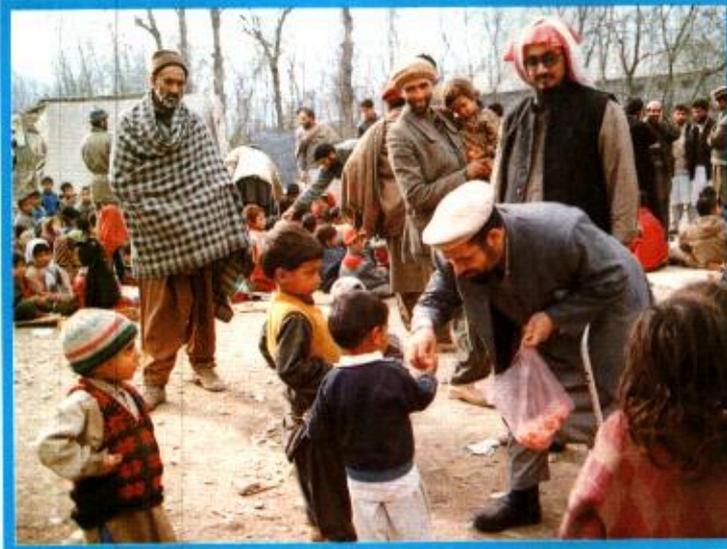
معرض السالمية
ش سالم المبارك
ت 571-6085

معرض مجمع المشق
ش فهد السالم
ت 243-5843

المركز الرئيسي/الكويت
ش عبد الله السالم
ت 243-3409

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8878 ت

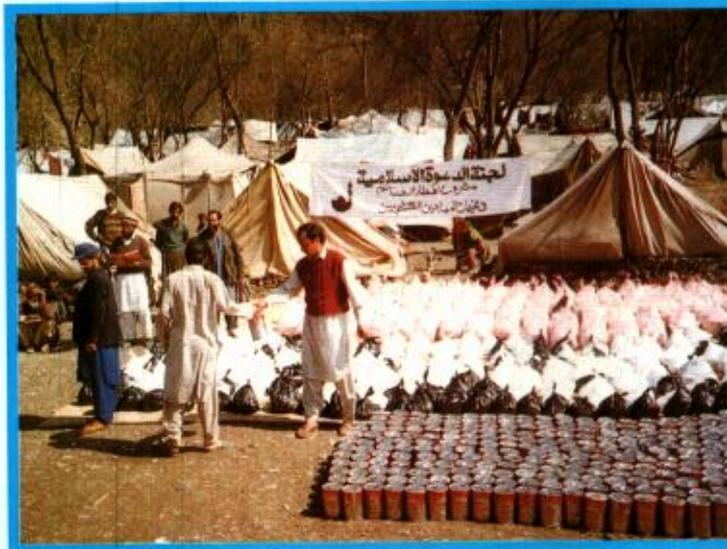




قال تعالى: «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا»

من أجل انقاذ الانسان في كشمير أقمنا المشاريع الخيرية المختلفة

- نرسل مواد إغاثة دورية.
- نستقبل ونقيم ولائم الافطار
- نرسل الوفود لرصد الاحتياجات



كل هذا الجهد والعمل بفضل الله تعالى ومن ثم بفضل تبرعات أهل الخير في الكويت.

فلتستمر مسيرة الخير والعطاء فإن هبة صغيرة من يد خير تفعل الكثير

رئيس مشروع طالب العلم
الشيخ: احمد الدبوس

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١١٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤-١٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاءة ١٠	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكاتبة تروعبها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

تلفون : ٢٤٢٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧١
 قسم النشاطات الشعائري : ٢٤٠١٤٧٧
 فرع صباح السالم : ٥٥٧٦٤٢٨
 فرع الجهراء : ٤٥٨٧٢٤٥
 فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
 الفنطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
 جمعية الإصلاح الاجتماعي
 الكويت
 ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء : ٥ رمضان ١٤١٤ هـ - ١٥ فبراير
١٩٩٤ م - المجلد ١٠٨٨ - السنة ٢٤

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاتي
صنعاء : ناصر يحيى
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
ثينا : النذير الصمودي
واشنطن : أحمد يونس
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
الإخراج الفني : **هام قاسم**

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

وسائل الإعلام .. ومشاعر الصائمين في رمضان

اعتادت وسائل الإعلام الرسمية على ان تبرز مع دخول شهر رمضان اكواماً من البرامج والمواد المسموعة والمرئية احتفاءً بالشهر الفضيل، وفي كل عام يكثر في البرامج الغث ويقل فيها الثمين. فالتلفزيون بشكل خاص اعتاد ان يعد برامجهم ويزيد من عدد ساعات البث في نهار وليالي رمضان، فتحشر القنوات الاولى والثانية من التلفزيون مواد طويلة ومكثفة تتراوح ما بين البرامج الخاصة بمرضان والبرامج العامة وهي الجانب القليل من المواد، وما بين الافلام والمسلسلات والبرامج المنوعة التي يكثر في معظمها ما هو مناف ومتناقض مع روح وتقاليد الشهر المبارك وهذه لها نصيب الأسد من الوقت.

إننا نريد من القائمين على تلفزيون الكويت ومن الإذاعة ان يمارسوا في هذه السنة انضباطا تجاه ما حرم الله عرضه على الناس والأسر في منازلها، فليس لإثقا ولا هو بجائز ان ينصرف الناس الى العبادة والطاعة ويجذبهم التلفزيون اليه بعرض ما يحرم على العين رؤيته وسماعه من مناظر عارية وقصص خليعة. أو ان ينطلق الدعاء وقرآنة القرآن من الماذن في حين تصخب الإذاعة والتلفزيون بالاغاني الهابطة والأحاديث التافهة.

ونوجه الدعوة الى جميع المسؤولين لاحترام مشاعر المسلمين في شهر رمضان المبارك وفي كل شهر، فإذا كان التلفزيون يريد إرضاء رغبات الناس فالقاعدة العريضة في الساحة الكويتية هي القاعدة الإسلامية وهي احق ان ترضى من غيرها.

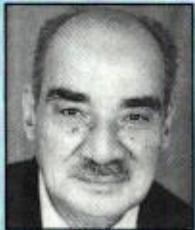
في هذا العدد



الحجم الحقيقي للقوة النووية الإسرائيلية ص (٢٦)



البوسنة : شاهد عيان على مذبحه سرايفو ص (٢٢)



المؤامرة على التاريخ
الإسلامي: تفسير التاريخ
من خلال تصور مادي غربي
ماركسي ص (٤٢)



مندوب شيخ الأزهر
للمجتمع: الأزهر يتورط
في قول يشنت الأمة ولم
يامر بمنكر أو ينه عن
معروف ومعارضة شيخه
للدولة قائمة ص (٢٨)

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات و درهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر و ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 35 .

الأشتراك السنوي: للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً لو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... وراتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت: امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٤٨٥١٢٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٧٧٧ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١١٧٤١ الرياض - ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٣٧٧ صلالة - الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٣٤١١ - فاكس : ٦٩٣٤٢٢ .

المكتب الرئيسي : الجنان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٠) . الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٥١١٣٩٠ - ٢٥١١٣٩٠ - الفاشراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ - فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .
للكتاب الخارجية : القاهرة : ٦٩٣٩٧٤ ف : ٥٧٢٣٩٦ - زغرب ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١٠ - ٤٢٠١٣٥٨١ - فيينا : ت : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان : ت : ٦٠٥٩٩٦٦ - ٦٩٣٣٩٦ - النجدة ت : ٨١١٥٤٦ - صنعاء : ت : ٢٣٠٣٧٧ - ٢٣٠٣٧٧ - واشنطن : ت : ٧٥٠٩٠١١ - ٧٥٠٩٠١١ (٧٠٣) .

التطبيع.. وأسلحة «إسرائيل» الفتاكة

للدولارات وصلت الى حد ان الأجهزة الحساسة التي تعمل باشعة إكس لا تفلح أحيانا في كشف التزوير المتقن الذي يقوم به الصهاينة، أما مدير الإدارة الزراعية في محافظة شمال سيناء فقد قال: بان إسرائيل تقوم عبر الحدود بإطلاق مجموعات كبيرة من خلايا النحل المصابة بمرض إيدز النحل «الفارو»، وقد أكد معهد البحوث الزراعية المصري ذلك وقد تسببت افواج النحل الإسرائيلي في إصابة كل خلايا النحل بالمحافظة مما أدى إلى قيام إدارة الزراعة بإعدامها، لكن الأخطر من ذلك هو ان النحل يترك عدوى هذا المرض على رحيق الأزهار، أما أخطر الأسلحة فهو البذور الزراعية التي أشاد بها والى حيث أكد معهد البحوث الزراعية المصري - ان إسرائيل تتلاعب في الهندسة الوراثية للبذور التي تعد بها مصر وأنه قد تم كشف بذور إسرائيلية مُصدرة الى مصر تفرز سموما وتعيش داخل انسجة النباتات وانها تسببت في تكاثر فيروسات ضارة بسرعة هائلة أنتجت احيالا جديدة من الحشرات لم تكن موجودة داخل مصر من قبل، وأشارت الأبحاث الزراعية ان الخلية الواحدة تتكاثر الى مليون خلية خلال اربع وعشرين ساعة فقط كما تم ضبط شتلات زراعية وجد انها مصحوبة بترية زراعية تبين بعد تحليلها وجود اصناف من النيماثودا التي تضر النباتات والتربة عدة سنوات، وهذا ما تاكد من خلال تلف أكثر من اربعين الف فدان في محافظة الفيوم وحدها من جراء البذور الإسرائيلية الفاسدة، كما تم ضبط كميات كبيرة من بذور الطماطم والخيار والكتناوب والبطيخ التي اثبت الكشف المعملى إصابتها بمرض يسمى «التدهور السريع»، كما تم كشف مبيدات مشبوهة تسبب امراض السرطان وامراض الكبد وغيرها من الأمراض الأخرى.

وفي الاسبوع الماضي تم اكتشاف شبكة إسرائيلية يتزعمها رجل الاعمال الإسرائيلي «دافيد ناحوم سلومان» تمكنت عبر هيئات استرالية وأمريكية من إدخال قمح الى مصر مخلوطا بالمخدرات عبر صفقات كانت هيئة السلع الاستهلاكية المصرية متعاقدة عليها، وقد ثبت ان هذه المادة المخدرة المخلوطة بالقمح تصيب الإنسان على المدى الطويل بامراض قاتلة كالسرطان والفشل الكلوي، وقد صدر قرار بالتحفظ على الصفقة التي ربما لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة.

إن قائمة الجرائم الصهيونية ضد مصر والشعب المصري اكبر بكثير من تلك وهى نفسها التي تنتظر الدول العربية والإسلامية التي تفكر الآن في رفع المقاطعة عن إسرائيل والاعتراف بها.. وإن إتاحة الفرصة لإسرائيل كي تقوم بتدمير الأمة بهذا الشكل سيكون أكبر جريمة ترتكبها الحكومات العربية ضد شعوبها... وإن الصرخة التي يطلقها أبناء مصر المخلصون ضد هذه الحرب الصهيونية القذرة كفيلا بان تفيق هؤلاء السادسين الذين يفكرون بفتح بلادهم للطاعون الصهيونى.. الا فليحذر الجميع من الانزلاق الى مطلب رفع المقاطعة والتطبيع فإنها الهاوية وإنها الدمار.. وإنها يوم القيامة خزي وندامة.. الا هل بلغنا.. اللهم فاشهد..

فجرت المشادة التي حدثت في إحدى جلسات مجلس الشعب المصري «البرلمان» في الاسبوع الماضى بين نواب الحكومة والمعارضة حول ما تقوم به إسرائيل من تدمير للبنية المصرية في كافة المجالات - لا سيما المجال الزراعى - ابعاد المخططات الصهيونية الرامية الى تدمير مقدرات العالم الإسلامى وإمكانياته وإبرزت سر الضغوط الصهيونية والغربية على دول العالم الإسلامى من أجل الاعتراف بإسرائيل ورفع المقاطعة والتطبيع الشامل معها في اقرب وقت تمهيدا لقيام السوق الشرق أوسطية التي تتلخص فكرتها بفرض إسرائيل لسيادتها على دول المنطقة وما دفع نواب المعارضة الى إلهاب جلسة مجلس الشعب المصري هو البيان الذي القاه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري والأمين العام للحزب الوطنى الدكتور يوسف والى الذى دافع فيه باستماتة عن التعاون مع إسرائيل في المجال الزراعى وإلى ضرورة الاستمرار فى الاستفادة من الخبرة الإسرائيلية فى مجال الزراعة، وحينما اعترض بعض النواب على تصريحات والى اخذ يدافع عن إسرائيل وفكرة السوق الشرق أوسطية وكان مما قاله والى: «إنه لولا «إسرائيل»، لما وجدنا الموز والتفاح الذى يملأ الاسواق المصرية الآن، وأضاف قائلاً: إن لدينا مزارع إسرائيلية بامتداد ٤٠ كيلو مترا بين طنطا وكفر الشيخ، كما ان لدينا مزارع إسرائيلية أخرى للتفاح بين كفر الزيات وطنطا.. وقد رد بعض النواب على والى بان تحت ايديهم من الوثائق ما يثبت تورط إسرائيل في تدمير البنية الزراعية فى البلاد، وما يهمننا هنا ليس دفاع والى المستميت عن الكيان الصهيونى فهو معروف بانه احد الداعمين البارزين للنفوذ الصهيونى فى مصر، وإنما تعليقنا على هذا الطوفان المدمر وهذه الحرب الشرسة التي يخوضها اليهود ضد مصر وشعبها تحت دعوى التطبيع وما يعدونه للدول العربية والإسلامية الأخرى التي تريد أن تحذو حذو مصر فقد أشارت تقارير مختلفة نشرت خلال الايام القليلة الماضية مستندة الى آراء وتصريحات مسئولين مصريين الى ان إسرائيل تخوض حربا شرسة ضد مصر والشعب المصري تستخدم فيها اسلحة الإيدز والمخدرات والدولارات المزيفة بإتقان شديد، وبذور زراعية «ملعوب»، فى هندستها الوراثية ومبيدات زراعية تالفة لا تقتل الآفات وإنما تزيدها وتنوعها ونحل مصاب بمرض «الفارو»، المسمى بإيدز النحل والذي تسبب فى تدمير ٤٠٪ من مناطق العسل فى مصر.

وقد سبق لـ «المجتمع» ان نشرت على صفحاتها تقارير خطيرة عن الحرب المدمرة التي تتعرض لها مصر والشعب المصري من قبل الكيان الصهيونى إلا ان إسرائيل قد طورت من اساليبها وزادت بشكل خطير عبر الصهاينة الذين يدخلون مصر عبر منفذ رفح حاملين معهم الاسلحة اليهودية الفتاكة، وقد نشرت صحيفة «العالم اليوم» الدولية قبل ايام تقريرا عن الحرب الصهيونية ضد مصر أكدت فيه ما ذكرته «المجتمع» من قبل وأضافت نقلا عن رئيس وحدة كشف التزوير والتزييف فى منفذ رفح الحدودى المصري قوله: بان دقة تزييف الإسرائيليين



افتتاح مقر لجنة العمل الاجتماعي والنشء الإسلامي في الرقعة

كتب - مرزوق الحربي



■ العم : عبد الله علي المطوع ود. عادل الفلاح أثناء الافتتاح

الأحمدي والتابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وهي مشاركة للجنة العمل الاجتماعي في المبنى حيث قال: إن لجنة النشء الإسلامي تهدف إلى رعاية الناشئة من سن ١٢ - ١٥ سنة وهذه الرعاية تشمل العديد من البرامج والفعاليات ومنها على سبيل المثال: حلقات تحفيظ القرآن والدورات والمهرجانات الرياضية والرحلات الداخلية والخارجية للناشئة.

وأضاف: وقد أشهرت هذه اللجنة في شهر يوليو من عام ١٩٩٣ ومع أن عمر هذه اللجنة قصير إلا أنها قامت بعمل العديد من الأنشطة مثل دوري رياضي عام شارك فيه أكثر من ٥٠٠ ناشئ، ومسابقة ثقافية للمساجد، ورحلة عمرة، ومخيم ريبيعي شارك فيه ٦٠٠ ناشئ، وقال الراشد واللجنة لديها العديد من البرامج للناشئ، المسلم وأقرب هذه البرامج هي المسابقة الذهبية لحفظ القرآن الكريم والتي سوف تجرى في شهر رمضان المبارك ونوه الراشد إلى أن افتتاح مقر لجنة النشء في محافظة الأحمدية هو انطلاقة جديدة للعمل من أجل الناشئ.

ومن جهة أخرى يعتبر افتتاح اللجنة ببدء فعاليات ملتقاها الثقافي الأول الذي بدء بحاضرة للاستاذ محمد البصيري رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وذلك على مدى ثلاثة أيام. ■

افتتح وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الحج والعلاقات الخارجية الدكتور عادل الفلاح نيابة عن وزير الأوقاف والشئون الإسلامية وبحضور عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والنائب هادي هايف الحويلة مقر لجنة العمل الاجتماعي في منطقة

الرقعة وهي إحدى اللجان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي والشريعة والثقافية في المنطقة وقد جاء في كلمة الفلاح في حفل الافتتاح قوله إن ما يواجهنا هو تحد كبير بعد أن زادت نسبة الجريمة بشكل كبير في العالم وانتشرت ظواهر مخيفة مثل التفكك الأسري وأصبح مجتمعنا مفتوحا أمام القصف الإعلامي من إذاعات وتلفزيون يحملها لنا الستلايت.

وأضاف: إن هذا التحدي يحتاج منا إلى جهود اجتماعية وأخلاقية وذلك للحفاظ على كياننا وبنية مجتمعنا.

وبعد ذلك تحدث رئيس لجنة العمل الاجتماعي عبد الله عبيد العجمي عن اللجنة وقال إن لجنتم لجنة العمل الاجتماعي ما هي إلا وسيلة لنشر الخير بصوره المتنوعه والمحبيه إلى النفوس ونحن نرجو في هذه اللجنة أن تحيي النفوس بالقران والسنة أولا وبالخدمات الاجتماعية ثانيا.

وبعد ذلك تحدث سعود الكندري نيابة عن أهالي المنطقة ودعاهم للتعاون مع اللجنة لأن الهدف من إنشائها هو نشر الخير بين الناس وشكر اللجنة والقائمين عليها لما يبذلونه للمنطقة من جهد.

وانتقل الحديث بعد ذلك إلى أمين الراشد رئيس لجنة النشء الإسلامي في محافظة

«وما.. إلى»



■ د. احمد فريسى

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الريعي.. خلال رحلة قصيرة إلى إحدى دول الخليج، كثر السؤال حول قضية المنقبات

والاستفسار عن السبب وراء دعم الوزير لقرار العميد، والإخلال بوعوده التي قطعها أمام مجلس الأمة لحل القضية، أبلغونا أن يصلك دعوتهم أن تتقى الله في هؤلاء الطالبات، ونحن بدورنا نوصّل إليك صوتهم.



■ وليد البدو

● مدير عام لجنة مصابيح الهدى: وليد البدو.. رحلة لجننتكم الأخيرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بشقيها للشباب والعائلات، كانت

مثار إعجاب جميع المشاركين فيها، وعلامات الاستحسان والإعجاب كانت بادية على وجوه الأطفال حتى لحظة خروجهم من المطار، دوركم في المجتمع بدأ يأخذ مكاناً بارزاً، نتمنى لكم دوام التوفيق ونرجو منكم مزيداً من العطاء.

● د. مروان المطوع.. كتاباتكم الأخيرة بدأ يظهر فيها اختيار واضح للكلمات والمواضيع، هذا يؤكد حرصكم على الاستماع إلى ما يوجه لكم من ملاحظات ونصائح ونتمنى منكم دوام مراعاة مبادئ وقيم مجتمعنا وخصوصاً وأن تخصصكم مهم في المجتمعات.

● للأخوة القائمين على معرض الكتاب الإسلامي.. اختياركم لأرض المعارض الدولية لإقامة معرضكم لهذا العام اختيار موفق وذلك لما توفره أرض المعارض من مساحة عرض كافية، ومواقف كافية للسيارات، وكما نرجو منكم مزيداً من التطوير في تقديم معرضكم وذلك لأهمية الكتاب الإسلامي في المجتمع. ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!
د. عادل الزايد

المسابقة الذهبية الكبرى لحفظ القرآن الكريم

تقيم لجنة النشء الإسلامي المسابقة الذهبية الكبرى الأولى لحفظ القرآن الكريم، وذلك خلال شهر رمضان المبارك، وعلى مستوى محافظات الكويت الخمس، وتدعو اللجنة الأبناء للمسارعة في التسجيل في المسابقة وذلك عن طريق تعبئة استمارة التسجيل والتي ستوزع في بعض مساجد الكويت في كل المحافظات... وتوجد جوائز قيمة للفائزين الخمسة الأوائل من كل مستوى. ■

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

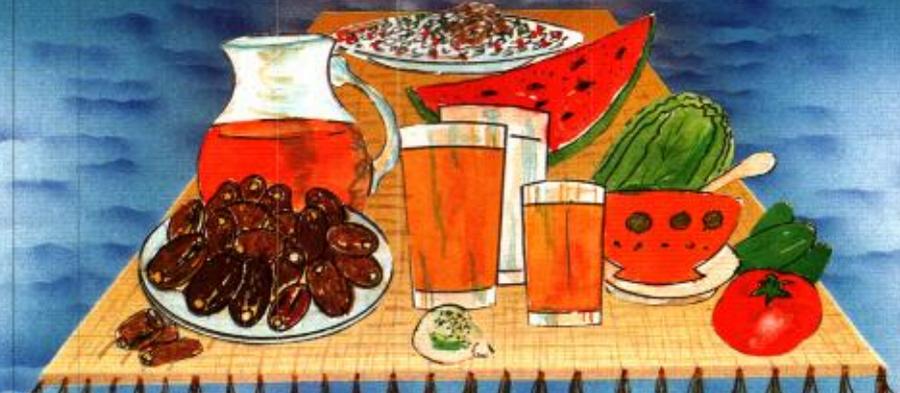
مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا
كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

٥٠٠ فلس	في اليوم
٧,٥٠٠ د.ك	نصف شهر
١٥,٠٠٠ د.ك	شهر رمضان كاملاً

الدول التي ينفذ فيها المشروع

موجري بورما
أندونيسيا
الهند - ألبانيا
الغابون

بنغلاديش
تايلاند
سيرلانكا
اليوسنة والهرسك



رقم الحساب ٩ / ٤ / ٦ . ٧ بيت التمويل

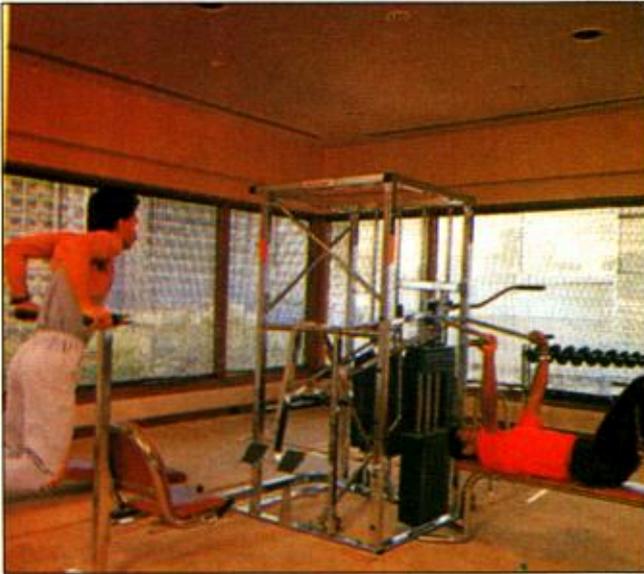
لجنة العالم الإسلامي

ستلفون : ٢٤٥٣.٤٩ - ٢٤٥٣.٥٤ - ٢٤٦١٨٤١ فاكس : ٢٤٥٣.٦١ ص ب ٢٧٩٥٤١ صفاة - الكويت



فروع اللجنة
 فرع الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤ ، فرع الرفقة : ٣٩٦٦١٢٨ ، فرع القترين : ٥٢٩٨٧٥٠
 فرع الفحيحيل : ٣٩٤٢٢٢٠ ، فرع غرب القطيف : ٣٩٦٠٥٥٠ ، فرع خيطان : ٤٧٦٣٢٢٣
 فرع الفحيحيل النسائي : ٣٩٢١٠٢١ ، فرع البوحليفة : ٣٧١٨٥٧٥ ، فرع الجهراء : ٤٧٧٥٤٥٨

رمضان .. شهر العبادة والحيوية والرياضة



■ جانب من الأنشطة الرياضية

كان... الكل يمارس الرياضة وكأنه قد أعلن عن ساعة النغير فالكل جهز جهازه واستعد لركل الكرة على نمط كبايتن ماجد.

الغريب أن أغلب المؤسسات نشطت في تنظيم الدورات تلو الدورات في نهار وليل أيام هذا الشهر الكريم حتى تشغل وقت فراغ الشباب في هذا الشهر الكريم فتحوّلت العبادة كلها إلى لعب كرة بكرة وإذا ما سأل أحد

الشباب عن سبب مشاركته في الدورات قال: «اشتركت من أجل تضييع الوقت الوفير من أيام هذا الشهر الفضيل ولا فخره إلى متى ونحن نعدى أنفسنا وإلى متى ونحن نقتل أوقاتنا ونعطل عقول أبنائنا ونخذل نفوس فلذات أكبادنا بتدبير عقولنا وأصابع أيدينا... وإلى متى ونحن نضع الرياضة المظلومة والمفترى عليها والنشاط الحركي الممنوع في إطار المعصية وإضاعة الوقت لما كانت هي أساس من أسس صناعة الرجل المؤمن القوى الذي فتح الهند والسند...؟»

يجب على كل مسئول أميراً كان أو وزيراً أو رئيساً للحركة الرياضية والشبابية أن ينتبه إلى أن الرياضة وسيلة جميلة مهمة في حياة كل إنسان إذا أحسن التعامل معها ووضعها في مكانها الصحيح ووقتها الملائم.

الرياضة في رمضان معدوحة تنمي الصبر والجلد وترقى بالروح والجسد وتسمو بالنفس وتعين على إعداد القوة إذا اقترنت بالنية الصالحة الصانقة والأداء الصواب المبني على المعرفة وغير المخل بالشرع واستهلكت وقتاً طويلاً من يومك دون أن تطفى على باقى العبادات والطاعات.

وأظن أن كل ممارس للرياضة يحتاج على أن يجيب على هذه الأسئلة:

١ - هل حددت هدفاً محموداً لا يخالف الشرع

بقلم:
د. محمد الثويني



لقد اشتهر رمضان الكريم بالنشاط والحيوية والعمل الإسلامي العريق الذي كان سبباً رئيسياً في نشر الدين الإسلامي وتوسعة رقعة الأمة الإسلامية عن طريق الفتوحات والدعوة الحية النشطة هنا وهناك.

ففي ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر وفي ٢١ رمضان من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة وفي نفس السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنهم العزى، وبعث كذلك عمرو بن العاص لهدم سواح، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة.. فأدى كل منهم مهتمه بنجاح، وفي السنة التاسعة كانت غزوة تبوك، وفي السنة العاشرة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم على - كرم الله وجهه - في سرية من المسلمين إلى بلاد اليمن وخاصة قبيلة همدان التي أسلمت جميعها في يوم واحد وصلوا خلف الإمام على كرم الله وجهه.

ولا يخفى عليكم نزول المسلمين إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية في عام ٩١هـ وكذلك انتصار القائد المسلم طارق بن زياد على الملك رודريك في معركة فاصلة في عام ٩٢هـ وبعد ذلك أحرز صلاح الدين الأيوبي انتصارات كثيرة على الصليبيين واسترجاع معظم البلاد التي كانوا قد استولوا عليها في عام ٥٨٤هـ ثم هزمت جيوش التتار على يد المماليك في عين جالوت عند المنصورة بمصر.

كان ذلك شىء من التعريض إلى تاريخ حافل من النشاط والحركة العجيبة التي صالت وجالت في أرجاء العالم بأسره معلنة عن وجود أجسام ذات أرواح سامية وعقول راقية ونفوس عالية لا تعرف الملل ولا الكلل بل العمل الدؤوب والنجاح الدائم.

أما الناظر في أحوالنا هذه الأيام من الشهر الكريم فيجد أنه لا توجد حرارة ولا سكة أو ملعب أو بيت إلا وقد امتلأ بالشباب النشط الحركي والرياضي الفعال في جميع الأوقات فجراً كان أو ليلاً كان أو عصرًا

- ٢ - هل نويتها طاعة لله عز وجل؟
 - ٣ - هل اتبعت آداب الإسلام في ممارستها؟
 - ٤ - هل أعطيت الطريق حقه أثناء أدائي؟
 - ٥ - هل حرصت على أداء الصلاة والصيام مع ممارستها للرياضة؟
 - ٦ - هل نظمت وقتي بحيث لا تطفى الرياضة على واجباتي اليومية؟
 - ٧ - هل أعطيت جسدي حقه دون أن أجهده أو اسبب له جرحاً أو كسراً؟
 - ٨ - هل حرصت على أن أتمالك أعصابي وأن لا أخطئ على أحد سواء نأفستني أو ضايقتني؟
 - ٩ - هل حرصت على ذكر الله أثناء ممارستها للرياضة؟
 - ١٠ - هل شكرت الله على نعمة الوقت والصحة والنشاط والحيوية؟
- فإن كانت الإجابات بنعم... فأحمد الله عز وجل واستمر... وأما إن كانت بلا... فصحح المسار أو انقطع لأن الجنة جميلة تأخذ العقل، والنار حارة تأخذ الفؤاد...
- هذه أسئلة تنظم نشاطك وتجعل فيه الأجر والثوية من الله بعد الرضى فأحرص أن تكون من الممارسين للرياضة ولكن في إطار المعقول المنصوح والممدوح حتى يقوى جسدك وتسمو روحك وترتقي نفسك. ■

مشروع إفطار الصائم بلجنة المناصرة الخيرية

قال تعالى:

«ويطعمون»

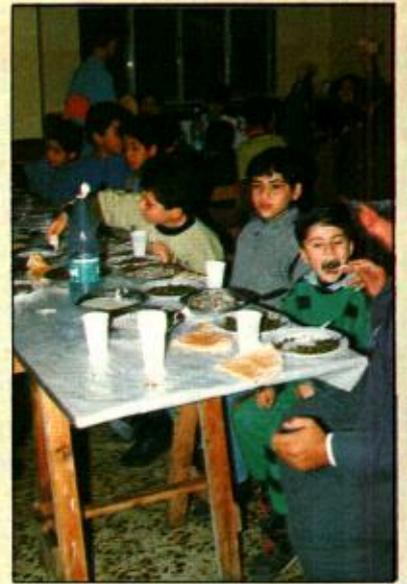
الطعام على حبه

مسكيناً ویتيماً وأسيراً..

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«من فطر صائماً كان له مثل أجره»..

أفسي الصائم ..



هناك الكثير الذين لا يجدون طعام

الإفطار.. والرسول صلى الله عليه وسلم

كان أجود ما يكون في رمضان..

فجاهدوا بأموالكم.

رقم الحساب 1717/8



طوال الشهر	سعر إفطار اليوم	البلد
٣٠ دينار	١ دينار	الخليج العربي
٣٠ دينار	١ دينار	لبنان
٣٠ دينار	١ دينار	فلسطين
١٥ دينار	٥٠٠ فلس	الصومال



لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الإصلاح الاجتماعي



جارى بيت التمويل الكويتى .. رقم حساب ولائم الإفطار 1717 / 8 فرع السالمية

ص.ب ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152 الكويت - ت: ٢٤٣٥٨٧٩، ٢٤٣٥٨٩٢ - الفرع النسائي ت: ٢٥٤٠٦٢٣

حول مناهج التفسير في الفكر الإسلامي المعاصر

بقلم : د. عمر المديفر



■ جانب من المشاركين في الندوة

سعدت بأيام عدة في الكويت باستضافة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كمشارك في ندوة مناهج التفسير في الفكر الإسلامي المعاصر التي عقدت خلالها بطائفة ممن يحملون هم الإسلام المشترك وتجاوزنا في قضايا متعددة.

إن الحوار المشترك ظاهرة صحية نحن بحاجة لتعميقها وتعميمها إذ أن المشكلات التي تواجه هذه الأمة تستحق الكثير الكثير من البحث والحوار.

لقد كان الحديث عن إشكاليات ومناهج التفسير طامغياً على الندوة فقد اتحفنا المشاركون بكم رائع من البحوث ذات المآثر المتعددة فكل منها يلمس قضية التفسير من جانب أو آخر، فمن رؤية رائعة لقول الله عز وجل: «إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» قدمها الشيخ الفاضل: د جعفر شيخ إدريس، إلى بحث مهم حول آليات التفسير اتحفنا به الدكتور بو زير وغير هذا كثير.

لقد لمس الجميع أن التفسير على مستوى الفرد نفسه هو لبنة أساسية لأي منهج تفسيري، ولهذا فنحن بحاجة لتعميق إيماننا بالله ودين الإسلام وبحاجة لخلق وعي جديد معتمد بعيد لنا الالتزام الشمولي بالإسلام شرعة ومنهاجا، وإنما بحاجة لزرع وتثبيت القيم الإسلامية الخالصة والتي تشمل سلوك الفرد ذاته ونظرته للآخرين ولوظيفته في مجتمعه.

إن أي منهج تفسيري إسلامي معاصر يحتاج إلى عدة أمور منها:

١ - وعي كامل بالذات وقصورها وإمكاناتها إذ لا يستقيم الأمر إلا بذلك، وتفحص واقع الحال مهم للغاية إذ قد تغفل كثيرا عن عيوبنا ونقائصنا بل قد نقلب بعضاً منها إلى مميزات وهذا لإهمالنا مراجعة أحوال الذات «قل هو من عند أنفسكم».

٢ - انتماء كامل للإسلام، إذ أن الولاء المشوب بحب الذات الطاغى أو بلبس من إعجاب أو محبة لمذاهب وأفكار أخرى وتأثر بمناهجها ورواها كغفل بان يحدث الغبش لدى ذلك الباحث عن التفسير.

٣ - نشر العلم الشرعي الصحيح وتعميق أصوله وإيقاد شعلة الاجتهاد الشرعي الصحيح المنطلق من نية خالصة واحترام لنصوص الشارع وملك لعدة الاجتهاد. وهذا

لقد لمست من بعض المشاركين نظرة سوداوية للصحة الإسلامية المعاصرة التي أبانت عن نفسها رغم محاولة الكثيرين إطفاء صوتها، وعجبت ولكني أرجعت ذلك إلى تلك الفجوة الموجودة بين معاشر المثقفين وشباب الصحة الإسلامية وقياداتها. إن الكمال مستحيل والسعي له مطلوب.

والنقد الهادف قضية شرعية مفروضة.. ولكن!! ليس من اللائق أن نطالب بأدب الخلاف مع الكافر ثم نصادر حق ذلك الفصن الرطب في التعبير عن رأيه بل ونسلقه، ونجعله مضغاً للمفتاظين.

إن هذا النقص في الوعي لدى شباب الصحة يحتاج لعلاج وليس فقط الرفض، إذ أن من واجب كل ناصح أن يسعى للإصلاح على كافة المستويات ولعل هذه الندوة من ذلك السعي.

الأمر الآخر أنه لا يلزم لكل شباب الصحة بل والعاملين فيها أن يكونوا على وعي كامل بل يكفي أن تكون فئة منهم كذلك وهي موجودة ولكن إصرار جمع من المثقفين على تجاهلها تحجم عن الحوار معهم.

إن الأمة بخير ومقبلة على الخير على رغم كل الغبش الذي تعيشه ولكن تكاثر الأيدي المتوضئة والوجوه المستنيرة لينبئ بغد مشرق أين؟ ومتى؟ هذا علمه عند ربي... «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

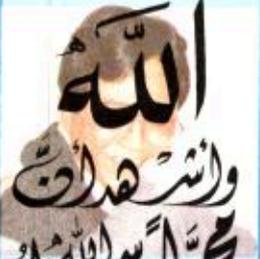
الفقه يجب أن يكون فقهاً يبصر الشباب المسلم بالأولويات والمهمات مستفيداً من فقه الأئمة السابقين وعلى رأسهم الشافعي في رسالته والشاطبي بمجموع كتبه، فقه مقاصدي محكوم بالنصوص الشرعية الماثورة ومنضو تحت مناهج السلف.

٤ - دراسة العلوم الإنسانية المعاصرة دراسة متأنية متواصلة سعيًا لأسلمتها وجعلها منطلقة من واقع المسلمين لا مستوردة من واقع الكافرين، وهذا كفيل بتحسين منهج التفسير وربطه بالمجتمع وعموم الناس، ولا يكفي تبديل الشعارات إذ أن نظرة المجتمع نتاج لسياسة تعبته التي يفترض أن تستفيد من الباحثين في العلوم الإنسانية.

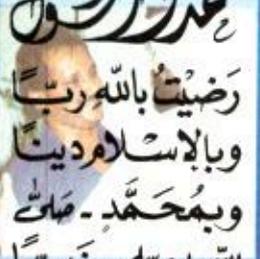
ويجدر أن نلاحظ هنا خلط الكثيرين من الباحثين بين النظرة الغربية للحياة ونظرة الإسلام لها مما يدفعهم إلى تطبيق مناهج الغرب على المجتمع المسلم ويغفلون عن خصوصية المجتمع المسلم في هذه القضية، إذ أن المجتمع المسلم يرى الحياة ابتلاء من الله عز وجل للناس وليست مفروشة بالورد مملوطة بكل شهوة بل هي مزرعة للدار الآخرة وما المرء فيها إلا «كراكب قال تحت ظل شجرة ثم مضى وتركها» وهذا ليس دعوة إلى مفهوم الزهد البدعي بل هو حث على أداء الواجب الشرعي الذي يأمر العبد بالتعب لله عز وجل بكل أنواع العبادة منطلقاً لعمارة الكون ولأداء فريضة الاستخلاف التي كلفه الله بها، مع وضعه نصب عينيه الهدف الأسمى الذي يحتمل في سبيله كل المصاعب والمشاق.



لَسْمَاكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا



اللَّهِ
وَأَنْتَ هَدَيْتَنَا
عَلَىٰ سِرِّهِمْ



رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَبِيًّا



وَرَسُولًا ..
وَبَرَّتُ مِنْ كُلِّ دِينٍ
يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ



لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
خير لك من الدنيا وما فيها



تقبل صدقاتكم وزكواتكم
على حساب اللجنة الجاري
في بيت التمويل الكويتي
حساب رقم ١٨٥٩٢.٦ زكاة
حساب رقم ١٥٤٧٢.٩ صدقات

لجنة التعريف بالإسلام



■ عدنان البحر



■ خالد السلطان

مناقشة ساخنة اليوم في مجلس الأمة حول:

مستقبل الاقتصاد الكويتي

كتب: خالد بو رسل

بعض المؤسسات التقليدية لتقديم منتجات إسلامية لأهمية هذه السوق محليا، ودوليا.

وتحدث السيد عدنان البحر خلال اللقاء عن قضايا كثيرة متعلقة بالوضع الاقتصادي.

وفي مقالة للسيد... خالد سلطان بن عيسى المستشار الاقتصادي لمجلس الأمة: أكد على أهمية تنمية الاقتصاد الكويتي في اتجاه تنوع مصادر الدخل وتوفير فرص العيش الكريمة لابناء الكويت حتى نصل الى النظام الأمثل للاقتصاد ويترتب على هذا ما يلي:

١ - خصخصة قطاع الإنتاج في الدولة شرط لحصول كفاءة الإنتاج ونمو القطاع.

٢ - إن طريقنا الى تنمية الاقتصاد وتنوع مصادر الدخل يكون بتقليص دور الحكومة في الاقتصاد وخصخصة القطاعات الانتاجية التي تقوم بها الدولة حاليا.

٣ - كما يستتبع ذلك أن ينحصر دور الحكومة في القيام بدور المساند والمغذى لعملية نماء القطاع الخاص.

أكد السيد: خالد السلطان خلال المقالة: إن الفرد هو أساس الإبداع في التنمية وتنوع مصادر الدخل وأن رعاية المصالح الفردية وتشجيعها هو الذي سيؤدي في النهاية الى إيجاد قطاعات اقتصادية رائدة تتضمن الدور المستقبلي للاقتصاد الكويتي. وأضاف: أن قوة الاقتصاد الوطني أساس قوة الدولة عالميا.. وأن الدولة التي تجد مكانها المؤثر في اقتصاد العالم هي التي لها التأثير الأكبر في إحداه وسياسات العالم، ولنا في بعض دول العالم التي تميزت في نماتها الاقتصادية عبرة ودروس وجميعها قامت على أساس الاقتصاد الحر. ■

وأضاف: إن من أهم معطيات هذه المرحلة التي ستفرضها الضرورة هي المنافسة، حيث أن عجز الإنفاق الخاص عن سد الفجوة الناشئة من انخفاض الإنفاق العام سيؤدي الى تراجع معدلات النمو الاقتصادي للارتباط العضوي بين حجم الإنفاق من أبواب الميزانية وبين كافة قطاعات النشاط الاقتصادي.

أكد البحر: أن تصاعد المنافسة في النقلة النوعية في عملية إعادة الترتيب للنظام المالي والمصرفي والمواكب للمرحلة الانتقالية للهيكلة الاقتصاد الكويتي، وأيضا ضيق هوامش الربح في ظل غياب الدعم الحكومي سوف يسببان في خلق مناخ تعزيز التماسك مما قد ينشأ عنه تقلص في عدد المؤسسات المالية سواء عن طريق الاندماج الاختياري أو الخروج من السوق كلية لعدم القدرة على الصمود أمام حدة المنافسة وصعوبة البقاء، وتحقيق عوائد موجبة، ولكن في نفس الوقت سوف تنشأ تدريجيا فرص جديدة للقادرين على اغتنامها مشيرا الى أن أهم هذه الفرص هي التطور في سوق الخدمات المالية الإسلامية حيث سترتد حدة المنافسة في السوق المالية التقليدية في الكويت بسبب هجرة الأموال بعد الحرب من جهة، وبسبب الانكماش الاقتصادي من جهة أخرى والذي سينتج عنه انخفاض الإنفاق العام، تظل سوق الخدمات المالية الإسلامية هي الأقدر على النمو، وعلى مواجهة تحدى المنافسة الدولية، وذلك للطبيعة التخصصية لهذا السوق، واستمرار نمو حصتها السوقية على الصعيدين المحلي والعالمي، ولذا ينتظر أن ينمو عدد المؤسسات المتخصصة بهذا المجال كماً. ووفقاً لما يؤكد عدنان البحر سنتجه

ستشهد جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٥ / ٢ / ١٩٩٤م مناقشة موضوع تنشيط الوضع الاقتصادي وسياسة الحكومة في هذا الموضوع، وقد سبق تأجيل هذا الموضوع أكثر من مرة ويذكر أن الحكومة قدمت تقريراً عن الوضع الاقتصادي، وتمت مناقشة هذا التقرير بصورة مختصرة ورأى أعضاء المجلس تأجيل المناقشة حتى يُعْطَى الموضوع حقه، وتحدث عبر الصحف بعض الاقتصاديين وتناولوا مجمل القضايا الاقتصادية ومستقبل الوضع الاقتصادي في دولة الكويت، فلقد تحدث رئيس مجلس إدارة شركة المستثمر الدولي: عدنان البحر لعجربة الأبناء فقال: إن الكويت مقبلة على مرحلة إعادة هيكلة رئيسية يتقلص فيها نسبياً دور الدولة كمستثمر، ومدير للاقتصاد، وأضاف: أن الأهمية النسبية للإنفاق الحكومي ستتحسر في هذه المرحلة المذكورة وأن الأهمية النسبية للإنفاق الخاص، الراسعالي والاستهلاكي، سيزداد كمحرك للاقتصاد، وأشار البحر في حديثه: أن المرحلة الانتقالية سيصاحبها الكثير من المصاعب والتي تتطلب تغييرات كثيرة كتغيير أنماط التفكير، وأساليب الإدارة، وأنماط السلوك الإنفاقي والاستهلاكي.

أكد البحر: أن المرحلة الانتقالية المطلوبة قد تسودها عملية إعادة ترتيب للنظام المالي والمصرفي، ووحدها مشيرا الى أنها عملية ليست مفروضة من الخارج، ولكن ستفرضها الضرورة ومعطيات المرحلة.

في بيان لمجلس الأمة :
استنكار شديد للهدبة
التي ارتكبها الصرب
في سوق سراييفو

كتب: محمد العنزى

عبر مجلس الأمة في جلسة الأسبوع

وطالب البيان الأمم المتحدة إلى أن تسارع إلى اتخاذ موقف إيجابي لرفع الحصار عن العاصمة البوسنية سراييفو بكل وسائل الردع الممكنة وذلك لوقف نزيف الدم والكف عن دعم المعتدى الصربي.

وحت البيان على تشديد العقوبات على المتطرفين الصرب وأن يرفع حظر إمداد شعب البوسنة والهرسك بالسلاح حتى يتمكن من حماية نفسه والدفاع عن كيانه.

وناشد بيان مجلس الأمة المنظمات الدولية بتحمل مسئولياتها إزاء ما يحدث للشعب البوسني الذي لا ذنب له سوى تمسكه في حقه بالعيش في سلام في وطن آمن مستقل. ■

الماضي عن مشاعر الحزن والأسى لما يلاقيه الشعب البوسني على أيدي الميليشيات الصربية وطالب الأمم المتحدة باتخاذ موقف إيجابي لرفع الحصار عن سراييفو ورفع حظر إمدادات الأسلحة الى شعب البوسنة.

وتضمن البيان الصادر عن المجلس إشارة خاصة الى الهدبة الأخيرة في سوق سراييفو يوم السبت الموافق ٥ / ٢ / ١٩٩٤م والتي ذهب ضحيتها المئات من القتلى والجرحى.

وذكر البيان أن مجلس الأمة لا يسعه إلا إبداء قلقه الزائد من تفاقم الاعتداءات الصربية التي أشاعت استنكار المجتمع الدولي بأسره لما يلاقيه شعب البوسنة والهرسك من صنوف الفتن للعصف به وإبادته.

اللهم فك قيدا سُرانا

قال صلى الله عليه وسلم:

« من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً. »
رواه مسلم

مشروع
إفطار صائهم



٥٠٠ فلس

قيمة إفطار صائم
ليوم واحد

التكلفة تشمل
المساهمة في البرنامج الدعوي
المترافق مع الإفطارات

قد يكفي المبلغ لوجبتين أو أكثر
في بعض الدول الإفريقية



بجته مسامي افريقي

بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين

الكويت - ص. ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - هاتف: 2024300 - فاكس: 2024399
حساب جاري رقم 052876 (الصفحات) 442076 (البريد الإلكتروني) - بيت التمويل الكويتي - الرئيس



النائب طلال العيار لـ «المجتمع»:

توحيد فئات المجتمع الكويتي ضمان للاستقرار والوحدة الوطنية ويجب إنصاف المستحقين من فئة «البدون»



■ النائب طلال العيار

قضية البدون

وفيما يتعلق بقضية البدون ذكر العيار أن تشكيل اللجنة المركزية لمعالجة هذه المشكلة هو خطوة بالاتجاه الصحيح. وقال إننا نمد يد التعاون مع الحكومة من أجل إنهاء هذه المشكلة. لكنه أضاف أن من حق مجلس الأمة أن يشرع القوانين التي تعالج تلك المشكلة بالإضافة إلى مراقبته للحلول التي تطرحها الحكومة. وتضمن العيار في نهاية حديثه أن تكفل جهود مجلس الأمة والحكومة بالنجاح لحل هذه المشكلة. وأكد بأنه يتعين أن يأتي اليوم الذي ينصف فيه المستحقون من هذه الفئة ■

وشدد العيار على أن المشروع سيأخذ صفة الاستعجال عند وصوله إلى لجنة الداخلية والدفاع وقال: «إنني سأبذل قصارى جهدي وسأكون من السباقين الذين يعملون على توحيد فئات المجتمع الكويتي. وأضاف يقول: «إنه لا يعقل أن يكون الأب بالتجنس والابن كويتي بصفة أصلية والابن الآخر «بدون» مشددا على ضرورة الانتهاء من هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن. وقال: «إن مشاركة الإخوان المتجنسين وأبنائهم في التصويت والترشيح هو دعم للاستقرار والوحدة الوطنية ومنع لأي محاولة لشق وحدة المجتمع الكويتي. وذكر بأن ما حدث في ١٩٩٠/٨/٢ أكد وحدة الشعب الكويتي وقوة تماسكه والتفافه حول قيادته الشرعية.»

كتب : محمد العنزى

أكد مقرر لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الأمة النائب طلال العيار أن الخطوة التي اتخذتها الحكومة بشأن اعتبار أبناء المتجنسين الذين ولدوا بعد اكتساب آبائهم للجنسية الكويتية كويتيون بصفة أصلية خطوة بالاتجاه الصحيح. وذكر أن تلك الخطوة كان من المفترض أن تتخذ منذ فترة طويلة. وأشار بأن مبادرة الحكومة هي إحقاق الحق لفئة حرمت من حقوقها السياسية لفترة طويلة. وقال بأن هناك توجها عاما في مجلس الأمة والحكومة على إنصاف تلك الفئة بحيث يتمكنون من مباشرة حقوقهم السياسية الكاملة سواء الترشيح أو التصويت في الفترة القادمة.



في الفترة ما بين ١٦ - ١٨/٢/٩٤
ابتداء من أول أربعاء من شهر رمضان المبارك
الساعة ٩ مساءً

* الدعوة للنساء فقط

مقر اللجنة السرة - قطعة ٣ - شارع علي بن أبي طالب - بنايه أحمد
تلفون: ٥٣٥٠١٤ - فاكس: ٥٣٥٠١٦

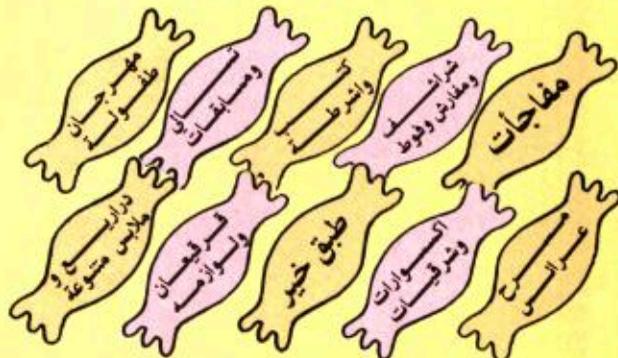
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



لجنة صاد أذاك اللهم في كل مكان

السوق الخيري الثامن عشر

قرقيعان



اليمن وثيقة الاتفاق وأزمة التوقيع عليها

صنعاء : ناصر يحيى

الهبوط في مطار الحديدة، فيما كانت الطائرة تحمل شحنات من أجهزة الاتصال والبطاريات التي يقال إنها تستخدم في إطلاق الصواريخ!

وقد أثارت حادثة الطائرة المحتجزة سلسلة من البيانات الصادرة في كل من (صنعاء) و(عدن) حيث اتهم الاشتراكيون سلطات صنعاء بأنها احتجزت طائرة مستأجرة من شركة (اليمدا) الخاضعة لسيطرة الحزب الاشتراكي - رغم حصولها على إذن طيران من قبل السلطات المختصة في (عدن) بينما أكد (المؤتمرون) في صنعاء أن منح التصريح خاص بهيئة الطيران المدني في صنعاء!

والحقيقة أن حادثة الطائرة لا تكسب خطورتها من جهة (الترخيص) بل من حملتها التي بلغت أكثر من أربعين طناً من الأجهزة الحساسة التي لها علاقة بتسليح القوات المسلحة (١) وقادمة من (بريطانيا) المتهم الأول - إعلامياً - بأنها على صلة بتصاعد الأزمة السياسية في اليمن!

حادثة الطائرة انعكست على اللجنة المكلفة بتحديد مكان وزمان التوقيع على الوثيقة، حيث تبادل ممثلو الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي الاتهامات في اجتماع اللجنة يوم الاثنين التالي لعملية الاحتجاز! وانفض الاجتماع دون حصول تقدم ما!

ويبقى أن تداعيات الأزمة السياسية في اليمن توحى بأن توقيع الوثيقة لن يؤدي إلى حل منظور، وأنه لن يكون أكثر من حقنة (بنج) لالتقاط الأنفاس والاستعداد لمرحلة جديدة من الأزمة.. ربما تكون أشد وأخطراً! ■

من المتوقع.. إذا لم تحدث تطورات سلبية - أن يتم الإعلان عن التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية في خلال أسبوع من يوم ١٠ فبراير المحدد من قبل لجنة مصغرة تضم ممثلين عن عدة أحزاب يمنية! وكان تحديد المكان والزمان قد كاد يؤدي إلى أزمة جديدة، بعد إصرار الاشتراكيين على عدم عودة زعمائهم وممثلهم في أجهزة الدولة إلى العاصمة صنعاء حتى بعد التوقيع على الوثيقة! في الوقت الذي أصر فيه الرئيس علي صالح على ضرورة العودة، وإلا فإن التوقيع لن يؤدي إلى تحسن في الأوضاع المتردية بعد أزمة بدأت منذ أغسطس الماضي!

ولكن يبدو أن وساطات أردنية وأمريكية نجحت في إقناع الطرفين بضرورة عودة المسؤولين مع استثناء نائب الرئيس اليمني - علي سالم البيض! من العودة على أن يبقى في (عدن) حتى يبدأ تنفيذ الوثيقة وتعود جسور الثقة بينه وبين الرئيس علي صالح!

وفيما تتواصل مساعي التوفيق والصلح تشهد العلاقة بين حزبي المؤتمر والاشتراكي مزيداً من التدهور والتبادل الحاد للاتهامات في وسائل الإعلام لهما! كما يسعى كل طرف منهما إلى مزيد من حشد الأنصار وترتيب الأوضاع في المحافظات التي يسيطر عليها لتحقيق مزيد من القوة لمواقفه السياسية!

وتكاد اليمن تشهد كل يومين تصعيداً ويزيد من تازم العلاقة ولعل أخطر هذه التصعيدات حادثة الطائرة البوينج التي أجبرتها القوات اليمنية على



المجتمع الإسلامي

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

لبنان كشف شبكة تخريبية تعمل لصالح الموساد

تمكنت أجهزة الأمن اللبنانية قبل نهاية الشهر الماضي من كشف شبكة تخريبية تعمل لمصلحة الدولة اليهودية وتم إيقاف معظم أفرادها الذين كانوا ينتقلون بصفة دائمة بين بيروت والحزام الأمني المحتل. ويُعتقد أن هذه الشبكة تقف وراء العمليات التخريبية التي طاولت مختلف المناطق اللبنانية في الفترة الأخيرة، وكانت أنباء تردت وقتها عن تورط صهيونى في تلك الأحداث بهدف ضرب الأمن وزعزعة الاستقرار.

باكستان تؤكد دعمها للقضية الكشميرية

أصدرت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو بياناً اعتبرت فيه أن الوقت قد حان ليتحرر الشعب الكشميري من المحتل الهندي وحذرت أن بلادها قادرة على الرد على أى اعتداء من جانب الهند، وأكدت أن بلادها ستواصل دعمها المعنوي والسياسي والدبلوماسي للشعب الكشميري في نضاله المشروع، ويأتي هذا التصريح في أعقاب التهديدات الهندية بشأن حرب محدودة على الحدود الفاصلة بين شطري كشمير الحرة والمحتلة.

الجولان المحتل إقرار توسيع مستوطنتين في الجولان

قررت وزارة الزراعة الصهيونية توسيع مستوطنتين يهوديتين في هضبة الجولان المحتلة، وقال مصدر في الوزارة المذكورة أن أعمال التوسيع التي ستشمل تعاونية راموت وتعاونية معالي جاملا الزراعيتين، ستبدأ من أجل استقبال (٤٦) عائلة يهودية إضافية تنضم لحوالى (١٣٧) عائلة تقيم في المستوطنتين، وفي هذا السياق قال وزير الزراعة الصهيونى أن وزارته «ستستمر في تشجيع الاستيطان في الجولان بسبب أهميته لأمن إسرائيل».

أفغانستان أوزبكستان تدعم ميليشيا دوستم الشيوعية

اتهمت الحكومة الأفغانية رسمياً أوزبكستان بمساندة الميليشيات الشيوعية المسنولة عن استمرار دوامة العنف في أفغانستان، وقالت مصادر وزارة الخارجية الأفغانية في بيان لها «أن الدلائل تؤكد تورط حكومة أوزبكستان فعلياً في إرسال إمدادات إلى المعارضة الشيوعية بقيادة عبد الرشيد دوستم». ومن المعروف أن دوستم الذى انشق عن الجيش الشيوعى السابق وانضم إلى المجاهدين ثم انقلب عليهم، يتمتع بعلاقات جيدة مع السلطات الشيوعية الحاكمة في أوزبكستان بسبب انتمائه للعرق الأوزبكي....

مصر ١٥٠٠ خير صهيوني في منابع النيل ومصر تفتتح بشدة

القاهرة : بدر محمد بدر

كشفت مصادر سياسية مصرية، أن سلطات الاحتلال الصهيوني رفضت التحذيرات المصرية المتعلقة بتواجد مئات الخبراء الصهاينة في بعض دول منابع النيل حالياً تحت ستار التعاون الثنائي بمجالات الزراعة والطاقة، واعتبرت الخارجية الصهيونية التحذيرات التي تقدمت بها مصر لكل من كينيا وزانير وأثيوبيا، بمثابة تدخل في شئونها الداخلية، وعرقلة ما أسمته «تطور العلاقة مع الدول الصديقة بالقارة الأفريقية، مشيرة الى أن تواجد الخبراء جاء بناءً على طلبات رسمية وبروتوكولات موقعة بين الجهات المعنية... وقالت المصادر المصرية إن الخارجية الصهيونية - في معرض ردها على المذكرة المصرية في هذا الشأن - أكدت أن اللهجة المصرية مرفوضة!!

يذكر أن الحكومة المصرية تلقت معلومات مؤكدة عن وجود أكثر من ١٥٠٠ خبير وفني صهيوني بمراتب النيل لإقامة السدود لحجز المياه وتوليد الطاقة لحساب الدول الأفريقية المذكورة، وأن بعض الدول الأفريقية نجح في إبرام اتفاقات مع هيئات دولية بمساندة اللوبي الصهيوني بهدف تنفيذ مشروعات زراعية واستثمارية مشتركة مع الصهاينة، وهو ما دفع المسؤولين بوزارة الري المصرية للإسراع بعقد مؤتمر ضم دول حوض نهر النيل العشر بالقاهرة لاحتواء الموقف. ■

التهام وسائل الإعلام العالمية بانتهاجية «المجتمع»

KOWEIT
Pour un boycott
de la France

□ Un magazine koweïtien demande aux pays musulmans d'envisager un boycott de la France afin, écrit-il - "Choisir Paris à respecter les droits des musulmans vivait sans servitude". Ce journal diffuse l'opinion du Mouvement de situationnel islamique, une force proche des Frères musulmans intégristes.



العدد ١٠٨٦

صورة من المقال الذي نشر في الجيبارو

علاقتها بباريس ومطالبتها بالنظر في مقاطعة فرنسا بعدما ذكرت «المجتمع» قائمة من الوقائع التي تؤكد قيام الحكومة الفرنسية باضطهاد المسلمين المقيمين فيها وإجبار المسلمات على خلع الحجاب وتقييد حرية المسلمين الدينية وعدم السماح لهم بممارسة مشاعرهم بحرية. ■

حظيت افتتاحية العدد ١٠٨٦ من «المجتمع» الصادر بتاريخ أول فبراير الجاري والتي كانت تحت عنوان «تصاعد العداء الفرنسي للإسلام والمسلمين» اهتماماً واسعاً من قبل وسائل الإعلام العالمية حيث تحدثت عنها هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) في نشراتها المسائية المذاعة في ٣١ يناير، كما تناولتها صحيفة طوفيجارو، الفرنسية واسعة الانتشار في عددها الصادر أول فبراير ونشرت تعليقات عليها في الأيام التالية. كما نقل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (أم.بي.سي) ما ذكرته «لوفيجارو» عن «المجتمع» في برنامج عالم الصحافة، وقد ركزت وسائل الإعلام التي تناولت الموضوع على ما طالبت به «المجتمع» الدول الإسلامية في إعادة النظر في

فرنسا مقاهرة احتجاج وتأييد للمجبهة «شهرزاد»

باريس : محمد الغمقي

شارك حوالي ألفان من الفرنسيين والعرب المسلمين وغير المسلمين بمدينة جرونوبل مظاهرة احتجاج على طرد الفتاة «شهرزاد» (١٧ سنة) من الدراسة بسبب إصرارها على عدم نزع حجابها وتأييدها في نضالها من أجل استرجاع حقها في الدراسة والحفاظ على هويتها. كانت قد دخلت في إضراب عن الطعام منذ يوم ١٣ يناير. ولم تستجب إدارة الثانوية التي طردت منها إلى مطالبها بالعودة كما أن الأكاديمية التي أكدت قرار الطرد، أظهرت من الجانب الآخر «تفهماً» لقضية هذه الفتاة واقترحت عليها ثانوية أخرى، لكن ثبت أن الأمر مجرد مناورة. حيث أعربت مديرية الثانوية المقترحة بأنها لا ترى مانعاً من قبول «شهرزاد» بشرط نزع حجابها. وهذا يعني العودة إلى نقطة الصفر وعدم الاكتراف بتضحيات ونضالات الفتاة التي

تدهورت صحتها في الأيام الأخيرة من الإضراب عن الطعام إلى حد الاضطرار لنقلها على جناح السرعة إلى المستشفى لتلقى الإسعافات الضرورية والاستهانة بمساندة الجالية الإسلامية في المنطقة على وجه الخصوص وحتى من الفرنسيين المنافحين عن حقوق الإنسان لقضية فتاة هضمت حقوقها من أجل دينها مع الإشارة إلى أن المرأة الفرنسية ساندرأ قد وقفت إلى جانب شهرزاد منذ الأيام الأولى لدخولها في الإضراب عن الطعام.

والجدير بالملاحظة هو التعميم الإعلامي شبه الكامل على قضية «شهرزاد» والمظاهرة المؤيدة لها رغم الحضور الإعلامي وقد نقلت القناة الفرنسية الثالثة خبر المظاهرة مع التركيز على الفتاة شهرزاد التي وصفتها بـ «المناضلة الإسلامية» فأعطت بذلك لهذا التحرك صبغة سياسية وغيبت الموضوع الحقيقي المتمثل في الطرد من الدراسة بسبب الحجاب. ■

الفلبين مستوطنة يهودية في جنوب الفلبين

مانيبلا - خاص بالمجتمع : ضمن مخططاتهم الرامية للتغلغل في بلاد المسلمين واختراق مجتمعاتهم ودعم وتأييد من أجهزة الحكم الفلبينية تمكن اليهود من إقامة مستوطنة لهم في محافظة لانار التابعة لبلاد مورو الإسلامية في الفلبين، ويتستر أصحاب هذه المستوطنة خلف تنظيم يدعي الاهتمام بمصلحة البشر دون اعتبار لدين أو جنس أو قبيلة باعتبار أن كل الناس هم أحفاد آدم أبو البشر عليه السلام ولهذا فهم يطلقون على أنفسهم اسم «الآدميون» (ADAMIES) ويرحب هذا التنظيم بالنصارى والوثنيين وحتى المسلمين كما يزعمون... ■

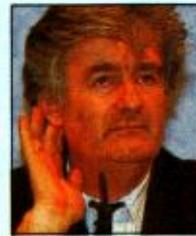
البوسنة والهرسك جيش المسلمين في البوسنة يحقق انتصارات ضد الصرب والكروات

سراييفو - خاص للمجتمع

تفيد المعلومات الواردة من المصادر المقربة للقيادة العليا للجيش البوسني بأن كفة الحرب في البوسنة والهرسك بدأت تميل لصالح الجيش البوسني، وأن الخسائر في صفوف الجيش الصربي المعتدي والجيش الكرواتي تزداد يوماً بعد يوم، وأن الرعب دب في صفوف الجانبين، وهذا هو السبب المباشر وراء إعلان زعيم المتمردين الصرب رادوفان كاراجيتش التعبئة العامة بين الصرب في البوسنة والصرب اللاجئين خارجها، كما أن الانتصارات البوسنية المتتالية دفعت بالرئيس الكرواتي فرانيو توجمان إلى إرسال ما يقارب ١٥ ألف جندي نظامي لتعزيز صفوف كروات البوسنة والهرسك. كما أفادت التحقيقات مع الجنود الكروات الذين أسرهم الجيش البوسني.

والمعلومات التي قدمتها مصادر القيادة العليا للجيش البوسني بعد اثنين وعشرين شهراً من العدوان الصربي واثنى عشر شهراً من الغدر الكرواتي جاءت كما يلي:

يقدر عدد القتلى في صفوف الجنود الصرب بنحو خمسين ألف قتيل من بداية العدوان الصربي وأن عدد القتلى في الجانب الصربي ارتفع إلى عشرة آلاف قتيل في الشهرين الأخيرين فقط. وفي الهجمات الصربية الأخيرة على منطقة «تيويوشاك» أقصى شمال شرق البوسنة قتل ١,٦٠٠ جندي صربي على مدى ٦٨ يوماً، وفي الهجوم الذي شنته القوات الصربية قبيل جولة المفاوضات الأخيرة في جنيف (٢١



رادوفان كاراجيتش

يناير ١٩٩٤م) على مدينة أولمو - ٥٠ كم شمال سراييفو - قتل ١٦٠ جندياً صربياً، منهم ١٠٠ طالب من كلية الأركان من مدينة كاليوفيك - ٤٠ كم جنوب

سراييفو وكانت قيادة القوات البوسنية تلقت شكاوى من الجنود البوسنيين بأنهم لا يملكون ذخيرة تكفيهم لعدد الجنود الصرب الذين يمكنهم قتلهم.

ويقدر عدد الدبابات الصربية المدمرة ما بين ٣٧٠ - ٤٠٠ دبابة، إضافة إلى نحو ٩٠ دبابة غنمها المسلمون و٦٥ مدرعة لنقل الجنود بالإضافة لنحو ٢٢٠ مدفعا ثقيلًا و٤١٠ مدافع مضادة للطائرات ويقدر أن نسبة الجنود الصرب تصل إلى ٩٠٪ من مجموع القتلى في صفوف صرب البوسنة بينما تصل نسبة القتلى المدنيين في صفوف المسلمين إلى نحو ٨٠٪ استشهد أكثرهم في معسكرات الاعتقال وأثناء قصف المدن والقرى المسلمة.

أما عدد القتلى في صفوف كروات البوسنة والهرسك فقد وصل إلى ٤٠ ألف قتيل، ولا يعيش أي كرواتي في ٧٣٪ من مساحة البوسنة والهرسك، وذلك بعد مؤامرة الحكومة الكرواتية لتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات، لذلك يعتبر الكروات أكبر خاسر في الحرب الدائرة بعد أن كانوا يشكلون ١٧٪ من سكان البوسنة والهرسك قبل بداية العدوان الصربي في ٦ أبريل ١٩٩٢م. ■

مصر المجلس الإسلامي العالمي

للدعوة والإغاثة يحذر من خطورة تطبيع العلاقات بين الفاتيكان والدولة اليهودية



بابا الفاتيكان

أصدر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة بياناً حذر فيه من خطورة تطبيع العلاقات بين الفاتيكان والدولة اليهودية في فلسطين لما يمثله هذا التوجه من خروج صارخ عن الخط السياسي المعتدل للفاتيكان إزاء الصراع العربي - الصهيوني ولتناقضه مع موقف الفاتيكان الراض لتهود القدس وإدانته للدعوة الصهيونية وأخطارها.

وجاء في البيان أن توقيع الاتفاق الأساسي للعلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان والدولة اليهودية في هذا الوقت بالذات يساند المخططات اليهودية للاستيلاء على المقدسات الدينية في فلسطين ويشجع في الوقت نفسه المؤسسة العسكرية اليهودية على مواصلة عدوانها في الأراضي المحتلة ويدفع المفاوضات السياسية اليهودية إلى مزيد من التعنت والتصلب لما يوحيه اعتراف الفاتيكان من مساندة لسياسة الاحتلال والعدوان.

ودعا البيان دولة الفاتيكان إلى إعادة النظر في هذا التوجه لخطورة الوقت الذي حدث فيه، وختم بيان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بتعبئة قوى الحق والإيمان في العالم إلى استئثار ما ينطوي عليه هذا الحدث من سلبيات وأخطار. ■

فلسطين المحتلة باراك يدعو لانتقال مواجهة مع عرفات

واشنطن - المجتمع



إيهودا باراك

الرضى عن الاطار العام لهذا الاتفاق.

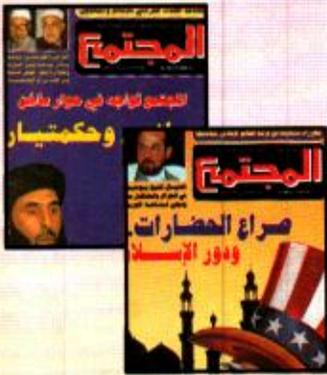
مصدر فلسطيني مطلع اعتبر أن التوجهات الأخيرة للجيش الإسرائيلي قد تتسبب بتنامي تيار معارضي الاتفاق من الأراضي المحتلة في ظل تنازلات المنظمة عن مطالبها السابقة بخصوص الجوانب الأمنية.

ويأتي تصريح باراك مع عدم حصول عرفات على أي امتيازات ومنحه الإسرائيليون مزيداً من التنازلات ليؤكد أن اتفاق غزة أريحا لم يكن سوى مسرحية لانتزاع فلسطين من أهلها بواسطة عرفات ورفاقه. ■

صرح إيهودا باراك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في اجتماع خاص ضم عدداً من القيادات العسكرية، أن الوقت حان لانتقال مواجهة مع ياسر عرفات، وفي هذا السياق ذكرت الصحف العبرية أن حملة الاعتقالات والافتقالات التي تشنها قوات الاحتلال ضد الجناح العسكري لحركة فتح ما هو إلا تطبيق عملي لهذا التوجه في ظل إعلان «صقور فتح» العزم على استمرار الكفاح المسلح والتمرد على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويأتي هذا التوجه من قبل الجيش الإسرائيلي كتعبير عن رفضه تضمين اتفاق دافوس الأخير بين عرفات وبييريز، بعض التنازلات الطفيفة لصالح الجانب الفلسطيني، وذلك رغم تظاهر القيادات العسكرية بإيداء

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
فى كل مكان

بمناسبة شهر رمضان المبارك



للمساهمة فى مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وشهر رمضان المبارك.. شهر الطاعات والحسنات فرصة لتقديم هدية لأحد المراكز الإسلامية.. وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها فى أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة «اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك.

عزيزى القارئ هؤلاء ساهموا حتى الآن .. فالحق بركبتهم

م	اسم المتبرع	البلغ المتبرع به	بلد المتبرع به	الدول التي تم إرسال المجتمع إليها	م	اسم المتبرع	البلغ المتبرع به	بلد المتبرع به	الدول التي تم إرسال المجتمع إليها
١	فاعل خير	١٠٠٠ دينار	الكويت	الجزائر	١٣	نوير محمد شنوف	١٠٠ دولار	الكويت	الجزائر
٢	فاعل خير	٧٦٠ دينار	الكويت	الجزائر	١٤	فاعل خير	١٠٠ دولار	الكويت	إيران
٣	فاعل خير	٥٠٠ دينار	الكويت	الجزائر	١٥	عبدان محمد حمد الرمي	٦٠ دينار	الكويت	روسيا
٤	فاعل خير	٥٠٠ دينار	السعودية	أندونيسيا - استراليا - بنغلاديش	١٦	ناصر أحمد الفخري	١٠٠ دولار	السعودية	روسيا
٥	ميسرة راشد الكهجي	١٠٠٠ دولار	البحرين	الجزائر - روسيا - الهند - سريلانكا - بنغلاديش	١٧	محمد بن حمد القيسي	٥٠ دينار	السعودية	باكستان - أمريكا
٦	طارق توفيق السويلم	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر - ألمانيا - كينيا	١٨	عبد العزيز سعيد الحنفي	٧٠ دولار	السعودية	المغرب
٧	عادل الباطين	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر	١٩	فاعل خير	٥٠ دينار	السعودية	الهند - الجزائر
٨	عبد الرحمن بن أحمد	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر - أندونيسيا	٢٠	فاعلة خير	٣٠ دينار	السعودية	أندونيسيا
٩	عماد العتيبي	٧٥٠ ريال	السعودية	روسيا	٢١	خليل زكى محمد	٣٠ دينار	السعودية	أندونيسيا
١٠	عبد الرحمن بن ناصر	١٠٠ دولار	السعودية	لبنان - الجزائر	٢٢	فاعل خير	٣٠ دينار	السعودية	الهند
١١	عبد العزيز عبد الله القرني	١٠٠ دولار	السعودية	الجزائر	٢٣	إيمان الكندري	٢٠ دينار	الكويت	الجزائر
١٢	مسفر عبد الهادي مسفر	١٠٠ دولار	السعودية	كندا	٢٤	عبد الله التركي	٢٠ دينار	الكويت	الجزائر
					٢٥	رياض العشبان	٢٠ دينار	السعودية	الجزائر
					٢٦	فاعل خير	٢٠ دينار	الكويت	روسيا

لا زال أمامنا أكثر من أربعة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم فانتبهز فرصة شهر رمضان المبارك وساهم فى وصول «المجتمع» الى أحدها!!

العنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير ت: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٢
الاشتراكات ت: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٤-فاكس: ٢٥٢١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

تقرير خطير «ليونيسف» يؤكد:

٨ مليون طفل يموتون سنويا في العالم الإسلامي وملايين أخرى تصاب بسوء التغذية وتتسرب من التعليم

وتركيا ٩١، ومصر ٧٢، والمغرب ٦٦، وإيران ٦٢، والجزائر ٦١، والسعودية ٤٢، وتونس ٤٢، وسوريا ٤٢، وعمان ٣٣، والأردن ٣٢، والإمارات ٣٣، وماليزيا ٢٠، وجاءت الكويت كاحسن دولة إسلامية حققت تخفيضا كبيرا لوفيات الأطفال حيث يموت منها ١٧ طفلا لكل ألف طفل!!

وأكد التقرير انخفاض وفيات الأطفال بصورة كبيرة في الدول الصناعية ففي إسرائيل بلغت حالات الوفاة لكل ألف طفل ١٢، وأمريكا ١٢، والمانيا ٩، وفرنسا ٩، وانجلترا ٩، واليابان ٦ أطفال.

وأوضح التقرير أن هناك ١١ دولة إسلامية قد أحرزت تقدما كبيرا في تخفيض وفيات الأطفال على مدى العقد الماضي، وجاءت عمان في مقدمة تلك الدول حيث خفضت وفيات أطفالها بنسبة ٦٥٪، ثم الإمارات ٦٤٪، ومصر ٥٩٪، والجزائر ٥٨٪، والمغرب ٥٤٪، والأردن ٥٢٪، وماليزيا ٥٢٪، والسعودية ٥٢٪، وإيران ٥١٪، ثم الكويت ٥١٪، وقد ارتفعت معدلات وفيات الأطفال في العراق وأفغانستان وأوغندا بنسب كبيرة وصلت إلى ٧٠٪ ويعود ذلك إلى الحروب وتدهور الحالة الصحية بها.

سوء التغذية

وتطرق تقرير «ليونيسف» لسوء تغذية الأطفال فأكودا أن هناك طفلا من بين كل ٣ أطفال بالعالم الإسلامي مصاب بسوء التغذية مشيرا إلى أن ٨٠٪ من الأطفال المصابين بسوء التغذية يعيشون في عشر بلدان فقط منهم ٤ دول إسلامية هي بنجلاديش وباكستان وأندونيسيا وإيران!! وأوضح التقرير أن هناك دولا إسلامية عديدة قد تخطت معدل الدول النامية بسبب نسبة سوء التغذية بين الأطفال في بنجلاديش ٦٦٪، واليمن ٥٣٪، والنيجر ٤٩٪، وموريتانيا ٤٨٪، وإيران ٤٣٪، وأندونيسيا ٤٠٪، وباكستان ٤٠٪، ومالي ٣١٪، وأوغندا ٢٣٪، وسيراليون ٢٣٪، وغينيا بيساو ٢٣٪، والسنغال ٢٢٪، والسودان ٢٠٪، والكاميرون ١٧٪، والمغرب ١٦٪، والعراق ١٢٪، ومصر ١٠٪، والجزائر ١٠٪، وتونس ١٠٪، والإمارات ٦٪، والكويت ٦٪.

وأوضح التقرير أن هناك أكثر من ٣٠ مليون طفل في العالم الإسلامي غير قادرين على الإفادة من التعليم نتيجة إصابتهم بالاضطرابات الناجمة عن نقص اليود والتي سبب لهم إعاقة عقلية، وأشار إلى أن دول الجزائر وبنجلاديش والكاميرون وأندونيسيا وباكستان وسوريا اتخذت إجراءات



■ أطفال في سن التعليم تسربوا للعمل في بيع الخبز

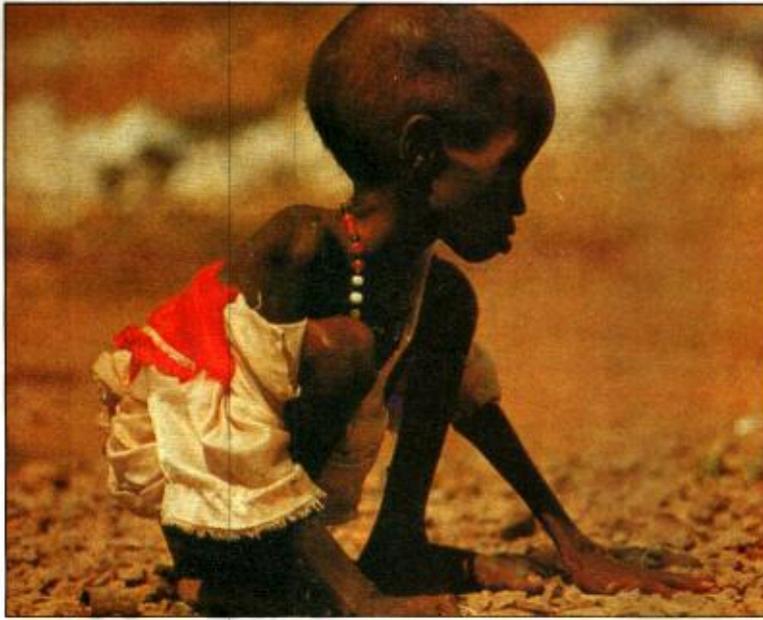
القاهرة : عبد الحي محمد عبد الحي

أصدرت منظمة الأمم المتحدة «ليونيسف» تقريرا خطيرا حول أوضاع الطفولة في العالم. أكد التقرير أن أطفال العالم الإسلامي يعيشون أهوالا ومحنة قاسية أدت إلى وفاة أكثر من ٨ مليون طفل وإصابة عدة ملايين منهم بأمراض سوء التغذية كما تسربت ملايين أخرى من التعليم الابتدائي!! وأشار التقرير إلى أن دول العالم الإسلامي خصصت ٩٠٪ من موازنتها للتسليح والمديونية الخارجية!! كما تقلصت المعونات والمساعدات الأجنبية بصورة كبيرة الأمر الذي أدى إلى سوء أوضاع أطفال العالم الإسلامي بصورة خطيرة!!

وفيات الأطفال

حول وفيات الأطفال في العالم أكد تقرير «ليونيسف» أن هناك ١٣ مليون طفل يموتون سنويا منهم ٨ مليون من أطفال العالم الإسلامي حيث تعدت غالبية دوله المعدل العالمي لوفاة الأطفال وهو ٩٧ حالة وفاة لكل ألف طفل!! جاءت دولة النيجر على رأس قائمة وفيات أطفال العالم الإسلامي حيث يموت منها سنويا ٣٢٠ طفلا لكل ألف، ثم مالي ٢٢٥، وموريتانيا ٢٠٩، وأوغندا ١٨٥، والسودان ١٦٩، وبوركينا فاسو ١٥٤، والسنغال ١٥٠، والعراق ١٤٣، وباكستان ١٣٨، وبنجلاديش ١٣٣، وأندونيسيا ١١١،

دول العالم الإسلامي تعاني أعلى معدل في التسرب التعليمي



■ طفولة تعاني من سوء التغذية

والسنغال وماليزيا وليبيا وتشاد حيث تراوحت نسبة الانخفاض من - ١٢٪ إلى - ٥٪. وأوضح التقرير أن هناك ٤ دول إسلامية من ١٢ بلدا عالميا حققت هدف عام ٢٠٠٠ القاضي بتحصين ٩٠٪ من أطفالها ضد الحصبة وهي عمان والكويت ومصر والسعودية!!

وكشف التقرير أن هناك تسع عشرة دولة إسلامية فقط من خمسين دولة إسلامية قد أعدت برامج وطنية حقيقية للنهوض بصحة الطفل وتعليمه في التسعينات وهي الجزائر ومصر وإيران والكويت والمغرب والسودان وسوريا وتونس وباكستان وبنجلاديش وأندونيسيا وبوركينا فاسو وتشاد وغينيا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون.

كما تناول تقرير اليونسيف وضع الأطفال في البلدان الصناعية فأكد أن هناك نسبة قليلة من أطفال البلدان الصناعية تعاني من الفقر لدرجة أنها تعجز عن الحصول على احتياجاتها الأساسية من الغذاء والرعاية الصحية والتعليم الابتدائي... ففي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون دون خط الفقر إلى ٢٠٪ كما أن معدلات الفقر بين أطفال أمريكا هي ضعف مثلثاتها في أوروبا ويعود ذلك إلى فشل السياسات الضريبية والتمويلية الأمريكية في تخفيض هذا الفقر.

وأشار التقرير إلى أن عدد أطفال العالم الصناعي يعانون معاناة شديدة من عدم تمكنهم من قضاء وقت كاف مع والديهم أو تشربهم بعد انفصال الأبوين. فقد ارتفعت نسبة الأطفال الأمريكيين الذين يشبون بدون وجود الأب إلى ٢٥٪!! وأوضح التقرير أن أمريكا تصدر الدول الصناعية في نسب جرائم القتل بين الأحداث والأطفال حيث أن تسع حالات من بين كل عشر حالات في البلدان الصناعية تحدث في أمريكا!! وتتصدر استراليا والنرويج وكندا وسويسرا قائمة البلدان الصناعية في عدد حالات الانتحار بين الأطفال نظرا لتعدد حياتهم الأسرية!! ■

فعلية قوية لحماية أطفالها من أضرار نقص اليود الصحية وعلى رأسها تورم الغدة الدرقية وتضخم الرقبة. بينما دول أفغانستان وجيبوتي وجزر القمر واليابون وغينيا ولبنان وليبيا والمغرب والصومال وتونس واليمن وبوركينا فاسو وتشاد وجامبيا وغينيا بيساو وإيران والعراق ومالي والنيجر والسنغال لم تتخذ إجراءات ضد ذلك.

التسرب من التعليم

وأشار التقرير إلى معدلات تسرب أطفال العالم الإسلامي من التعليم بسبب الفقر وأكد أن هناك ملايين عديدة من الأطفال قد تسربت من التعليم.

فقد بلغت نسبة التسرب في باكستان ٦٣٪، والسودان ٥٦٪، وبنجلاديش ٥٣٪، والمغرب ٤٠٪، والسعودية ٣٢٪، والعراق ٢٨٪، ومصر ٢٥٪، وأندونيسيا ١٧٪، والكويت ١٧٪، وماليزيا ١٤٪، وتونس ١٣٪، وعمان ٩٪، والأردن ٨٪، وسوريا ٦٪، والجزائر ٥٪، وأخيرا الإمارات بنسبة ٣٪، علما بأن المعدل العالمي للتلاميذ الذين يتسربون من التعليم تصل إلى ٣٢٪!!

وأشار التقرير إلى أن غالبية البلدان الصناعية حققت نسبة استيعاب كبيرة لتلاميذها. بلغت نسبة تسرب التلاميذ في أمريكا ٤٪، وإسرائيل ٦٪، وفرنسا ٣٪، وألمانيا ٢٪، واليابان صفر في المائة!!

تحسن ملحوظ!

وحول صحة الأطفال أكد تقرير اليونسيف أن دول العالم النامي ومنها الإسلامي أحرزت تقدما كبيرا في مجال التحصين ضد الحصبة حيث تم تحصين ٨٠٪ من أطفال العالم وانخفضت أعداد وفيات الأطفال بحوالي مليون ونصف حالة!! وأشار التقرير إلى أن هناك دولا إسلامية قد تحطمت المعدل العالمي للتحصين ضد الحصبة وهو ٧٧٪، منها عمان ٩٦٪، ثم الكويت ٩٣٪، والسعودية ٩٠٪، ومصر ٩٠٪، وسوريا ٨٧٪، وإيران ٨٤٪، والجزائر ٨٣٪، والأردن ٨٣٪، وتونس ٨٢٪، والإمارات ٨١٪، والمغرب ٨٠٪، وماليزيا ٧٩٪، وأندونيسيا ٧٨٪، وباكستان ٧٧٪، بينما الدول التي انخفضت لم تحقق المعدل العالمي للتحصين ضد الحصبة هي اليابان ٧٦٪، وأوغندا ٧٣٪، والعراق ٦٨٪، وتركيا ٦٦٪، والسعودية ٥٩٪، وسيراليون ٥٤٪، وبنجلاديش ٥٣٪، واليمن ٥١٪، والسنغال ٤٦٪، ومالي ٣٩٪، وبوركينا فاسو ٣٦٪، والكاميرون ٣٥٪، وغينيا ٣٣٪، والصومال ٣٠٪، وموريتانيا ٢٩٪، والنيجر ٢٣٪، وتشاد ٢١٪.

وأكد التقرير أن هناك عشرة دول إسلامية حققت أفضل الإنجازات في مجال التحصين ضد الحصبة أولها الكويت بنسبة ٨٩٪، ثم أندونيسيا ٦٢٪، ثم سوريا وماليزيا وأوغندا وباكستان والسودان واليمن وبنجلاديش وأخيرا العراق... وهناك دول إسلامية شهدت انخفاضا في معدلات تحصين أطفالها ضد الحصبة وهي سيراليون والكاميرون

٣٠ مليون طفل في العالم الإسلامي غير قادرين على الإفادة من التعليم نتيجة الإصابة بنقص اليود

شاهد عي

القنابل من كل نوع وحجم تتساقط على
أحياء المدينة هنا وهناك والناس رغم ذلك
يحاولون أن يمارسوا حياتهم اليومية
الطبيعية فليس في الإمكان البقاء في المخابئ
لما يقرب من عامين منذ أن اندلعت شرارة
الحرب الأولى.

في السوق يعلو ضجيج الباعة
والمشترين غير أن قذيفة صربية تأتي إلا أن
يعلو صوتها على صوت البشر... تغيب قلب
المكان ليتحول في طرفة عين إلى (سلخانة
بشرية) تغطي أرضها دماء وأشلاء
الأبرياء.

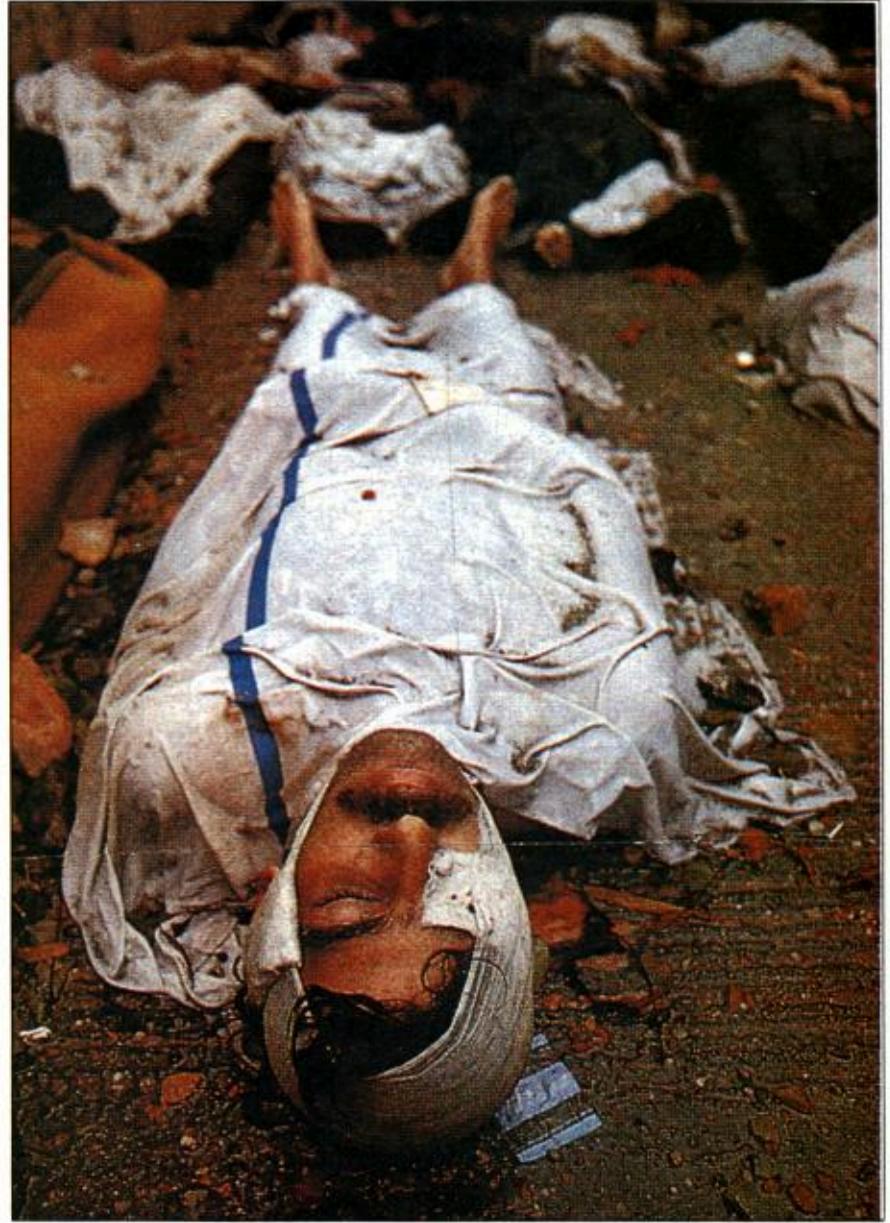
توقف فجأة نبض الحياة في قلب ستة
وستين من أبنائنا... ودخل مائتان غيرهم في
صراع مع الموت...

الدماء تغطي الأرض وتكسو الطاولات
التي كان الباعة يصفون عليها قبل لحظات
بضاعتهم.. الأشلاء ترامت في أركان
السوق... هاتان قدمان لرجل.. وذاك رأس
فصل عن صاحبه... وهذا ذراع لا يعلم
لمن...!!

امراة عجوز رفضت الوقوف في صفوف
المحتاجين الذين يتراصون أمام الهيئات
الإغاثية وجاءت تبيع وتشتري باتت كومة من
اللحم لا يمكن أن تميز فيها قدما عن رأس،
بينما آخر شطر جسده طويلا... الصرخات
تغطي أرجاء المكان.. وهستريا من بقى حيا
سليما تشتد الأم تبحث عن ابنها... والرفيق
يبحث عما كان بصحبته.. شهقة الموت
الأخيرة تسمعها هنا وهناك والجميع حتى
الأحياء يتجرعون ألم الموت والفراق...

لحظات ويهرع المسلمون البسطاء من كل
مكان... سيارات خاصة وعمامة تنقل
الجرحي بدمائهم وما تبقى من أجسادهم..
والشاحنات ينقل فيها الموتى... أجساد فوق
أجساد... جثث تعلق جثث.

اليوم لن يتم العرس... ف (محمد) فقد
(فاطمة)، واليوم لن ينام الصغير (علي) في
حضن أمه فقد رحل، واليوم يعود (اسماعيل)
من الجبهة في عطلة يوم لكنه لن يجد رفيقة
العمر تستقبله على الباب وتعد له ما أمكن
من لقيات مغموسة بالحب والألم...



■ مثال صراخ لوحشية الصرب

سرايفو : أسعد طه

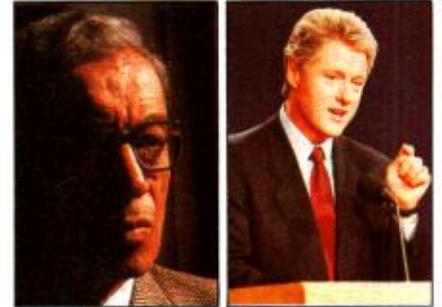
عقارب الساعة تحاول الاقتراب من إشارة الثانية عشرة والنصف من
ظهر السبت الخامس من هذا الشهر... السوق التجاري الرئيسي في
العاصمة البوسنية مكتظ عن آخره بالأهالي الذين قدم بعضهم لشراء ما
يمكن أن يسد جوع الصغار بأسعار تبلغ أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب،
فيما جاء آخرون ليقايضوا ماليس لهم به حاجة مع ما يحتاجونه وكان
هذه المدينة الأوربية عادت أدراج الزمن عشرات السنوات.

القناصة الصرب ينشطون ويصوبون رصاصاتهم على كل هدف حي
متحرك رجل أم امرأة، طفل أو عجوز فالملطوب أن تتحول سرايفو التي
كان يطلق عليها ياقوتة البلقان إلى مقبرة البلقان.

ان على مذبحه سرايفو



بقايا انمية تركتها مجزرة الصرب في سرايفو



بطرس غالبي

كلينتون

الصحفيون الاغبياء يتوافدون على المكان... يصورون ويصورون.. يكتبون ويكتبون... ثم يرسلون الى العالم الحر... تملأ الدموع عيني (الغربي المتحضر) ثم ما يلبث ان يريت على كلبه ويستكمل مشاهدته اللذيذة امام تلفازه الملون.

تصل قافلة الالم الى مستشفى المدينة الرئيسي الركب يفرغ حمولته على ابوابها... الاطباء والعاملون في المستشفيات يفجعون فلم تر سرايفو يوما كهذا من قبل على مدى اثنين وعشرين شهرا من الحرب وعليهم الآن ان يدخلوا في سباق مع الزمن لفحص حوالي ثلاثمائة حالة بين قتيل وجريح ومصاب، غرف العمليات امتلات عن آخرها.. الغرف العادية.. طرقات المستشفى فضلا عن اسرتها امتلات بالضحايا ولم يبق إلا الأرض يفترشها المصابون والقتلى جنبا الى جنب... مواد التخدير ليست كافية.. المواد الطبية ليست كافية... المعدات الكهربائية الطبية غير كافية....

صراخ الجرحى يصم الأذان... والامهم كرابيج تلعن ساكني البيت الأبيض والأحمر والأسود... والأهالي تكدسوا على ابواب المستشفى في هيستريا ينتظرون من يخرج عليهم يخبرهم.. هذا مات.. هذا ينتظر الموت.. وذلك حتى ينتظر دوره امام السكين الصربي.

ساعات تمر ويأتي رجال القوات الدولية الى مكان الجريمة.. بأحدثهم الثقيلة الغبية.. يوزغون في منما ويصفون أجهزتهم (الحساسية) على أرض السوق ليحددوا من صاحب القذيفة؟؟ من الذي قصف الأبرياء؟؟



امام سمع العالم ويصره.....

ياتي في سياق (الحرب الأهلية) في البوسنة...

زعماء وزعماء وينددون وينددون... والمزيد من الدم الأحمر القاني يسيل ويسيل ويسيل.....

أه... من دعوة المظلوم المقهور... أه من غشاء تتداعى عليه الأمم.. أه.. من حرقه قلب أم... ولوعة أب... ودمعة هزينة ساخنة في قلتي طفل لن يجد في المساء حضناً دافئاً يحتويه.

من الذي قتلهم الصرب أم المسلمون الإرهائيون؟؟

الرئيس البوسني يطالب زعماء العالم بأن يردوا حق الشعب المسلم الذي سلبوه عبر قرارهم بمنع السلاح عنهم ليدافعوا عن أنفسهم....

(الغالي) بطرس يعلن أن المذبحة فاجاته... كلينتون (يطالب) الأمم المتحدة بأن تحدد من المسئول عن القصف.. وزير الدفاع البريطاني يعبر عن اعتقاده بأنه ليس هناك ضرورة لاتخاذ خطوة جادة... فما حدث

عضو كتلة نواب الجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور زهير العبيدي للمجتمع :

سنواجه التطبيع مع العدو بكافة الوسائل



■ زهير العبيدي

ونحن - من جهتنا - سنواجه مؤامرة التطبيع لأنها إلغاء لدور لبنان المميز في المنطقة ولأنها تهدف لإغراق المنطقة وربطها في عجلة الاقتصاد الصهيوني في مرحلة ما بعد العام ٢٠٠٠م. ونعتقد أن الإسلاميين أقوى مما كانوا عليه سابقا لجهد الخبرات والتفاف الناس حولهم وهم أقدر على مواجهة التطبيع من غيرهم فقد تفعل الفتاوى الشرعية بحرمة التعامل مع اليهود وتسويق منتجاتهم ما لا تفعله القرارات الرئاسية ويبقى وعى الإنسان هو الأساس.

ونعتقد أن القدرات التي يمتلكها الإسلاميون في لبنان ستعبر عن نفسها حيث تدعو الحاجة وفي الوقت المناسب.

المجتمع : ما هي الكلمة الأخيرة التي توجهها عبر مجلة «المجتمع» للإسلاميين في لبنان والعالم؟

د. العبيدي : أقول لا تياسوا ولا يظن أحد أن ما يطبخ من مؤامرات قد أصبح أمرا واقعا لا مفر منه... إنهم يمحرون ويمكرون والله خير الماكرين.

وامتنا ما تزال تمتلك الكثير... الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في جنوب لبنان... والموقف السوري ما زال ثابتا في رفضه التنازل والتطبيع مع العدو المهم أن تتوحد المواقف وتتماسك القوى الجادة في مواجهة التطبيع مع الإسلاميين وعلى الإسلاميين أن يمتلكوا زمام المبادرة لصياغة مشروع مواجهة المتغيرات الدولية والإقليمية..... «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» ■

مع اليهود علمنا أنه (ما كان لليهود عهد ولن يكون) «تصحبهم جميعا وقلوبهم شتى». هم فيما بينهم لا يدعمون إلا ما يحقق مصالحهم فمن الخطأ أن نتخلى عن مصالحنا ونساق لنسير في ركب التنازلات.

المجتمع : لو تم توقيع اتفاق سلام مع العدو الصهيوني.. كيف ترى انعكاسه على العمل الإسلامي في لبنان وعلى حركتكم ونشاطكم السياسي؟

د. العبيدي : اليهود دائما

يطالبون برأس الحركة الإسلامية في أي قطر لأنها عدوهم الحقيقي والأصيل... ولكن اعتقد أن وعى الشعب اللبناني لمخططات العدو وتلاحمه مع خط الإسلام والمقاومة كغبار الجبال في مواجهة مشاريع الإذلال والتطبيع مع العدو بكافة الوسائل والإمكانات المتوفرة.

وأرى أن المرحلة القادمة ستكون حافلة بالتطورات المتسارعة لجهة فرض التطبيع والتضييق على معارضيه وستكون مرحلة يتميز فيها الناس وتُسقط كثير من الأقنعة.

المجتمع : كيف ستواجهون التطبيع، وما هي أخطاره على لبنان؟

د. العبيدي : إسرائيل تريد ابتلاع المنطقة كلها وليس لبنان... وأمريكا تسمى لفرض نظام إقليمي جديد قد يتكون من تكنولوجيا إسرائيلية وأموال عربية ومياه وأيدي عاملة ذليلة... ولذلك هي حريصة على تدمير الاقتصاد اللبناني ودفع الطاقات العلمية والاقتصادية فيه إلى الهجرة بفعل الضغط الاقتصادي المرهق.

وهي بالتالي تريد مصادرة دور لبنان كبقوة ثقافية وحرية وإبداع وكنقطة وصل تجارية بين الشرق والعرب ومركز خدمات للمنطقة العربية ولن تدخر وسعا في دفعه نحو الانشغال بالهموم الداخلية بدلا من قيام اقتصاد قوى وصناعة متطورة وتجارة رائدة.

والشعب اللبناني متفهم ومدرك لهذا الأمر، وعلى الرغم من إمكانياته الضعيفة تجده يحاول النهوض ودفع مسيرة الإعمار والبناء.

بيروت : جمال الدين شبيب

النائب الدكتور زهير العبيدي (عضو كتلة نواب الجماعة الإسلامية) واحد أبرز المنظرين الاقتصاديين الإسلاميين في لبنان زارته «المجتمع» في داره في بيروت وحوارته عن موقفه من توقيع لبنان اتفاق سلام مع الكيان الصهيوني وخطورة التطبيع مع العدو على الساحة اللبنانية. وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع : د. العبيدي ما هو موقفكم كحركة إسلامية مما تناقلته بعض الأوساط عن قرب توقيع إعلان مبادئ وبين العدو الصهيوني ولبنان؟

د. العبيدي : نحن نعتقد أن صراعنا مع العدو اليهودي صراع وجود وليس صراع حدود. ليست القضية بضعة أمتار من الأرض يساوم عليها المساومون، إن الكيان اليهودي قام على الاغتصاب وانتزع الأرض من أصحابها الشرعيين ولا بد من عودة الأرض لأهلها مهما طال الزمان.

قد تكون المنطقة تمر اليوم بمنعطف خطير وتجد نفسها أمام تحديات كبيرة عليها أن تتعاطف معها. هذا صحيح، وكذلك لبنان يتعرض لضغوط كبرى من الولايات المتحدة وإسرائيل لإرغامه على الإسراع بتوقيع إعلان المبادئ لدفع عملية التسوية.

وهي ليست المرة الأولى في التاريخ التي يتراجع فيها القادة السياسيون ويضطرون للتسليم أمام منطلق القوة والغطرسة. ماداموا ينتهجون نهجا لا يحقق العزة والسيادة كالنهج الإسلامي. ولكن من الخطأ الكبير أن نُحمل الأجيال القادمة عبء وثقل هذه الظروف الطارئة من تاريخنا.

لذلك فانا أرفض بشدة أي تنازل أمام العدو يحق له بالسلام المزعوم ما عجز عن تحقيقه في حروبه الطويلة ضد امتنا وشعبنا.

واعتقد أن مثل هذه الاتفاقات القسرية لن تدوم طويلا ومن الخطأ أن ينخدع البعض بالمرانة عليها. لأن تاريخا طويلا من الصراع



بنك التّقوى

المحدود - البهّامّا

شريككم في المعاملات الإسلامية

(عقارات، تجارة، صناعة، ملاحه، نقل، مضاربة، مشاركة، سلم، استصناع، .. الخ)

- | | |
|-----|--|
| (١) | رأس مال البنك (٥٠) مليون دولار أمريكي. |
| (٢) | قيمة السهم الاسمية (١٠٠) دولار أمريكي. |
| (٣) | عمر البنك أربع سنوات |
| (٤) | خلال كل سنة من السنوات الأربع كانت نسبة الأرباح التي وزعها البنك على حسابات المضاربة أعلى من أي نسبة وزعتها البنوك الأخرى. |
| (٥) | خلال السنوات الأربع كان مجموع الأرباح الموزعة على كل مئة دولار في حسابات المضاربة هي (٤٠) دولاراً. |
| (٦) | خلال السنوات الأربع كان مجموع الأرباح الموزعة على السهم (٤٨) دولاراً. |
| (٧) | خلال السنوات الأربع ارتفعت القيمة الدفترية للسهم حسب أصول وخصوم البنك وأصبحت (١٣٩) دولاراً. |
| (٨) | خلال السنوات الأربع كان مجموع العوائد المحسوبة على السهم الذي قيمته الاسمية (١٠٠) دولار (وهي الأرباح الموزعة + زيادة قيمة السهم) $٣٩ + ٤٨ = ٨٧$ دولاراً. |

١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	
١١	١٠	١٣	١٤	النسبة المئوية للأرباح الموزعة على الأسهم
٨	٧	١١	١٤	النسبة المئوية للأرباح الموزعة على حسابات المضاربة
١٦٤	١٥٢	١١٦	٩٠	حجم الميزانية السنوية معبر عنها بمليون دولار أمريكي
١٣٩ر٠٢	١٣٣ر٣	١٢٧	١٢٤ر١٠	القيمة الدفترية للسهم في نهاية كل عام



منظمة التّقوى للإدارة

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.

Viale S. Francini 22, CH 6900 Lugano / SWITZERLAND
Tel: 091-231066 / Fax: 091-237967 / Telex: 844197 TMO CH.



خدمات سويسرية رهن إشارتكم

علاقات بنكية إسلامية، دراسات جدوى اقتصادية، استشارات، تخطيط،

مراجعة حسابات، تنشيط صفقات



من يلهثون وراء التنازلات....

الحجم الحقيقي للقوة النووية الإسرائيلية



مفاعل ديمونة الإسرائيلي

الإسرائيلي - إسحق رابين بشأن إطلاق سراح قانون... وقال في تصريح له: «ما الهدف من إبقائه في السجن إذا أصبحت القصة اليوم معروفة للجميع؟!» وأضاف قوله: «لاشك أن اعتقال قانونو ليس للحفاظ على أمن وقرة إسرائيل كما تدعى ذلك حكومة تل أبيب، وإنما هي رسالة غير مباشرة لكل من تُسَوَّل له نفسه نشر أسرار تسليح إسرائيل النووي، ومن مقدرة الأجهزة الأمنية الخاصة على خطف هذا الشخص أو الجهة أيا كان الموضع والمكان في العالم!..»

ولكن يبقى السؤال الأهم والذي لم تشر إليه الصحف البريطانية والغربية عموماً وهو: ما هو المبرر الحقيقي لمثل هذا التسليح المنجنون والسري.. والجانب الإسرائيلي يدعى أنه يعمل جاهداً من أجل إنجاح محادثات السلام والحفاظ على مكبساته؟ وما هو المبرر الحقيقي أيضاً ونحن نعيش عصر التنازلات التي بدأت باتفاقية كامب ديفيد، ومرت مؤخراً باتفاقية غزة - أريحا وتنتهي قريباً بإنهاء المقاطعة الاقتصادية والصلح المباشر مع إسرائيل وبقية الدول العربية من بناء هذه الترسنة التدميرية الضخمة؟ بل وهل تملك الدول العربية مجتمعة نصف ما تملكه إسرائيل حتى تشعر الأخيرة بالضعف المزعوم وتحفز من عمليات اندفاع عن نفسها؟ سؤال يحتاج إلى كتاب جديد للإجابة عليه!!

نجاح إسرائيل في إقامة وتطوير نظام نووي متكامل ليس قادراً على إخافة العدو.. وإنما على صد ضرباته الفعلية والتأقلم مع قواه مهما بلغت خطورتها!

الحقيقة أن أبعاد الضجة التي أثارها الكتاب لا تكمن في قيمة ما جاء فيه من معلومات خطيرة تفضح الجانب الإسرائيلي، وتفضح ادعاءاته المزيفة بأن الدولة الصغيرة المستضعفة من جانب بقية الدول العربية المحيطة بها، وإنما فقط لإنجاح الحملة المتقدمة اليوم في الولايات المتحدة وبريطانيا للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإطلاق سراح قانونو بجة أن مبرر سجنه صار الآن غائباً.

ويتزعم الحملة - قادة وسياسيون من أمثال الانجليزي «بيتر بريس» الذي قدم الشهر الماضي التماساً خاصاً لرئيس الوزراء



تنازلات غزة - أريحا

لندن - فهد العوضي

قبل سبعة أعوام تقريباً - أي سنة ١٩٨٦ - قام مردوخ قانونو - رجل يهودي كان يعمل في إحدى مصانع إسرائيل الكيماوية - بنشر تفاصيل حساسة عن مخازن إسرائيل النووية - محذراً العالم - عبر صحيفة «الصنداي تايمز» التي نشرت التفاصيل - بأن بلاده تطمح لأن تكون على رأس أقوى دول العالم في مجال التسليح النووي. وقد جاء نشر مثل هذه التفاصيل - والمصحوبة بصور فوتوغرافية التقطها قانونو نفسه أثناء عمله في مصنع لاستخراج مادة «البلاتينيوم» المشعة - صدمة للحكومة الإسرائيلية، التي كلفت بدورها رجالاً الموساد بإلقاء القبض على قانونو في روما - وتهريبه سرا إلى إسرائيل مرة أخرى، وفعلت نجحت أجهزة إسرائيل الأمنية في الإمساك به وتمت محاكمته في تل أبيب بتهمة التجسس لصالح جهات اجنبية، والقيام بإفشاء معلومات تمس أمن وسيادة الدولة، وحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية عشر عاماً في خلية بنيت له خصيصاً وذلك في معتقل اشكلون المعروف.

الآن وبعد مضي كل هذه السنوات ، تتفتح من جديد صفحة من صفحات اسرار قوة إسرائيل النووية.. فقد قام مؤخرًا أمريكيان بوضع كتاب جديد بعنوان «السباق الخطير من أجل التسليح» يحوى اسراراً دقيقة - بالأسماء والأرقام عن الحجم الحقيقي لقوة إسرائيل النووية - وقد أثار هذا الكتاب الذي تصدر منه طبعاات اضافية في لندن هذا الشهر، ضجة كبيرة على مستوى اعلامي واسع.. فقد تناولته معظم الصحف البريطانية بالعرض والتحليل، كما وستقوم في وقت لاحق هذا الشهر صحيفتان إسرائيليتان هما «تل أبيب» و«مارفي» البحرية بنشر فصول كاملة منه.

هذا وتكمن خطورة الكتاب في دقته المتناهية في وصف أماكن ومواقع المخازن النووية لإسرائيل ، فقد جاء في إحدى صفحاته ويقع أحد هذه المخازن بالقرب من قرية تيروش على الطريق ٣٠٢ بجانب الطرف الغربي، كما يكشف الكتاب أيضاً الستار عن القوة الحقيقية لإسرائيل ويقدرها بما يربو على ٢٠٠ قنبلة نووية تقريباً، وهو ذات العدد الذي قدره قانونو من قبل..

من جانب آخر يؤكد الكتاب على مدى

المتلاعبون بنا..



بقلم: أحمد منصور

العسكري أو قصف مواقع الصرب في البوسنة، ثم عاد فقال إنه سيؤيد قرار التدخل العسكري إذا طلب ذلك منه قائد القوات الدولية في البوسنة، ولأن قائد القوات الدولية يعزف مع غالي على وتر واحد فقد أعلن معارضته لقصف مواقع الصرب، ثم فوجئنا بعدها بفرنسا التي تحمي الصرب وترفض توجيه أي ضربة عسكرية لهم تعلن فجأة تأييدها لضربة محسوبة لمواقع الصرب ثم حددت هذا التأييد بعمليتين عسكريتين: إحداها لفتح مطار توزلا والأخرى في سربرينيتسا واتضح أن الهدف ليس لحماية المسلمين المساكن المحاصرين والذين يتعرضون للمذابح وإنما لحماية القوات الدولية المتواجدة في المدينتين وإتاحة الفرصة للمناوأة بين القوات الكندية والهولندية فبطل عجبنا من التأييد الفرنسي بعدما عرفنا السبب.

إن مذبحه سراييفو الأخيرة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ففي مايو عام ١٩٩٢م سقطت قذيفة على السوق قتلت ١٦ شخصا كانوا يقفون في طابور للخبز وفي يونيو ١٩٩٣م سقطت قذيفة أخرى فقتلت ١٥ وأصيب مائة آخرون وقذيفة ثانية قتلت ٧ أطفال وقذيفة ثالثة في نفس الشهر أطلقت على تجمع للمسلمين كانوا يشيعون أحدهم في المقبرة فقتلت ٨ أشخاص وأصابت ٦ آخرين، وقائمة القذائف والمذابح طويلة، لكن هوية القتلى كانت معروفة دائما، أما هوية القذائف فأصبحت هي محل الجدل في تلك المسرحية الهزلية التي يقوم بها قادة المجتمع الدولي، الذين يذرفون دموع التماسيح في أعقاب كل مذبحه، ثم يدورون في الحلقة المفرغة التي سيظلون يدورون فيها حتى مقتل آخر مسلم بوسنوي... أما التهديدات الغربية بقصف الصرب فليست سوى سراب وأوهام ولم يعد لنا أمل الآن إلا في جيش البوسنة المسلم الفتى الذي صعد طوال العامين الماضيين وأصبح يحقق الآن مزيداً من الانتصارات، أما الذين يُعولون على أمريكا وحلف الأطلسي فيجب أن يدركوا أن هؤلاء لن يفعلوا شيئاً... إنهم يتلاعبون بنا. ■

خطوات مقبلة، ودعا كلينتون حلفاءه إلى توجيه ضربات جوية إلى المدفعية الصربية المحيطة بالعاصمة سراييفو، واجتمع القادة العسكريون لحلف الأطلسي لترتيب اتخاذ خطوات عسكرية وفجأة فتر عزم كلينتون وقال كلاماً مناقضاً لتصريحاته السابقة فصرح بأنه: «قد أعد خطة لإجبار المتحاربين في البوسنة على السلام» وحتى الآن لا ندرى ما هي خطة كلينتون السحرية وكيف سيجبر مجرمي الصرب على السلام؟ في الوقت الذي لا زال العرض المسرحي الهزلي مستمرا. إلا أن عودة قليلة إلى الوراء وبالضبط قبل عام من هذا التاريخ حيث كانت إدارة كلينتون في مرحلة الاستعداد لفرد عضلاتها على المسرح الدولي، وقد جلس كلينتون مع وزيره كريستوفر وأخبرين وأعلن عن خطة أمريكية - شبيهة بهذه التي أعلن عنها بعد المذبحة - لإنهاء سفك الدماء في البوسنة والهرسك، ودعا كلينتون وقتها الأمم المتحدة إلى توجيه ضربات جوية ضد مواقع الصرب المحيطة بالعاصمة سراييفو وقام الوزير كريستوفر بجولة كبيرة شملت عدداً من العواصم العالمية ثم عاد إلى واشنطن بإنباء مخجلة مفادها أن حلفاء الولايات المتحدة رفضوا الفكرة بحجة أنها ستزيد الموقف سوءاً، وظل كلينتون طوال عام كامل يواصل مع كريستوفر العرض المسرحي ثم في النهاية يتأسف لموقف الحلفاء ويطرح خطة جديدة تتيح للصرب مزيداً من فرص التصفية والقتل للمسلمين.

أما بطرس غالي فإن عرضه المسرحي كان أكثر مسخاً وهزلة من عرض كلينتون ففي اليوم الواحد يؤيد غالي قصف الصرب ثم يرفض الفكرة أو يتعلل بمواقف مساعديه، وبعدها كان يمثل معه في البداية ديفيد أوين وسايروس فانس انسحب فانس وجاعنا شتوتنبرج الذي يرهقنا بكتابة اسمه وقرعته إتماماً للمهزلة، ثم جاء الياباني ياسوشي أكاشي ليشارك بنور في مهزلة الأمم المتحدة في البوسنة، حيث أعلن بطرس غالي قبل المذبحة الأخيرة معارضته للتدخل

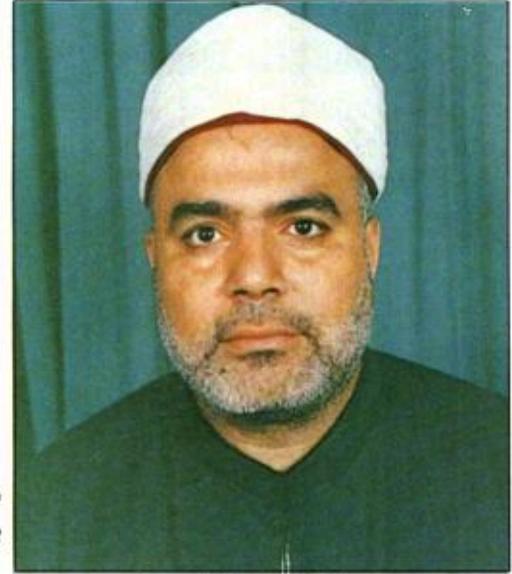
لا أجد شيئاً يمكن أن يقال بعد مشاهدة المذبحة البشعة التي ارتكبتها سراييفو فانت إلى مقتل ثمانية وستين شخصاً وإصابة مائتين آخرين بجراح لتكون بذلك أكبر مذبحه ترتكب ضد المسلمين منذ بداية الحرب في البوسنة في حادث منفرد نجم عن قذيفة صربية لا زالت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وحلف الأطلسي يبحثون عن مصدرها ومن المتسبب فيها.

فهوية الضحايا معروفة، وهذا امر لم يعد له أهمية لدى المخادعين سواء كانوا أمريكيين أم أوروبيين، أما هوية القذيفة فقد أصبح هو الأهم لدى الأمم المتحدة والمتفرجين من ضباطها وجنودها ولذلك أوفدت الأمم المتحدة عشرات من خبراءها لاستنطاق شظايا القذيفة عن مصدرها وذلك مشاركة منهم في التعمية على الجريمة وحجمها ومرتكبيها، أما الرئيس الأمريكي بيل كلينتون (كيندي الجديد) فلم يشأ أن يعكر صفو الأمريكيين حينما بلغه الخبر أثناء اجتماعه مع وزير خارجيته كريستوفر في عطلة نهاية الأسبوع واكتفى مساعده بإصدار بيان يعرب فيه عن «اشمئزازه وغضبه من هذا العمل الجبان» ودعا البيان الأمم المتحدة إلى «التحقيق في هذا الحادث على وجه السرعة» وقال: إن كلينتون سوف يطلع حلفاءنا في أوروبا والأمم المتحدة حول الموقف والخطوات المناسبة المقبلة، وحينما انتهت عطلة كلينتون خرج للصحفيين وقال لهم: «لقد اصدرت تعليماتي إلى الوزير كريستوفر بان يتشاور مع حلفائنا في أوروبا ومع الأمم المتحدة بشأن الوضع وبشأن

الشيخ جمال قطب مندوب شيخ الأزهر لدى الأقليات المسلمة «للمجتمع»:

الأزهر لم يتورط في قول يشه بمنكر أو يينه عن معروف ومعارض

* من الظلم أن نطلب من الأزهر جهدا دعويا عالميا بينما يعتمد على
* الناس تناسي أن عبء الدعوة يقع على عاتق الأزهر



■ الشيخ جمال قطب

القاهرة : حوار عبدالحى محمد

انجب الأزهر الشريف للامة الإسلامية علماء لم يخشوا في الله لومة لائم.. دافعوا عن الإسلام وادوا نورا بارزا في صحوته المباركة.. وعلى مدار أكثر من ثلاثين عاما عايش الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب ومندوب شيخ الأزهر لدى الأقليات المسلمة وبصفة خاصة البوسنة والهرسك الام وأمال المسلمين.. وشهدت جلسات مجلس الشعب صولات وجولات طالب فيها النائب الشيخ بتطبيق الشريعة ووقف مدافعا ومفندا افتراءات العلمانيين على الأزهر والحركة الإسلامية.. و«المجتمع» تحاور الشيخ جمال حول هموم المسلمين والأزهر والحركة الإسلامية.

محنة قاسية

المجتمع: ما هو تقييمكم لواقع المسلمين اليوم؟
جمال قطب: المسلمون اليوم يعيشون محنة قاسية، فهم جسد بلا رأس!! والرأس التي فقدوها هي وحدتهم وهيئة خلافتهم كمنظمة دولية محترمة ترعى شؤونهم، وهم أمة

ضعف واضح

المجتمع: هناك انتقادات عديدة تؤكد ان الأزهر لا يقوم بدوره الدعوى والجهادى حاليا كاملا فما هو رأيكم؟
جمال قطب: الأزهر باعتباره أقدم مؤسسات الدعوة فى العالم الإسلامى ما زال - رغم المحن التى يواجهها - يؤدى دوره لكن المسألة ليست الأزهر فقط، فموقع مؤسسة الدعوة من الأمة هو موقع الطبيب من عموم الناس، وعلى المريض أن يذهب الى الطبيب ويتعرف على مرضه، ويتناول علاجه، ويدوم عليه. الأزهر موجود لكن العالم الإسلامى لا يدعمه، بل كثيرا ما تحاول بعض القوى الانتفاخ عليه ومناهضته بمؤسسات وأفكار أخرى كان من المفروض أن تتوأم مع الأزهر لا أن تتعارض معه، وخير شاهد على ذلك أحوال المراكز الإسلامية فى الغرب، فلها إدارات مكونة من مندوبى دول مختلفة وأفكار متضاربة وإرادات متنازعة!!

نعم.. فى بعض فترات الضعف السياسى واليوم يعترى الأزهر ضعف واضح، ونرى الأزهر لا يؤدى دوره الكامل، لكن ينبغى أن لا ننسى أن الأزهر لم يتورط اليوم أو على مدى حياته فى قول رسمى يشتم الأمة، أو يشجع فريقا على فريق، أو يامر بمنكر، أو ينهى عن معروف!! وكما هو واضح فإن الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر يعارض الدولة بشدة فى أمور عديدة على رأسها تحريم الفوائد الربوية والحوار الهادئ مع الجماعات الإسلامية وعدم اللجوء إلى تعذيبها!! الأزهر يعمل ولكن شباب أمتنا يريد أن يحمل الأزهر عبء الدعوة وعبء الجهاد، والحقيقة الواضحة أن الدعوة على الأزهر

فقدت حواسها كما فقدت عقلها الذى يمكنها من السيطرة على نفسها، وفقد الحواس جعل هذا الجسد غير محيط بما حوله، فلا يشم رائحة عدوه، ولا يتذوق مرارة تشنته، ولا يبصر موقفه فى الدنيا!!

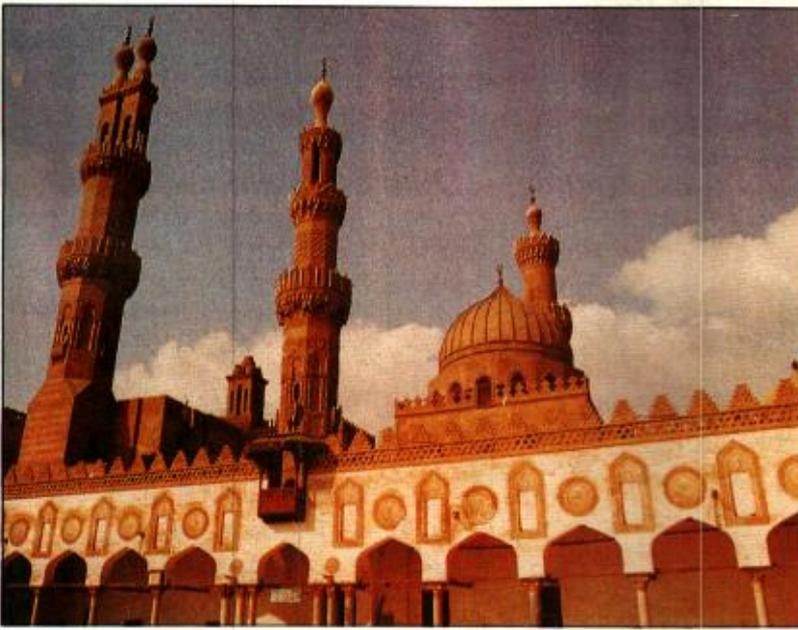
أسباب محنة المسلمين

المجتمع: من وجهة نظركم ما هي أسباب محنة المسلمين التى يعيشونها حاليا؟
جمال قطب: وراء محنة المسلمين أسباب داخلية من واقعهم، وأسباب خارجية من خارج حدودهم، فاما الأسباب الداخلية فأبرزها عدم دراسة المسلمين للدين الصحيح والعمل به، وعدم الالتزام بما أنزل الله، واتخاذ قدوة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالح الأمة، واستهلاك قوة الأمة وقدرتها فى خلافات فرعية لا تسمن ولا تغني عن جوع، وتغلب حكومات عسكرية على أمتنا بقوة السلاح وليس برغبة جماهيرها، أضف إلى ذلك دور مناهج التعليم الخطيرة التى فلحت فى تقطيع الأمة إلى أشعثات متنافرة وليست أمة واحدة!!

وأبرز الأسباب الخارجية استثمار الأعداء لحالة الضعف التى اعتارت أمتنا واستقطابهم للنخبة الحاكمة التى تدير أمورنا، هذا فضلا عن وحدة الأعداء الخارجين (صليبيون وصهيونيون) فى مراجعة شعوبنا المتفرقة، واحتوائهم لمقدرات أمتنا الاقتصادية حتى أصبحت بلادنا موردا للمواد الخام وسوقا رائجة لمنتجاتهم، أضف إلى كل ذلك خمود عقيدة الجهاد عند أبناء القرن العشرين الميلادى!!

تت الأمة ولم يأمر ة شيخه للدولة قائمة!!

تويل مصري لا يمن ولا يفني من جوع!!
بينها عبء الجهاد فريضة على كل مسلم



■ الجامع الأزهر

نصائح للإسلاميين

المجتمع: ما هو تقييمكم للصحة الإسلامية العالمية ودور الحركة الإسلامية فيها؟

جمال قطب: الصحة الإسلامية ظاهرة طيبة ولأبناء الحركة الإسلامية دورهم الرائد والبارز فيها ولكنني أطالبهم بخمسة خصال وهي:

١ - أن تتنازل الفرق الإسلامية المعتتلة عن بعض رؤيتها للفرق الأخرى، وعدم الشح بالنفس وأن نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه حتى تقترب امتنا من وحدتها..

٢ - الاتجاه إلى الفقه السياسي وتنظيره بالاعتماد على الكتاب والسنة مضافا إليهما محاسن التجارب السياسية على مدار الخمس عشرة قرنا الماضية، وعدم الوقوف عند شكل سياسي للدولة ولا طريقة خاصة في تحقيق الشورى، بل البحث عن أفضل السبل الحديثة لتحقيق ذلك.

٣ - مواصلة تقييم التجارب الاقتصادية الإسلامية وعدم الوقوف عند تجربة البنوك الإسلامية الحالية فقط، بل لا بد أن نقيمها أولا واستئناف مسيرة الحياة الاقتصادية الإسلامية وتحبيبها للناس..

٤ - اعتبار التعليم هو أنجح الوسائل في مقاومة الدخيل الوافد، وصيانة الأساس العقدي للأمة.

٥ - لا سبيل أمامنا للخروج من محنتنا إلا بإصلاح الفرد المسلم أولا وتربيته وإعداده إسلاميا إعداد داعيا بهوم أمته ثم دعوته لأهله وأصحابه ومجتمعه.. فهذا هو طريق البداية الصحيحة.. ولا طريق غيرها!! ■

إصلاح الأزهر

المجتمع: هل يحتاج الأزهر اليوم إلى إصلاح؟ ومن أين وكيف نبدأ؟

جمال قطب: الأزهر بحاجة شديدة إلى إصلاح شامل وإعادة النظر في خطته، ومرحلية أهدافه، ومناهج تعليمه، وكل كائن لا يتطور إنما يتخلف!! وليس المقصود بالتطور خروج القاطرة عن قضبانها ولا اتجاهها إلى غير مسارها، إنما المقصود النظر في سرعتها وإمكانية تدعيمها وتقويتها.

وينبغي أن يبدأ إصلاح الأزهر من مجمع بحوثه الإسلامية، ذلك المجمع الذي هو أعلى سلطة أو هيئة للفتوى والتعليم الديني، فيتم تدعيم إمكاناتها المطلوبة من التقنية الحديثة (وسائل الاتصال - مطابع - دوريات - دراسات متخصصة - دبلومات الدعوة) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا بد من نشر الدراسات والاجتهادات التي يقوم بها أعضاء المجمع وعلماء الأزهر ومن على شاكلتهم من أبناء الأمة!! ومن العجيب أن أقول لك إن رسائل الدكتوراه التي حصل بها شيوخ الأزهر وأئمة الكبار على العالمية لم يطبع منها لأن بحث أو دراسة!! بل والأعجب أن الأزهر قد اعتمد مصحفا جديدا ومازال يصرح للمطابع الخاصة بطبعات أخرى للمصحف مخالفة للطبعة الشرعية!!

الأزهر يحتاج بشدة إلى
إصلاح شامل لمواصلة دوره
الدعوي والجهادي

والمجاهدة على جميع أبناء الأمة. لقد قام الأزهر بتقنين الشريعة الإسلامية وتمحيصها وأرسلها إلى مجلس الشعب منذ سنوات، ولم يحدث أي تغيير!! فأين دور الشعب!! الأصل أن تستجيب الحكومات لحركة شعبية ضاغطة ولا تستجيب لزعامه إلا أن تكون موالية لرغبات أهل الحكم، وبين الأزهر ورغبات أهل الحكم بؤنا شاسعا!!

الأزهر يعاني

المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجه عمل الأزهر الدعوي؟

جمال قطب: لاشك أن الأزهر كائن بلغ من العمر أكثر من ألف سنة يواجه صعوبات عديدة أبرزها عدم كفاية ميزانيته، وضعف وسائل اتصاله بجموع المسلمين، كذلك فإن عجز ميزانيته باعد بينه وبين قدرته على خدمة الدعوة بوسائل الإعلام والنشر والتعليم الحديثة، ومن الظلم أن يطلب من مؤسسة الأزهر جهد دعوي عالمي بينما تعتمد على تمويل محلي مصري ضئيل للغاية!! فلا بد أن تشارك الدول الإسلامية مشاركة غير مشروطة في ميزانية الأزهر كما تشارك مشاركة غير مشروطة في ميزانية الأمم المتحدة!! وأحسب لو أن الأزهر وجد مقدرته المالية ووسائل الاتصال المباشرة لاستطاع أن يخرج من كبوته، وأن يخرج العالم الإسلامي من دائرة التناقض بين الدين والواقع، بل ويخرج العالم كله من الظلمات إلى النور!! وهنا فإنني أؤكد مرارا أن الأزهر مصاب بأمته المتخلفة، فما حل به إنما هو أثر من آثار تخلف الأمة المسلمة وانصرافها عن دينها، وليس الأزهر سبب في ذلك بحال من الأحوال!!

الحل الإسلامي لمواجهة مشروع الشرق الأوسط

بقلم الدكتور:

توفيق الشاوي(*)



إن ما يعرض اليوم باسم «الشرق الأوسط» قد كشف أهداف القوى الأجنبية ومؤامراتها التي تريد فرض سيطرتها على بلادنا بصورة نهائية - حتى إن كثيرين ممن كانوا يثقون بتيار التبعية بدأوا يتراجعون عن هذا الاندماج، ونحن نريد أن يقتنعوا الآن بأن الطريق الوحيد الذي يفتح باب التضامن والوحدة والقوة هو طريق الوحدة الإسلامية.. بعد أن فشل دعاة القومية والاشتراكية في الدفاع عن هوية شعوبنا ووحدها ومستقبلها... وأصبح أصدقائهم في روسيا أكبر حلفاء للإمبريالية وشركاء لها في خطتها ضد شعوبنا العربية والإسلامية.

إننا لن نعل من تحذير شعوبنا وقادتها من مخاطر الاستسلام للمشروعات التي تحمل شعار «الشرق الأوسط» لأنها ليست إلا صورة جديدة للتبعية للقوى الأجنبية التي تريد استغلال ثرواتنا واستعباد شعوبنا وتمزيق وحدتنا وإبعادنا عن أصالتنا وصرفنا عن السير في نهضتنا الذاتية التي تعتمد على عقيدتنا ومقوماتنا والاعتزاز بتاريخنا ومناهجنا الإسلامية - بمشروعات تحمل شعار «الشرق الأوسط» - التي نرى كثيرين من المفكرين والكتاب يقومون بكشف أهدافها الاستعمارية خير قيام ويطالبون برفضها ومقاومتها ونحن نضم صوتنا إلى أصواتهم.

لأبد لمقاومة هذه المشروعات من خطة إيجابية للنهضة الذاتية التي بدأت فعلا في حركة التجديد الإسلامي قبل الاحتلال الأجنبي ثم أخذت صورة الكفاح الوطني ضد الاحتلال والأن تعبر عنها جماهيرنا بما يسمى بالصحة الإسلامية إذ إنها الوسيلة الوحيدة لتدعيم الوحدة والأخوة بين شعوبنا التي تعزز بمنهجها الذاتي ومقوماتها الأصيلة وقيمتها الإسلامية التي تفتح لها وللإنسانية بابا للنجاة من مخاطر السيطرة التي تحاول القوى الكبرى فرضها بمختلف أساليب الخديعة والتآمر والعدوان والفساد التي لا تهدد شعوبنا فقط بل تهدد شعوبهم أيضا.. لأنها تدفعها إلى مزيد من الغرور والجشع والترف الذي هو داء الأمم ونذير شؤم على المجتمعات المتقدمة - وعلى الإنسانية كلها...



■ الصوحة الإسلامية هي الأمل لحماية بلادنا من طغيان الدول الكبرى

تفتح لهم جميعا باب الاندماج في مجتمع هذه الأمة في المستقبل كما فعلت في الماضي عندما كانوا جزءاً من هذه الأمة الكبيرة التي اندمجوا في مجتمعاتها بصورة لا مثيل لها في أي منطقة أخرى في العالم، وعاشوا في ظل حضارتها وشريعته قرونا طويلة كانوا يحتمون بها من اضطهاد أوروبا وساهموا في بناء ثقافتها وحضارتها مساهمة إيجابية... فليس من مصلحتهم الآن السير وراء من يتكبرون لها والذين يسوقون بعض الطوائف في طريق التنكر لها ويستغلونهم لتنفيذ خططهم المعادية لها ويستدرجونهم للعمل لصالح القوى الرأسمالية الأجنبية...

إن الإسلام يقدم للإنسانية منهجه الإنساني الواسع المرن والمتكامل - وهو يضمن لجميع شعوب المنطقة وللإنسانية جميعها مستقبلا أفضل في ظل العدالة والعدل والتعارف والتعاون.

إنه يمكن الشعوب كلها من المشاركة الكاملة في نظام عالمي عادل يقوم على أساس توازن القوى والعدالة الحقيقية التي تهددها مطامع الدول الكبرى التي تستغل امتيازاتها في مؤسسات النظام العالمي الحالي لكي تعتبر مصالحها القومية والوطنية هدفا له حتى رأيناهم يستخدمونه سلاحا لابتزاز الشعوب الناشئة وإذلالها وإيادة القوى الحية التي تسعى لنهضتها وتدافع عن حريتها ومستقبلها..... ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

إن المشروعات التي ترفع شعار «الشرق الأوسط» إنما يراد بها تحويل شعوبنا عن طريق أصالتها ووحدها وأن من يصورون ذلك بأنه لصالح بني إسرائيل - هم خادعون أو مخدوعون ومضللون لأن دور إسرائيل لا يتجاوز دور مخالب القطط التي تستغلقها قوى رأسمالية كبرى تسيطر على الدول الكبرى وتستغل شعوبها كما تستغل شعوبنا وتهدد مجتمعاتها بنشر الفساد والانحلال من أجل تحقيق أرباح مالية بترويج تجارة الأسلحة وأسباب السيطرة والقوة العسكرية وأسلحة الدمار الشامل التي تحتكرها - وكذلك استغلالها أسباب الترف من خمور وقمار ومخدرات وانحلال خلقي وفساد اجتماعي يهدد جميع المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء - إن نهضة شعوبنا والشعوب الناشئة وتكثفها في تجمعات كبرى هو السبيل الوحيد لحمايتها من طغيان الدول الكبرى التي تطمع في السيطرة عليها واستغلالها باسم النظام العالمي - إن شعوبنا هي أولى الشعوب الناشئة بذلك لأن تضامنها هو أحسن النماذج لحركة التكتل لأنها تعتمد على أصول عقيدية وتاريخية عريقة وثابتة يريد أعداؤنا القضاء عليها باسم مشروعات «الشرق الأوسط» - ونجاحها يفتح الطريق أمام الدول الناشئة جميعا لتسير في طريق التضامن والبناء الذاتي...

إن وحدتنا لا تهدد بني إسرائيل ولا غيرهم من الأقليات الدينية الأخرى بل إنها

دجاج اليقين وربات البيوت

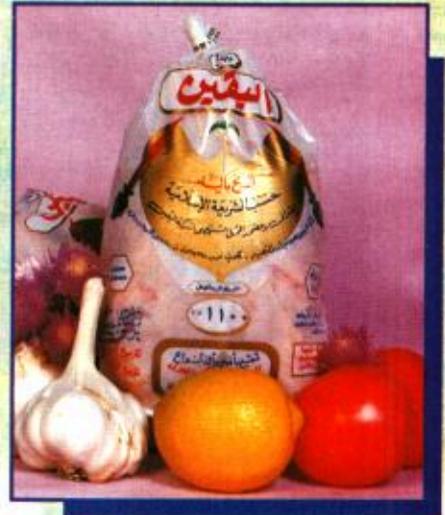
أقبلت ربات البيوت على طبخ دجاج اليقين بعد أن لاحت فيه مميزات إضافية، منها:

- (١) أن دجاج اليقين يتميز بنظافة فائقة.
- (٢) الأوزان الكبيرة من دجاج اليقين تحافظ على نفس خصائص ذي الأوزان الصغيرة مع لحم أكثر ووزن عظم أقل.
- (٣) النضج المميز، مما يجعله ليئا جدا بعد الطبخ، سريع المضغ، سهل الهضم.

أنه حقا لذيذ

**** ماذا يترتب على ذلك؟! ****

- (أ) ربة المنزل إذا طبخت دجاج اليقين فانها لن تستبدله بغيره ابدا.
- (ب) كثير من ربات البيوت تحولن إلى طبخ دجاج اليقين المجدد بدل الدجاج العادي الطازج عندما لاحظن المميزات الفائقة لدجاج اليقين.
- (ج) ربات البيوت اللاتي يستخدمن دجاج اليقين في الطبخ الراقى اصبح لهن دور بارز في الدعاية لدجاج اليقين لدى جيرانهن واقربائهن ومعارفهن.
- (د) تحرص كثير من ربات البيوت على أن لا يستخدمن لدى الولائم وللضيوف الا دجاج اليقين لتقديم الطبق الشهى والطعم المميز.



**دجاج اليقين، مذبوح باليد، دانمركي مجمد،
بلا تردد، الجميع يفضل دجاج اليقين**

متوفر في الجمعيات التعاونية وأسواق الجملة
ومركز بيع الشركة في جنة التمور.

مركز جنة التمور / امتداد شارع كنداراي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير

قبل دوار شهرزاد.
هاتف: ٤٨٤٨٠٣٢

هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ / ٢٦٦٦١٢٢ / ٢٦٢٢٢٥٤ /
فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦ ٢٦٢٤٨٠٠

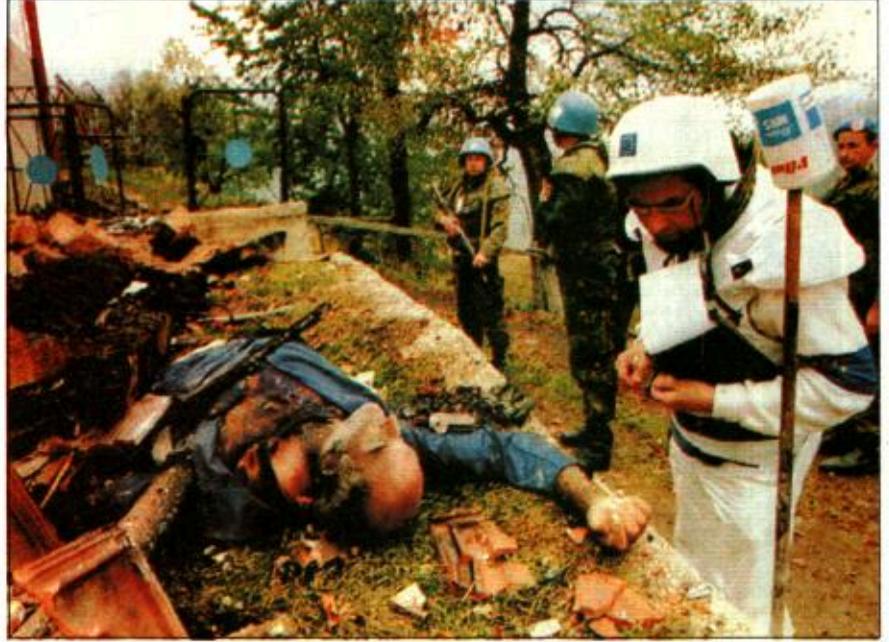
من سيحاكم مجرمي الحرب في البلقان؟؟

البوسنة، وحتى ٣ يناير ١٩٩٤ بلغ عدد القتلى والجرحى ٣٠٠ ألف شخص، أغلبيتهم الساحقة من المدنيين الأبرياء. وقد أعلنت وزارة الصحة البوسنية في سراييفو أن عدد القتلى من جراء الاعتداءات الصربية والكرواتية، بلغ ١٤١,٦٠٥ ألف قتيل وأن الجرحى والمصابين ١٦٠ ألفاً. وذلك في المناطق التي يسيطر عليها المسلمون. هذا بالإضافة إلى اغتصاب ٣٠ ألف امرأة، واحتجاز ٤٠٠ ألف شخص في معسكرات اعتقال جماعية، وتهجير أكثر من مليون مواطن بوسني إجبارياً، وتدمير ٨٠٠ مسجد، منها ثمانية عشر مسجداً في مدينة بانيا لوكا (الواقعة غرب البوسنة) هي كل مساجد هذه المدينة، مع رفض كل محاولات المجلس الإسلامي البوسني لإعادة ترميم ما يمكن من تلك المساجد.

ومبالغة في انتهاك كل ما له صلة بحقوق الإنسان، واحترام آدميته ومشاعره، فإن السلطات العسكرية الكرواتية صارت ترغم المسلمين - الفارين إليها من جحيم الصرب في البوسنة - على القتال ضمن صفوف الجيش الكرواتي ضد إخوانهم مسلمي البوسنة، وضاعت سدى شكاوى منظمة حقوق الإنسان - في زغرب - ومناشداتها للجهات المعنية بالتدخل إنقاذ أكثر من ٦٠٠ جندي مسلم بوسني من هذا العمل المشين.

لقد باتت مهمة إحصاء وحصر وتوثيق كافة الجرائم التي ارتكبتها المعتدون الصرب والكروات وأعاونهم من الممتهات الأساسية التي يجب القيام بها لحفظ حقوق أهلنا من مسلمي البوسنة والهرسك والمطالبات بالقصاص العادل من أولئك المجرمين. ويمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومنظمات الإغاثة الإسلامية، أن تقوم بدور كبير في هذا المجال. وفي الإعداد لمحاكمة المجرمين، لأننا نحن المسلمين أولياء تلك الدماء التي أهدرت والأعراض التي انتهكت والمساجد والمنشآت التي دمرت وأحرقت، والأموال والممتلكات التي نهبت، والأطفال الرضع واليتامى والنساء والعجائز والشيوخ الذين لا يملكون حيلة، ولا يستطيعون سبيلاً، في هذا العالم المهجى. وهذا مما يفرضه علينا الواجب الإنساني تجاه المظلومين عامة، وتجاه الأخوة في العقيدة والدين بصفة خاصة، وعلينا ألا ننتظر أحداً غيرنا ليقوم بهذا الواجب نيابة عنا، فهذا أمر لم ولن يحدث.

ولكن هل المسؤولية الجنائية عن هذه



■ المساة واضحة والأمم المتحدة تتفرج !!

بقلم : إبراهيم البيومي غانم (*)

مجرمو الحرب في البلقان هم الصرب والكروات، وكل الذين اعانوهم بالمال والسلاح والتأمر والصمت الرهيب على جرائمهم البشعة، وعلى ارتكاسهم في أحط دركات المهجبة وانعدام الضمير، وهم يمارسون عدوانهم الوحشي على الشعب المسلم في البوسنة والهرسك منذ ما يقرب من عامين. أما جرائمهم فقد فاقت الحصر، وشملت كل الأفعال المحرمة والمعاقب عليها، والتي عادة ما يصنفها علماء القانون الدولي في ثلاث مجموعات، طبقاً للسابقة الدولية التي أسفرت عنها محاكمات نورمبرج عقب الحرب العالمية الثانية، وهي:

١ - جرائم السلام، التي تشمل القيام بشن حرب عدوانية، وإدارتها، والتخطيط لها، ومتابعتها، أو أي حرب تقع خرقاً للمواثيق الدولية.

٢ - جرائم الحرب، وهي تشمل انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها ومبادئها وأخلاقياتها، وتتضمن هذه الانتهاكات القتل العمد، وإسائة معاملة السكان المدنيين، وإقصاءهم Dep- oirtation وإجبارهم على القيام بأعمال شاقة، وقتل الأسرى عمدياً، وإعدام الرهائن، ونهب الأموال العامة أو الخاصة، وتهديم المدن والقرى.

٣ - جرائم ضد الإنسانية، وهي تشمل كل الأفعال التي تتضمن شناعة خلقية، وتلحق الضرر والأذى بالضمير الإنساني، وتحط بالكرامة الأدمية مثل القتل المتعمد غدراً،

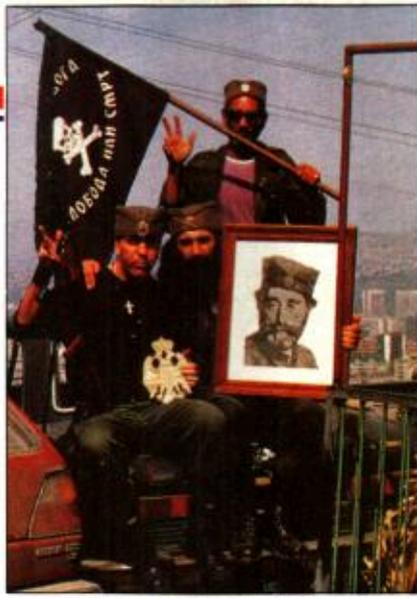
والاسترقاق، واغتصاب النساء، والإقصاء قسراً عن الوطن، والتعذيب، والتجويد، والإبادة الجماعية، وكل الأفعال التي تجرى باسم التطهير العرقي أيا كانت أسبابها: سياسية. أو دينية، أو سلالية. ويضاف إلى ذلك كل الأعمال العدوانية التي تلحق الضرر بالتراث الثقافي والديني، والإنساني مثل هدم دور العلم وتخريب أماكن العبادة، وإحراق المكتبات، وقتل العلماء، أو إهدار كرامتهم..

لم يترك الصرب والكروات، وأعاونهم، جريمة من تلك الجرائم إلا وبالغوا في ارتكابها على مرأى ومسمع من العالم كله، دون رادع من قانون، أو أخلاق، أو مبادئ، أو حتى المشاعر الإنسانية الفطرية التي لا تفارق أكثر الجماعات بدائية. فمعدن قيام الصرب بشن حربهم العدوانية في إبريل ١٩٩٢ على مسلمي

١ - جرائم السلام، التي تشمل القيام بشن حرب عدوانية، وإدارتها، والتخطيط لها، ومتابعتها، أو أي حرب تقع خرقاً للمواثيق الدولية.

٢ - جرائم الحرب، وهي تشمل انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها ومبادئها وأخلاقياتها، وتتضمن هذه الانتهاكات القتل العمد، وإسائة معاملة السكان المدنيين، وإقصاءهم Dep- oirtation وإجبارهم على القيام بأعمال شاقة، وقتل الأسرى عمدياً، وإعدام الرهائن، ونهب الأموال العامة أو الخاصة، وتهديم المدن والقرى.

٣ - جرائم ضد الإنسانية، وهي تشمل كل الأفعال التي تتضمن شناعة خلقية، وتلحق الضرر والأذى بالضمير الإنساني، وتحط بالكرامة الأدمية مثل القتل المتعمد غدراً،



■ من مجرمي الصرب...

المسلم قد ينهاز إلى جانب الضحايا البوسنيين لأنهم مسلمون، ليس من حقنا نحن المسلمين أن نطنن في صلاحية ونزاهة هذه المحكمة بالنظر إلى الهوية الدينية - غير الإسلامية - لأعضائها؟ وأيهما أخف ضررا وأقرب للعدالة في هذه الحالة التحيز لصالح المجرم المعتدي أم التحيز لصالح الضحية المعتدى عليه؟

إن هيئة الأمم المتحدة قد فشلت في هذه القضية - كعهدنا دوما في كل القضايا العربية والإسلامية - فشلا ذريعا ومزدوجا، وذلك لسببين على الأقل، أولهما: أن قرارها بإنشاء هذه المحكمة يعكس إخفاقها في وقف جرائم الصرب والكروات عن طريق التدخل الدبلوماسي أو العسكري طبقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وثانيهما: أن تشكيل المحكمة وخلوها من أي قاض مسلم يعكس التحيز الصارخ لا ضد الضحايا من مسلمي البوسنة فحسب، بل ضد الأمة الإسلامية كلها أيضا.

ولن تكون هذه الهيئة المسماة «الأمم المتحدة» وأجهزتها المختلفة - كما لم تكن منذ نشأتها - سوى أداة في يد القوى الكبرى لإضفاء الشرعية القانونية على الممارسات والأعمال الإجرامية، التي تقع في حق أمتنا وشعوبها العربية والإسلامية. إنها هيئة زائفة، ومرتع خصب لممارسة النفاق الدولي ولتحقيق مآرب عبيد الشهوات ورعايد السياسة والمال، فهيهات أن تنشأ من خلالها محكمة عادلة لمحكمة مجرمي الصرب وأعاونهم.

محكمة عدل إسلامية

لابد من قيام محكمة عدل إسلامية على مبادئ العدل والإنصاف، لتتبعى الذم والعهود، وتصور الحرمات، وتحفظ الكرامة الإنسانية بغض النظر عن فوارق الجنس أو الدين أو اللون أو اللغة أو القوة والضعف. إن محكمة دولية تقوم على أسس العدالة الإسلامية هي وحدها القادرة على إحقاق الحق وإعادته إلى نصابه، وردع المعتدين والظالمين ونحن الذين أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم بقوله: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعتلوا». اعدلوا هو أقرب للتقوى، ولن يستمر الظالم القوي على قوته أبد الدهر، والضعيف المظلوم لن يدم على ضعفه مدى الحياة، ولكنها أدوات، وأطوار تعترض الأمم والشعوب كما تعترض الأحاد والأفراد «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

(*) باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - مصر.

(سواء من خلال مجلس الأمن أو الجمعية العامة، أو الأمين العام) متحيزة لصالح المعتدين ومكرسة لنتائج اعتداءاتهم ومن أبرز الأدلة على ذلك ما تم اتخاذه من إجراءات لمحكمة مجرمي الحرب من الصرب والكروات، فبعد مرور عام كامل على بدء العدوان على البوسنة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٩٢ قرارها رقم ٨٢٥ بإنشاء محكمة دولية لمحكمة مجرمي الحرب في البلقان، وكان من المفترض أن تتم إجراءات القبض على المتهمين وتقديمهم للمحاكمة بأقصى سرعة أرضاء للضمير الإنساني الذي ملته المسألة، ولردع المعتدين عن المضي في أعمالهم الإجرامية، ولكن إجراءات التنفيذ اتسمت بالتراخي الشديد، وجاءت الخطوات الأولى منها مخيبة للأمال التي انعقدت على المحاكمة، إذ لم يتم بعد مرور ثمانية أشهر على صدور قرار إنشاء المحكمة سوى تعيين القضاة وعددهم أحد عشر قاضيا، قاموا بعقد أول اجتماع لهم في لاماي في السابع عشر من نوفمبر الماضي لمناقشة النظام الداخلي للمحكمة، وليس من بينهم قاض واحد مسلم، بالرغم من أنه تم اختيار ثلاثة منهم من ثلاث دول إسلامية كبيرة هي: ماليزيا، وباكستان، ومصر.

فمن ماليزيا - التي يشكل المسلمون فيها ٧٠٪ من سكانها تم اختيار قاضي هندي ومن باكستان التي يزيد المسلمون فيها عن ٩٠٪ من سكانها تم اختيار قاضي زبادشتي من أصل فارسي - أما من مصر - التي تصل نسبة المسلمين فيها إلى ٩٤,٥٪ من سكانها فقد تم اختيار قاضي مسيحي أرثوذكسي. فما الذي يبرر هذا التحيز الصارخ ضد المسلمين من هيئة يفترض فيها الحياد والنزاهة وتطبيق قواعد العدالة والإنصاف؟ وإذا كان بعض الدبلوماسيين الغربيين قد دافعوا عن هذا الاستبعاد المنظم للمسلمين من عضوية هذه المحكمة بحجة وأهية تقول إن

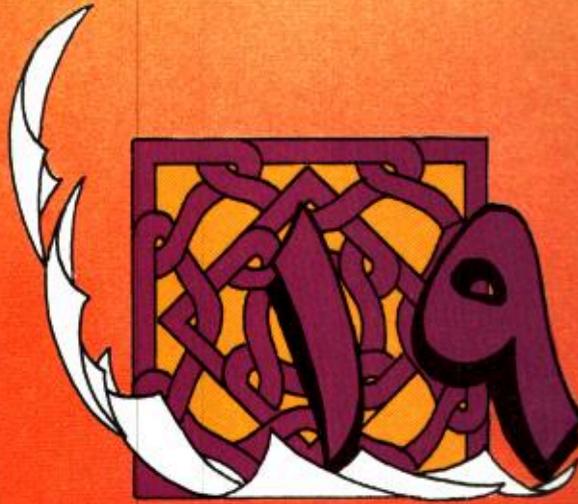
الجرائم المرتكبة في حق الشعب البوسني، وفي حق أمنا الإسلامية كلها تقتصر فقط على مجرمي الصرب والكروات؟

إن السوابق القانونية التي أسفرت عنها محاكمات مجرمي الحرب العالمية (في نورمبرج وفي طوكيو) تؤكد على أن المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب - بكل أنواعها يتحملها حكام الدول المعتدية وقواد جيوشها وجنودها، ورجال الإعلام والصناعة والمال الذين مولوا العمليات العدوانية وأمدوا المنفذين لها بالتوجيهات والإرشادات، والدعم المعنوي، والمواقف التي تسهل الاستمرار في عدوانهم. فإذا أضفنا إلى ذلك المسؤولية في الهيئة الدولية - الأمم المتحدة - المنوط بها رعاية وحفظ السلام والأمن الدوليين، لتقاسمهم عن القيام بما يملية عليهم واجبههم وضميرهم، فإن مجرمي الحرب في البلقان المطلوب القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة العادلة هم: حكام صربيا وكرواتيا، وقادة جيوشهما الذين شاركوا في العدوان، ورجال الإعلام والصناعة والمال فيهما، وقادة القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة وأفرادها الذين أسهموا أو شاركوا في وقوع الجرائم والاعتداءات على أبناء الشعب المسلم في البوسنة منذ اندلاع الحرب، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة الذي ما فتى يعلن التصريحات ويتخذ المواقف المؤيدة والتحيزة تحيزا صارخا لصالح المعتدين الصرب والكروات مدعيا عجز الأمم المتحدة عن رد عدوانهم، ويدعوى أنه - رأي الأمين العام - يخشى من المسؤولية الأخلاقية إذا تعرضت قوات الأمم المتحدة لأي خطر من جراء تصديها للصرب (جريدة الأخبار القاهرية ١٠/١٩٩٤) في الوقت الذي لا يشعر فيه هذا الأمين العام بآية مسؤولية أخلاقية إزاء المسلمين في البوسنة، وهم الذين يقتلون وتنتهك أعراضهم، ويشردون وتذهب أراضيتهم بالقوة الفاشمة منذ ما يقرب من عامين كاملين.

وحتى بعد أن أعلن حلف الأطلسي - في اجتماعه مطلع هذا العام - عن استعداداته لتوجيه ضربات جوية ضد مواقع الصرب بالاشتراك مع القوات الدولية لوقف الحصار المفروض على المدن البوسنية، فقد رفض الأمين العام تلك المبادرة في رسالة بعثها لمجلس الأمن بدعوى «أن قوات الحماية الدولية أضعف من أن تقوم بالعمليات العسكرية اللازمة لهذه الخطوة» (الأهرام ٢١/١٩٩٤) رجل مثل هذا يجب أن يكون على قائمة المطلوب محاكمتهم كمجرمي حرب في هذه القضية.

لقد اتسمت تحركات الأمم المتحدة بالبطء الشديد تجاه مسألة البوسنة، وجاءت مواقفها

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي
تحت رعاية/ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية



معرض
الكتاب
الاسلامي

أرض المعارض - مشرف صالة ٧
من ٦ الى ١٥ رمضان ١٤١٤هـ
الموافق ١٦ الى ٢٥ فبراير ١٩٩٤م

لجان خيرية

أشرطة

كتب

مفاجآت أخرى

ندوة «المجتمع» حول:

الصحة الإسلامية ومشكلاتها



أدار الندوة في الدار البيضاء : خالد بن سعيد

«مصطفى مشهور» نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الذي ذكر في بداية حديثه لنا أن الصحة الإسلامية المعاصرة ليست ظاهرة عارضة قابلة للانحسار أو الانتهاء، كما أنها ليست رد فعل لأعراض مضادة، لكنها مولود نما نموا طبيعيا، ومر بمراحل متدرجة وتعرض لأجواء قاسية واكتسب مناعة وتعرف على الغذاء الطبيعي المتمثل في العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والأخلاق المتينة وأضاف قائلا:

إن أعداء الإسلام الذين غزوا بلادنا الإسلامية بجيوشهم وأبعدوا الشريعة الإسلامية عن الحكم وجلبوا لنا كل ألوان الفساد من خمر وميسر وزنا وريا وغير ذلك وتآمروا على الخلافة الإسلامية وأسقطوها وغرسوا هذا الكيان الصهيوني في قلب الأمة الإسلامية، كل ذلك حرك الدافع الديني في نفوس الغيورين وقامت حركات إسلامية تقود الناس إلى إسلامهم وما يطلبه منهم من واجبات ومن أبرز هذه الحركات الإخوان

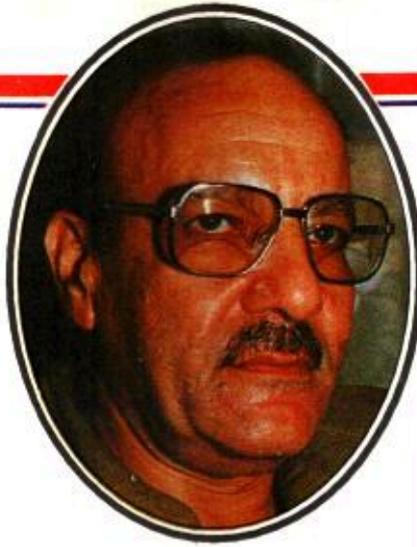
إن المقصود بفكر الصحة الإسلامية ليس المرجعية المقدسة لأن هذه المرجعية وحي رباني، ومن ثم لا تجوز فيها المراجعة النقدية البشرية باعتبارها وحيا إلهيا تحمل خاصية الكمال والتنزيه المطلق عن الخطأ والزلل والقصور. ولذا فالذي نقصد بفكر الصحة الإسلامية هو الاجتهاد والنظر البشري الذي يتخذ الوحي الإلهي منطلقا يصدر عنه، وبما أنه اجتهاد بشري فهو يحتمل الخطأ والصواب، كما أنه خلال التطور الرائع لحركة الحياة تنشأ كثير من المستجدات والمشاكل والقضايا وتظهر أنواع متعددة من المعاملات تجعل الحاجة ماسة للمراجعة الدائمة والنقد والتصويب لإنضاج هذا الاجتهاد الفكري والارتقاء به ولاسيما في واقعنا المعاصر..

في مجتمعاتنا التي بعدت عن تعاليم الدين الإسلامي، وأن هذه القضية لها ارتباط وثيق الصلة بالنظم العلمانية القائمة والفكر العلماني والصراع بينهما وبين الفكر الإسلامي.

الصحة الإسلامية ليست ظاهرة عارضة

كما التقت «المجتمع» مع الأستاذ

كان أول لقاء مع الأستاذ «طارق البشري» نائب رئيس مجلس الدولة في مصر، يكتب في تاريخ العرب والمسلمين في العصر الحديث وأيضا في الفكر السياسي والقانوني الذي أكد أن لفظ «الصحة» إنما استخدم للدلالة على حركات شعبية سياسية ظهرت في كثير من البلدان الإسلامية والعربية تطالب بتطبيق الإسلام عقيدة وشريعة وجعله معيارا شرعية



طارق البشري: الصحوة حركة شعبية سياسية تطالب بتطبيق الإسلام عقيدة وشريعة

المسلمين والجماعة الإسلامية في القارة الهندية وغيرها من الجماعات والدعاة الصائقين في أنحاء متفرقة، ووجدوا انه لا بد من العمل لإعادة الخلافة وبناء الدولة الإسلامية العالمية، وأن السبيل الوحيد والأفضل لذلك هو نفس طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في بناء الدولة الإسلامية الأولى والذي يبدأ ببناء الفرد المسلم رجلاً كان أو امرأة على أساس من قوة العقيدة والايمان والعبادة الصحيحة والاخلاق الإسلامية وبناء البيت المسلم الملتزم بكل آداب الإسلام في حياته، ثم إعداد المجتمع المسلم المتحاب والذي يصر على تطبيق شريعة الله والحكم بما انزل الله - وسارت هذه الحركات الإسلامية في طريقها هذا، ولكن أعداء الله الذين يعادون هذه الحركات تعرضوا لها بالبطش والتنكيل ومحاولة القضاء عليها، ولكنها استعصت عليهم واستمرت في نموها وانتشارها وتحديدها وثباتها فكانت هذه الصحوة الإسلامية التي نشهدها اليوم، والمأمول لها أن تكون الأساس المتين في كل قطر إسلامي لقيام الحكم الإسلامي وتتلاحم بالأخوة والحب والاعتصام بحبل الله لتكون الأساس المتين لدولة الإسلام العالمية وعلى رأسها الخلافة الإسلامية بإذن الله.

التعاون بين الدعاة والحكام

وحول قضية مدى إمكانية التعاون بين الدعاة والحكام يقول المفكر الإسلامي والداعية المغربي د. محمد الحبيب المتجكاني أستاذ الفقه والاقتصاد الإسلامي بكلية أصول الدين والآداب بتطوان. إن هذا التعاون يمكن أن يصبح حقيقة ملموسة بشرطين أساسيين:

١ - أن يحسن الدعاة عرض الكلمة، فالحق سبحانه وتعالى عندما أرسل موسى إلى فرعون قال: «قولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى، وهذا مثال رائع في فن عرض الكلمة وفن الحكمة في الدعوة، ومع كامل الأسف كثير من الدعاة لا يملكون هذه المهبة وهذا الحس للحكمة.

٢ - يجب على الحكام أن يقدموا يد العون للدعاة ويقدرُوا مسؤولياتهم وأن لا ينسوا أن هؤلاء الدعاة إنما هم نصحاء وأعاون لهم لأجل العمل لما فيه خير لأوطانهم وأمتهم الإسلامية.

مع العلم أن للحاكم سلطان وهيبة، وإذا ما فقد الحاكم سلطانه هذا أصبحت الأمة بضرر كثير مما يؤدي إلى الفتنة والعديد من المفاسد. وتحت نفس الإطار يرى الأستاذ «طارق البشري» أن تعامل الدعاة مع الحكام وإمكانية

١ - بخصوص علاقة الدعاة والحكام ومسألة التعاون بين الطرفين لا بد من طرحها الطرح الإسلامي الذي يلزم الحاكم المسلم بأن يكون داعية إلى الله تعالى لأنه في مقام خلافة الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين.

٢ - إن حديثنا عن الصحوة الإسلامية لا ينبغي أن يشينا الحديث على الغيبوية التي تعيش فيها الأمة لأن الصحوة اليوم تقتصر على الطائفة التي أحبت الرجوع إلى المنهج الإسلامي، وهناك غيبوية عند جماعة لا يستهان بها من أمة الإسلام التي يجب الاهتمام بها.

٣ - إن تجمعاتنا من أجل مناقشة قضية هذه الصحوة يحتم علينا القول صراحة باننا نتطلع الى تطبيق الإسلام كله في مختلف الميادين الفعالة في حياتنا ودون تبويض.

اهمية الدراسات العلمية

ونعود الى الأستاذ «طارق البشري» الذي يعتقد أنه من الواجب القيام والاهتمام بالدراسات العلمية اللازمة لنا، لزوم مواكبة للصحوة الإسلامية، وأنه لا بد لها من بنية تحتية تخدمها وتسير عليها مشيراً الى بعض ما يتعلق بهذه البنية التحتية أو المرافق العامة كالبث العلمي والاجتماعي، وقال:

انصروا أنه يلزمنا:

١ - دراسة الواقع دراسة معمقة تستوعب ظواهره وتكشف العلاقات المرئية والخفية التي تربط هذه الظواهر.

٢ - دراسة الأوضاع المؤسسية في ديار المسلمين واستنباط الأشكال والهيئات والنظم التي يمكن أن تهيئ هذه البيئة الاجتماعية لتلقي أحكام النصوص وحمايتها.

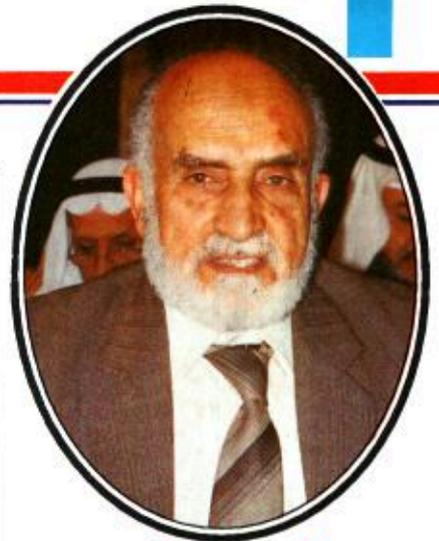
وأضاف: إن غياب هذا الفهم الاجتماعي لعمل مؤسسات اجتماعية ويحضر عليها الإسلام شريعة وحضارة، قد ترك المجال للمذاهب العلمانية تنشط فيه وحدها - تقريباً - وكان الإسلاميون يفاجئون دائماً بأن مؤسسة اجتماعية قد ذبلت وأنها قد تخطأها الواقع.. ويصعب كثيراً انكار أو تجاهل ما جرى بين أوضاع الواقع وبينها ولا يفسر ذلك إلا أن الفكر الإسلامي الاجتماعي لم يفهم الواقع الاجتماعي حق الفهم ولم يستطع التحكم في حركته والتأثير فيها، أو (على أقل تقدير) توقع التحرك الاجتماعي في اتجاه دون اتجاه.

إن الإنسان في شعوبنا العربية والإسلامية أصبح مقسوماً إلى قسمين في وعيه بحاضره وبتاريخه المعاصر. ونحن عندما

الصلة والاتصال بينهما أمر خاص بكل مجتمع من مجتمعاتنا على حدة: ويقول: انصروا أنه من الصعب التعميم هنا لأن كل بلد من بلادنا الإسلامية له أطواره العام والخاص به وصادفته خصائص وتنوعات مختلفة تتعلق بالتكوينات والتنظيمات. وعلى هذا يحتاج كل قطر من أقطارنا لأن يهتدي إلى أسلوب نافع ومثمر يتناسب مع محيطه وواقعه ليحقق متطلبات المجتمع ومطامحه الإنسانية والشعبية.

كما يرى الأستاذ: عبد الإله بنكران (رئيس حركة الإصلاح والتجديد المغربية) انه لا بد من أن تنصرف جهودنا بكل جدية - بعد أن ننقي مبادراتنا من عوامل الذات - إلى تأسيس مرجعية واحدة تتلاحم فيها جهود الحكام والدعاة المختصين مؤكداً على أن لا يقتصر هذا التعاون على التأييد السياسي، بل يتجاوز إلى درجة تحديد معطيات العمل المشترك في صيغة متناغمة لا تتعارض فيها الجهود، وإنما تستمد وحدتها من صعوبات التعاطي المنهجي لمواجهة مشكلة التخلف الفكري في عالمنا الإسلامي معتبراً أن الأزمة الحقيقية التي يعاني منها عالمنا الإسلامي اليوم تكمن في بنيتنا الفكرية.

وتحت نفس الإطار أشار الأستاذ: اسماعيل الخطيب (أستاذ بكلية أصول الدين بتطوان ومدير جريدة النور) إلى بعض النقاط الهامة نذكر منها:



مصطفى مشهور: الصحة ليست ظاهرة عارضة قابلة للانحسار وليس رد فعل لأعراض مضادة

نقصر النظر الإسلامي على مجال الدعوة الشرعية الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية والتحقق من إسلامية سلوك الفرد، دون النظر العلمي العميق والمتخصص لشؤون المجتمع تكون ممن يؤكدون تلك القسمة في واقع وعي الناس ويؤكدون من حيث لا يدركون انفصال علوم الدين عن علوم المجتمع.

الصحة والتحديات الفكرية الغربية

وعن مدى مواجهة الصحة الإسلامية للتحديات الفكرية والفلسفية ذات النمط الغربي يقول الاستاذ «الطيب بوعزة استاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بالمغرب».

امام هذا التحدي الفكري والفلسفي الغربي كانت مواجهة الصحة الإسلامية جد ضعيفة يطبعها الارتجال، حتى إن أغلب الكتابات الإسلامية التي تناولت بالنقد بعض المفكرين والمذاهب الفلسفية الغربية، كانت كتابات سطحية عاطفية، تتم عن عدم معرفة بما تنتقد، وهذا الضعف في المواجهة سبب اساسي من أسباب ضعف التحصين العقدي والفكري للعقل المسلم، وضعف المواجهة هي أيضا من الأسباب التي سهلت عملية الغزو الفكري واستلاب العقل العربي.

ولعل ضعف المواجهة الفكرية راجع أيضا إلى أن كثيرا من اتجاهات الصحة وافرادها تهمل الفكر وتقلل من تأثيره، ولا تدرك وظيفته الاجتماعية، وعادة ما تنعت الحديث الفكري بالحديث البارد الذي لا تأثير له، وهذا قصور



عبد الإله بنكران: الأزمة التي يعاني منها عالمنا الإسلامي تكمن في بنيتنا الفكرية

ونجد متخصصين في العلوم الدنيوية الأخرى وليس عندهم إلمام بمبادئ الدين وتعاليمه وما يشمله من حلول ومناهج لتحقيق الحياة الطيبة في كل الجوانب.

وللاسف الشديد بعد أن حاول بعض الغيورين ادخال بعض الجوانب والمعاني الإسلامية في مناهج التعليم في مراحلها إذا بنا نرى موجة من أبعاد هذه الأجزاء من المناهج لينشأ الشباب بعيدا عن جوهر دينه وينقطع عن جذوره السابقة ويتهيأ للحكم العلماني بعيدا عن شريعة الله. وواجب الغيورين من المسلمين أن يقضوا ضد هذا التوجه والعمل على أن تتضمن مناهج التعليم بجانب التخصصات العلمية المحتملة المبادئ الإسلامية وما يجب أن يكون عليه المسلم الذي يمثل اللبنة المتينة في بناء الأمة الإسلامية وتحقيق الحضارة الإسلامية.

الجامعات الإسلامية يمكنها أن تؤدي دورا كبيرا في إعداد المجتمعات الإسلامية في أقطارنا، وذلك بأن تخرج نوعيات عالية عالمية، يحيطون بالإسلام وشموله وتكامله عقيدة وعبادة وشريعة وأخلاقا ومعاملات إلى غير ذلك، لا أن يقتصر علمهم على جانب العقيدة والعبادة، وأن يهتم في هذه الجامعات بجانب التربية مع التثقيف لتخريج القدوة العلمية الصالحة وليكون لهم التأثير، لأن فاقد شيء لا يعطيه، وأن يدرسوا واقع مجتمعاتنا وما أصابها من أمراض نتيجة غزو الاعداء، وعلاج هذه الأمراض من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ■

في الفهم لابد من معالجته بتربية عقل الصحة على استشعار أهمية الفكر والثقافة في حياة المجتمع. وتحسيس هذا العقل بخطورة التسرب الفكري الغربي والنهوض لمواجهته.

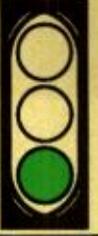
ويضيف الاستاذ الطيب قائلا إنه يكفي للدلالة على قصور نقد كثير من كتاباتنا للفكر الغربي، مراجعة هوامش هذه الكتابات؛ فقلما نجد مراجع ومؤلفات للفيلسوف المنتقد بل نجد فقط بعض التصانيف الموجزة والمختصرة التي توضع الف باء فلسفته والذي جعل للفكر والفلسفة الغربية مجالا مهينا للحضور والاستمرار في واقعنا الثقافي هو قصور التحصين الفكري، هذا التحصين الذي تقع مسؤوليته على الصحة الإسلامية إذ إن كثيرا من كتابنا ينهضون إلى مواجهة الفكر الغربي دون أن يكون لهم اطلاع كاف به، وإذا كنا نقول إن لكل مقام مقالا فيجب أن نقول أيضا إن لكل قائل مقاما، ومن ثم لا يجب أن يتجرا على مقام ما غير قائله.

إن تعاملنا مع الفكر الغربي يجب أن تضبطه اصول العلم وأداب التفكير النقدي وقواعده. فقبل النقد يجب الاطلاع على الفكر المراد نقده، والاحاطة بأصوله ومصادره وتطوراته وتجديداته وبجعل الانتقادات التي وجهت له وبعد ذلك تكون مواجهته بالنقد مشروعة، ويجب أن نتذكر دائما أن حجة الإسلام أبا حامد الغزالي - رحمه الله - لم يكتب «تهافت الفلاسفة» إلا بعد أن كتب «مقاصد الفلاسفة» حيث أبان عن الاطلاع عميق على ما وفد على المجتمع الإسلامي من نتاج فلسفي إغريقي.

فصل الدين عن الدولة

ويقول الاستاذ مصطفى مشهور. لقد تدخل الاعداء في نظام التعليم في معظم اقطارنا الإسلامية كي يحسروا الروح الدينية والتربية الإسلامية عن جمهور الطلاب ويعزلوا التعليم الديني ويقتصروه على عدد قليل من الطلبة في معاهد أو كليات خاصة وذلك تحقيقا للنظرية العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة والتي لجئوا إليها في أوروبا نتيجة تسلط رجال الكنيسة على نظام الحياة في بلادهم في حين أن الإسلام نظام كامل للحياة وأن الذين وصفوا أسس العلوم الحديثة هم علماء مسلمون.

وهكذا صرنا نجد علماء أو فقهاء في العلوم الشرعية لا يعيشون قضايا مجتمعاتهم ولا يحيطون بالحل الإسلامي لهذه القضايا.



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

الصوم ووقفات للتأمل والمراجعة

لفترة محدودة من اليوم، ولكن هذه الفترة هي التي في الحقيقة تكون عمر الإنسان فهي وحدة من وحدات حياته، فما الحياة إلا أيام، وما العمر إلا تلك الفترات، فإذا استطاع الإنسان أن يصون يومه عن اللهو والحرام وأن يدرب نفسه على الفضيلة ويجعله في مرضاته سبحانه، فيكون ذاكر للسان راشد الفكر، طاهر الذليل نقي الخطو، فقد أفلح في وضع اللبنة الكريمة لحياة عزيزة راشدة، وعمر سامق كريم، يجزيه الله وتجزيه الإنسانية عنه خير الجزاء، نرى هذا في الحديث الذي رواه عبدالله بن أبي مليكة عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد، فنرى في هذا كرامة أخرى للصائم عند الله تبارك وتعالى وهي قبول دعوته عند فطره وعند تمام يومه طاهرا نقياً كريماً، وما كان هذا الفضل وما يكون إلا بعد إبداعات نفسية، واستقامات فكرية ونهضات عملية تشكلت في ذاتية هذا المؤمن الرباني فصاغته صياغة فريدة استحقت بها هذا الفضل ونال بها هذا الشرف.

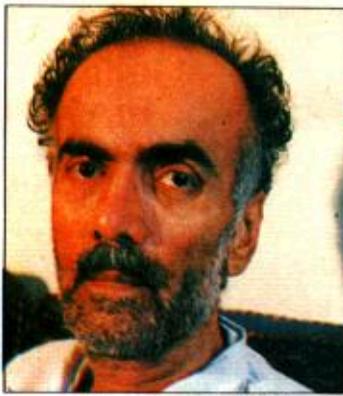
وبعد افلا يستدعي كل هذا وقفة تأمل من الإنسان المسلم اليوم؟؟ ولحظة تدبر واستغراق وتبثل في جنبات هذه الأيام المباركة ليحصل هذا الخير ويظفر بهذا الفضل، ويحظى بتلك الكرامة وينال هذا الرضوان في وقت نحن أحوج ما نكون إليه، بدلا من تسرب الأيام، وتفلت الأوقات وتجرح الحشرات وضياح الأعمار ويظل الإنسان هائما في التيه والضلال بعيدا عن الطريق المستقيم، يصوم عن المعالي ويفطر على الدنيا، يهبط إلى الحضيض ولا يرتفع إلى الفلاح والنجاح، يسأم الخسف فيصمت، ويسقى الهوان فيستمرى، ويعطي الدنية فيستسلم، ويعلم السوء فيطبع، ويلقن الإثم فيصدق، ويفهم الزور فيهلل، ويدرب على النفاق فيستجيب حتى يصير ببغاويا يؤمر فيرند ويحاكي، فتنام الأمة حينئذ على هدهد الأبالسة التي تلوح لها قائلة:

صوموا ولا تكلموا
ناموا ولا تستيقظوا
إن قيل إن نهاركم ليل
أو قيل هذا شهركم

فهل تتكلم الأمة اليوم بعد طول صمت فتفضح الظلم والبغي والعدوان على المسلمين في البوسنة والهرسك وفي مشارق الأرض ومغاربها؟ وهل تتحرك الأمة حتى ترفع الغمة، وهي ما يقرب من خمسين دولة وخمسين حكومة، وخمسين رئيس وخمسين مقعد في الأمم المتحدة إلخ.. إلخ.. أم تظل صائمة عن المعالي مخدرة ميتة الإحساس والعزيمة والعقل والمنطق!!!!

كثيرا ما تمر الأيام وتنقضي، وتكر الليالي وتنتهي، وتمضي السنون وتنمحي، وتتسرب من بين الأيدي وتتفلت من بين الجوانح، والإنسان ذاهل النفس، شارد اللب، تائه الخطو، لا يقف مع نفسه وقفة تأمل، ولا مع خطوه لحظة تدبر، وكما هو في حاجة إليها، وفي شوق إلى فيثها الحنون وظلها الوارف، ويلتفت الإنسان المؤمن إلى أيام رمضان، فيجدتها تأتي غداء وريا وواحة وأمانا، تقف عندها النفس مرفرفة محلقة نشوى تلوذ بحضنها، وتدخل في أمنها، وترشف من رحيقها، وتتعرض لنفحاتها، فتدخلها الأشعة الربانية، والأنوار القرآنية، فتجدد خلايا العقل، وتروح جوانح النفس، وتزيل قتامة الروح، وتثير فجاج الدرب، وترشد سبيل الخطو، تأتي مصحة من كل علة، وشفاء من كل داء، وبرءاً من كل سقم، تأتي محطة تزود الإنسان بالطاقة، وتمده بالنشاط، وتسلمه بالعزيمة، وتحصنه بالتقوى، تأتي وقفة للحساب، وصفحة للمراجعة، وميزانا للعمل، وموسما للتوبة، وعهدا للتقدم، وبيعة لله، تأتي لتوقظ النائم وتنبه الساهي وترشد الضال وترجع العاصي، عن أبي امامة رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله مرني بعمل، قال: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له، قلت: يا رسول الله مرني بعمل قال: عليك بالصوم فإنه لا عدل له، وفي رواية قال: قلت يا رسول الله بلني على عمل أدخل به الجنة، قال: عليك بالصوم فإنه لا مثل له، فكان أبو امامة لا يرى في بيته الدخان نهارا، إلا إذا نزل به ضيف. ومن هذا نرى أن الصيام يجمع كل صفات الخير ويعدل كل موازين الأعمال، ويكون سببا في سيرة طيبة كريمة توصل الإنسان في دنياه إلى المجد، وتسير به بعد ذلك إلى الجنة، تماما كما سارت بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دنيا عزيزة ملكوا أقطارها، وفجروا يئابيعها وثمروا خيرها، وأعطوا كل ذي حق حقه، وملئوها عدلا ونورا، وساروا بعد ذلك إلى الله وإلى جنة ومقام كريم، وقد يظن الظان، ويحسب المتعجل أن الصوم عمل عادي، أو شيء قليل وقد تلمح هذا في ثنايا حديث أبي امامة ومراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتكراره لنفس السؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منه صلى الله عليه وسلم إلا أن كرر عليه نفس الجواب تأكيدا وتعلينا وتربية ولفتا إلى ما في الصوم من خير وبر ودرجات، ويقرا الإنسان قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا، فيرى عظم الثواب ويلفت إلى جزيل الأجر، وقد يسأل الإنسان نفسه أيكون هذا لصوم يوم فقط في سبيل الله وللإمتناع عن الطعام والشراب

الشيخ أحمد مفتي زاده .. ومسيرة الأمل والألم



■ الشيخ أحمد مفتي زاده

معركة لم يحدوا وقتها ومكانها ووضع الشيخ أحمد وابته وتلامذته وكثير من أهل السنة في (كرمانشاه) و(كامياران) و(بوكان) في السجون أمثال الشيخ عبد الباعث فتالي والشيخ عبد الرؤوف الكمالى، واستشهد بعضهم داخل السجون كالطبيب المعروف في شيراز مظفریان الذي كان من أسرة شيعية معروفة وتحول إلى المذهب السننى وقد قتل في ٨/٨/١٩٩٢م داخل السجن.

أما الشيخ أحمد مفتي زاده فلم يكن يعرف مكانه وفي أى سجن وضع أهو في سجن (إيفين) الرهيب. أو في سجن (تيريز)، أو في سجن (غزال هصار) أو في سجن (جوهردشت) أو في سجن (ديزل آباد)، ولم يكن يسمح لأحد بزيارته، وحكم عليه بالسجن مدة خمس سنوات عانى - رحمه الله - فيها الحجز في زنازين مظلمة لا تدخلها أشعة الشمس، وقضى أربعة شهور متوالية داخل أحد دورات المياه، وأصابته الأمراض فترك دون معالجة حتى أصبح لا يستطيع تحريك يديه ليتيمم للصلاة، ورغم ذلك التعذيب النفسى والجسدى أبى الشيخ إباء الصامدين ورفض أن يكتب شيئا يتنازل فيه عن مذهبه أو يطلب الذهاب إلى المسئولين ليعفوا عنه.

وعندما تأكد النظام أنه إذا بقى الشيخ في السجن فسوف يموت حتما بعد أن أكد الأطباء له ذلك، سارع بالإفراج عن الشيخ، فخرج - رحمه الله - في الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٢م وكان قد وضع في السجن سنة ١٩٨٢م، أى أنه اعتقل لمدة تسع سنوات ونصف بلا تهمة محددة، فخرج من السجن وهو مصاب بالشلل من جراء التعذيب ومُحَمَّل بالأمراض، فقد سقطت أسنانه وضعف بصره، وأدخل المستشفى، وفاضت روحه - رحمه الله - في عصر يوم الثلاثاء ٩/٢/١٩٩٣م، وكانت آخر وصاياه «أوصيكم ألا تخافوا إلا الله، فمسأل الله أن يتقبله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

ونعته جماعة أهل السنة في إيران في بيان

لها صادر في ١٠/٢/١٩٩٣م. ■

من المناصرين للخميني وثوراته. لكن زعماء الثورة بعد أن أطاحوا بالشاه لم يفوا للشيخ بما وعده من رفع الظلم عن أهل السنة.

فحاول الشيخ أحمد - رحمه الله - ثنى الحكومة عن هذا التوجه ضد أهل السنة، وعندما فشل في ذلك تنبه - رحمه الله - إلى خطئه فسارع هو ومجموعة من علماء أهل السنة في أنحاء إيران في أواخر سنة ١٩٨١م إلى تشكيل «مجلس الشورى لأهل السنة» الذي عقد جلسته الأولى في مدينة طهران العاصمة، وكان على رأس المجلس الشيخ أحمد مفتي زاده والشيخ المولوى عبد العزيز - رحمهما الله -.

وكانت مهمة مجلس الشورى العمل على ربط أهل السنة فيما بينهم وعرض مطالبهم للحكومة الإيرانية وكان من بين مطالبهم التي عرضوها على الحكومة بناء مسجد لهم في العاصمة طهران التي لم ينشأ فيها مسجد لأهل السنة حتى الآن.

وكان من أشد المعارضين لمجلس الشورى لأهل السنة قائد الثورة الخميني إذ اتهم مجلس الشورى بالعمالة الأمريكية وبإثارة الفتن وزعزعة الاستقرار فمنعوا من إقامة المؤتمرات والاحتفالات، فكتب الشيخ أحمد إلى قيادات الثورة كالخميني «وينى صدره» رئيس الجمهورية آنذاك يطالبهم بإيقاف سفك دماء أهل السنة وخاصة في كردستان وكانت رسالته إلى الخميني بتاريخ ٢٣/٤/١٩٨١م.

ولم تستجب قيادة الثورة لذلك، فعرض عليهم الشيخ في أحد بياناته الأخيرة سنة ١٤٠٢هـ البهالة معهم، فاشتاطوا غيظا، وقامت زبانية الثورة بالهجوم على منزل الشيخ أحمد ونهبوا الكتب والأثاث واعتقلوا عددا من المعلمين والتلامذة من أهل السنة وخاصة التابعين لمكتب القرآن الذي اتهمته الثورة بالنفاق والعمالة الأمريكية.

وأدرك الشيخ أحمد المؤامرة التي تحاك لتصفيته وتصفية أنصاره باستفزازهم وجرحهم إلى حمل السلاح والقتال ليسهل بعد ذلك القضاء عليهم وإبادة أهل السنة عن بكرة أبيهم، فامر أتباعه باتخاذ طريق البيان والصبر وتجنب الصدام المسلح مع حرس الثورة، وفعل ذلك أيضا الشيخ ضيائى، فأثر أهل السنة في إيران السجن والهجرة على حمل السلاح فهم لا يريدون أن يخوضوا

بقلم : صالح بن راشد المسعود
عرعر - السعودية

في يوم الأربعاء ٨/٢/١٩٩٤م الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٤هـ يكون قد مر العام الأول لوفاة الشيخ المجاهد أحمد مفتي زاده - رحمه الله - الذى ولد سنة ١٩٣٣م في منطقة كردستان الكردية الموزعة حاليا بين إيران والعراق وتركيا.. وانخرط الشيخ في بداية حياته في حزب كردستان الديمقراطى، حيث كان أغلب شباب الأكراد من أحفاد صلاح الدين قد انخرطوا في الأحزاب القومية والشيعوية والعلمانية والطرق الصوفية التي تعج بها كردستان... وبسبب نشاطه السياسى وضع الشيخ أحمد في السجن عدة أشهر، ولما خرج ترك الحزب الديمقراطى واتجه إلى الله وإلى دراسة القرآن الكريم ودعوة الشباب للتمسك بدينهم وإخراجهم من براثن تلك الأحزاب، فأسس «مكتب القرآن» أو مدرسة القرآن وانضم إليه مجموعة من الشباب وأطلق على المرحلة السابقة من حياته التي عاشها في ظل الحزب الديمقراطى الكردي مرحلة المراهقة.

وقد قاوم الشيخ أحمد - رحمه الله - اضطهاد مخابرات الشاه (السافاك) لأهل السنة وإلى جانب ذلك حارب الشيخ المجون والاتحلل والفجور وتيار العلمنة التي كان نظام الشاه يفرسها وينشرها بين صفوف أهل السنة في إيران.

فكان الشيخ أحمد - رحمه الله - يطوف كردستان محاضرا وخطيبا كاشفاً ذلك الخطر. وأرسل الرسائل إلى رئيس الوزراء الإيرانى في هذه الفترة اللواء الركن «أزهارى» يفضح له سياسة الشاه ونظامه العفن في ظلم الناس وإرهابهم، وقام أتباع الشيخ في مكتب القرآن بتصوير المنشورات التي تعرى الشاه وأعدائه من الوزراء والقضاة وعلماء السوء.

وحين شعر الشاه بظطوره الشيخ أحمد دبر محاولة لاغتياله ولكن الله نجى الشيخ منها، وكانت الثورة الخمينية في تلك الفترة ترفع شعار الإسلام حيث كان أئمة الشيعة يهتفون «لا طوائف بل إسلام» فأخذ الشيخ أحمد من الخميني قائد الثورة وعدا بإعادة حقوق أهل السنة في إيران إذا ما نجحت الثورة وأسقط الشاه فكان الشيخ - رحمه الله -

برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي



أول برنامج من نوعه على مستوى العالم الإسلامي يواجه أكثر من خمسين منظمة تنصيرية عالمية لمعالجة ما يزيد على أربعين مليون مسلم من المكفوفين

- من أنشطة المركز الإسلامي بالسند الذي زكاه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز برقم (١٠١/خ) وإفتتحه فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل إمام الحرم المكي.
- لقد أجازت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية صرف أموال الزكاة لهذا المشروع بفتوى (رقم ١٨٠٩/٢) وتاريخ ١٤١١/٦/٥هـ).

وللبرنامج أهداف منها:

- إنشاء مراكز إسلامية متكاملة (مستشفى تخصصي - جامع - مدارس).
- إنشاء مستشفيات مركزية لطب العيون في كل من:
- باكستان - بنغلاديش - السودان - النيجر - جيبوتي.
- نشاط دعوي متكامل بجانب النشاط الطبي.
- إقامة مخيمات لطب العيون وقد أقيم حتى الآن ٧٢ مخيماً غطت مناطق كثيرة في كل من قارتي آسيا وإفريقيا (الباكستان - بنغلاديش - أفغانستان - زنجبار - تنزانيا - الصومال - النيجر - السودان - سيراليون - السنغال - تشاد - جيبوتي - اليمن) وكانت حصيلة هذه المخيمات كالتالي:
- فحص أكثر من ٢٧١,١٩١ مريضاً.
- إجراء أكثر من ٢٠,٣٨٢ عملية.
- توزيع أكثر من ٥٤,٦٤٥ نظارة.
- توزيع أكثر من ١٠٠,٠٠٠ كتاب وشريط إسلامي.

أرقام الحسابات:

- * رقم الحساب في المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات:
- الشركة الإسلامية للإستثمارات الخليجية ● حساب ١٧٩١٠٠ للزكاة ● حساب ١٩٦٤٠٠ للصدقة
- جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار - الخليجي بكافة فروعها.
- حساب ٤٤٤٤ للزكاة
- حساب ٤٤٤٥ للصدقة
- باسم د. عادل الرشود
- شركة الراجحي المصرفية للإستثمار / فرع العنبرية - الخبر.
- * في الكويت:
- بيت التمويل الكويتي: حساب ٣١٠١/٤ للزكاة
- فرع حولي: حساب ٣١٠٢/٢ للصدقة

برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي

ص.ب ٤٠٠٣٠ / الخبر / المملكة العربية السعودية / تلفون وفاكس: ٨٩٨٢٠٤٥ - ٠٠٩٦٦٣

المؤامرة على التاريخ الإسلامى (١ من ٢)

تفسير التاريخ من خلال تصور مادي غربي ماركسى

(الحمية التاريخية) قد كذبها التاريخ فلم تظهر الماركسية فى البلاد الرأسمالية.

ثانياً : التفسير الغربى لتاريخ الإسلام

كذلك فقد جاء التصور الغربى للإسلام تصوراً خاطئاً:

أولاً : فى اعتبار أن ما قبل العصر الحديث هو عصر القرون الوسطى المظلمة وليس هذا صحيحاً بالنسبة للعالم الإسلامى، بل كان من شأن أوروبا وحدها.

أما العالم الإسلامى فكان مضيئاً بنور الإسلام الف عام متصلة ومن هنا فقد كانت عصور الظلام فى أوروبا هى عصور الفتوحات التى نشرت العلم والنور والحضارة والعدل فى البشرية كلها، كذلك فقد كان من الخطأ القول باعتبار عصر النهضة فى أوروبا عصرًا للنهضة فى العالم كله.

ومن أكاذيب التصور الغربى:

١ - فساد نظرية الكشف الجغرافى، فإن كلمة الكشف هى أكذوبة كبرى وإنما كان فى حقيقته عملية تبشير بالمسيحية من خلال حركات عسكرية يقودها جبابرة مدمرون أمثال البورك وهنرى الملاح وغيرهم.

وكان الكشف فى حقيقته إبادة وقهراً للاجناس الأصلية سواء فى آسيا وأفريقيا أم فى أمريكا.

هذا فضلاً عن سيطرة الكنيسة خلال القرون السابقة على نهضة أوروبا وعودة أوروبا إلى النظام الرومانى القائم على سيطرة الجنس الأبيض.

٢ - محاولة الغرب فرض نموذج قديم بالزام البلاد التى وقعت تحت سلطانتها بأحياء للحضارة المصرية القديمة والفارسية والبابلية والاهتمام بالتاريخ الفرعونى القديم وتسييده على التاريخ الإسلامى وأحياء فكرة أن المصريين أحفاد الفراعنة واللبنانيين أحفاد الفينيقيين والعراق أحفاد البابليين.

٣ - وقد بين بوضوح خطأ اعتماد مفهوم أوروبا فى تفسير التاريخ، وخطأ الفلسفة الأوروبية فى أن تجعل تاريخها هو الميزان الذى توزن به الأحداث التاريخية فى العالم كله.

الطبقات وانتصار طبقة العمال فى المجتمعات الصناعية.

ثالثاً: جعل ماركس المجتمعات الأوروبية حكماً عاماً على الإنسانية فمعظم الكنيسة جعلته يرفض الأديان.

أولاً: التفسير الماركسى للتاريخ

وقد حاول الماركسيون تطبيق نظريتهم فى التفسير المادى للتاريخ على أساس أن الحاجات المادية للإنسان هى التى تؤثر فى الأحداث التاريخية، وتحدد شكل المجتمع وتدفعه للتحويل من نظام اقتصادى إلى نظام آخر، وهذه التحولات عند ماركس حتمية ولكن الواقع كذب ذلك فهذه المراحل (وهى عند ماركس حتمية تاريخية) لم توجد فى المجتمعات الإسلامية، كما أن هذه الحتمية لم تصل إليها الشيوعية فى روسيا، كما أن الدول التى تبنت هذا النظام تراجعت فى التطبيق فى أمور ثبت عدم صلاحيتها.

وبالرغم من فساد التصور الماركسى لتاريخ الغرب فقد حاول الماركسيون تطبيق منهجهم على التاريخ الإسلامى فى محاولة لجعل العامل الاقتصادى هو العامل الوحيد المحرك للتاريخ الإسلامى، كما ينظر إلى التاريخ الإسلامى كله على أنه تاريخ صراع بين الطبقات.

كما ذهب التصور الماركسى إلى أن التاريخ الإسلامى هو تاريخ الصراع بين الأغنياء والفقراء وبين السادة والعبيد وأن الإسلام جاء ثورة على الطبقة الأرستقراطية، كذلك اعتبار حركات الملاحدة والزنادقة من الباطنية والقرامطة على أنها تمثل اليسار.

وهو التفسير الذى اعتمده طه حسين فى (الفتنة الكبرى) وعبد الرحمن الشرقاوى وأحمد عباس صالح ومحمود اسماعيل فى كتاباتهم عن الإسلام، هذا فضلاً عن خطأ مارسته الماركسية من حيث أنها ستؤدى إلى اختفاء الحكومات وتحول العالم إلى أسرة عالمية.

وأية فساد نظريات ماركس أن روسيا لم تستطع التمسك بها وبذلك ثبت فشل مقولة (الحمية التاريخية) التى قال بها ماركس، كذلك فإن النبوءات التى قال بها ماركس باسم

بقلم :
أنور الجندى (٥)



كان الهدف الأساسى من دراسة الغرب (الاستشراق والتبشير)

لإسلام وتاريخه هو تتبع العورات واقتناص الهفوات وتسقط العثرات ليشنعوا بها على المسلمين ويشككهم فى عقيدتهم ويحولوا دون غير المسلمين من الدخول فى دائرة جذب الإسلام إلا من عصم الله.

ولذلك فقد قام منهج دراسة التاريخ الإسلامى فى الغرب على تشويه الحقائق وتحريف الوقائع للوصول إلى الغاية المسمومة فقد درسوا الإسلام أساساً بقلوب مشبعة بالحقد وعقول أعماهما الهوى والغرض وكان الهدف الأساسى هو طمس الحقيقة وتزييف الوقائع بعشرات الحيل وأساليب الخداع وعلى رأسها (تجزئة) النصوص، وإخفاء أجزاء منها واعتماد الروايات الضعيفة وضرب الوثائق بعضها ببعض.

ولم تقتصر المؤامرات على الإسلام وتاريخه عند أعمال بعض الأوروبيين وعلى تقليد بعض الغرب للفلسفة الأوروبية بل امتدت إلى تغيير بعض أحداث التاريخ الإسلامى ليلائم الفلسفة الأوروبية ثم امتدت المؤامرات إلى تطوير مفاهيم القرآن والسنة لتساير المذهب الماركسى فى تفسيره المادى للتاريخ وكان الرواد الأوائل فى ذلك بعض صبيان الرأسمالية الغربية ثم اتباع الماركسية من الإعراب وبعض من تحولوا عن الماركسية ولكن ما زالت آثارها فى فكرهم وفى مقدمة هؤلاء ذلك الدور الذى قام به طه حسين أحمد عباس صالح وعبد الرحمن الشرقاوى.

ويركز الدكتور محمد رشاد خليل فى أخطاء التصور الغربى للتاريخ الإسلامى على عدة عناصر:

أولاً: جعلوا مقاييس الحكم فى أوروبا تنسحب على العالم كله فى حين أن نصف العالم وخاصة الشرق الإسلامى لم يعرف عصر الإقطاع أو عصر الرأسمالية المحتكرة.

ثانياً: لم تطبق الشيوعية التى قطع ماركس بأنها أمر حتمى ونتيجة صراع

٤ - كذلك فقد قام عصر النهضة في أوروبا على أساس عزل الدين عن الحياة ومحاولة إخضاع النفس الإنسانية للعلم التجريبي والمادي وحجبها عن تكامل النظرة الجامعة للروح والمادة والعقل والعقيدة والدنيا والآخرة.

وكذلك في محاولتهم إعطاء صورة كاذبة عن إنسانية الحضارة ومدنيتها بينما هم في الحقيقة قد استعادوا عصر الإمبراطورية الرومانية في الظلم والتسلط حيث كانت الديمقراطية لسادة القوم وليست للعامة ونهب الثروات من خلال غلاف براق تحت اسم المدنية وقد قامت الحضارة المدنية على نظام الإمبراطورية الرومانية القديمة من التفوق العسكري والطفيان الروماني واستضعاف الشعوب المغلوبة وإذلالها.

ثانياً: كذلك فقد اعتمد كتاب الغرب ومؤرخوه (منهج التفسير المادي للتاريخ) الذي يبني على تفسير انتصار الإسلام وأحداثه تفسيراً مادياً في محاولة لجعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الدوافع إلى نجاح الدعوة الإسلامية واستجابة الجماهير لها.

وقد تبني هذا الاتجاه كتاب العرب (سواء منهم العلمانيون أو الماركسيون) طه حسين في كتابه: الفتنة الكبرى، وعبد الرحمن الشرقاوي في كتابه (محمد رسول الحرية)، وأحمد عباس صالح حين ادعى بصراع اليمين واليسار في الإسلام.

وقد أخطاهم التوفيق في الادعاء بأن رسالة الإسلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت وليدة انفعال بين النبي والمجتمع دائماً وهي وحى من الله تبارك وتعالى وأن المنهج الإسلامي للحياة الإنسانية لم يكن رد فعل لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، بل كان وحياً من الله تبارك وتعالى يخضع له الغنى والفقير والحاكم والمحكوم.

ولاربي أن القول بأن رسالة الإسلام تأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كرد فعل لها تنطوي على خبث وافتراء يوحى بأن هذا الدين ليس وحياً من الله تبارك وتعالى بل هو مجرد محاولة اصلاحية من محمد كبشر مصلح وليس كرسول من عند الله.

وهكذا تحالف الاستعمار مع الاستشراق لتحقيق غاية أساسية هي أن تعاد صياغة الإسلام في قالب غربية تحت اسم العصرية أو الإصلاح والتجديد، وكان الغرض في مجال التاريخ والسيرة قد تمكن من تلقين المسلمين والعرب أن مناهج الفلسفة الأوروبية مناهج علمية وعلمية، ومن هنا تمكن من إسقاط الخلافة الإسلامية بأيدي بعض المسلمين في الظاهر بترويج الفكر الغربي والدفاع عنه ولا سيما فيما

يقال من تعارض الدين والعلم وحتمية انفصال الدين عن السياسة.

ولقد كان من تعدد فساد هذا التصور الغربي للتاريخ الإسلامي آثاره البعيدة في كتابات العرب والمسلمين مما دفع (أولاً) طه حسين إلى القول ببشرية القرآن والدعوة إلى الشك الفلسفي وامتهان الصحابة كما فعل (محمد حسين هيكل) إلى إنكار المعجزات فيما سوى القرآن ودعا العقاد إلى إعلان العبقورية على النبوة، وحمل عبد الرحمن الشرقاوي إلى تصوراً أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) المزيد بالوحى داعية للحرية (والحرية في مفهوم الغرب كلمة سيئة السمعة لأنها ارتبطت في العصر الحديث بالماوسونية والثورة الفرنسية والفكر الإباحي والوثني).

وكلها محاولات رمت أساساً إلى تفسير أحداث التاريخ الإسلامي تفسيراً غريباً يلائم اتجاهات الفلسفة الأوروبية المادية ويخدم هدف النفوذ الأجنبي في احتواء الإسلام وتغريبه وضربه من الداخل على النحو الذي دعا إليه لويس التاسع بعد هزيمته في الحروب الصليبية.

ثالثاً : تشويه التاريخ الإسلامي

لاربي أن تشويه التاريخ الإسلامي هو جزء مهم من مخطط عالمي استعماري للقضاء على الإسلام وقد تعاون المستشرقون والمبشرون والتغريبون من أبناء العرب والإسلام على القيام بهذا التشويه وفق خطوط فكرية ثابتة:

١ - الادعاء بأن الالتزام بالإسلام لم يتجاوز فترة عصر الخلفاء الراشدين.

وقد جرى هذا في محاولة لضرب الدعوة الإسلامية المتجددة والداعية إلى تطبيق منهج الإسلام القائم على مفهوم (الإسلام دين ودولة).

٢ - التركيز على فترات الخلاف بين المسلمين وتوسيع دائرة الحديث عنها والاضغاث بالتالي عن المساحات الكبيرة المتألفة.

٣ - إثارة العنصريات وتعميقها بين العرب والبربر والأتراك بهدف إضعاف روح الإخاء الإسلامي بين المسلمين.

٤ - محالو إحلال كلمات: العروبة والعرب والفكر العربي والحضارة العربية بديلاً عن الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية وذلك بغرض إثارة الشعوب المسلمة التي ساهمت في صنع الحضارة الإسلامية وتاليها ضد العرب.

٥ - إثارة الاقليات غير المسلمة وتحريكها في محاولة لخلق فتن وانقسامات في نسيج المجتمع ويدعى أنها ظلمت وانتهكت حقوقها.

٦ - تشويه صورة كل الدول والجماعات

التي انقضت المسلمين ووقفت ضد الزحف الصليبي مثل المماليك والأيوبيين والعثمانيين - ويفوز في هذه الحملة (العثمانيون) بالنصيب الأوفر.

٧ - محاولة إرجاع ما يوجد من صور النهضة في الحياة الإسلامية إلى هجمات الاحتلال الأولى: مثل الحملة الفرنسية على مصر وبعثات محمد علي إلى أوروبا .

٨ - تمجيد كل الذين خانوا الإسلام وحاربوه: مثل مصطفى كمال أتاتورك في تركيا، وأكبر شاه في الهند، والانتقاص من قدر المجاهدين والمصلحين وتفتيق التهم ضدهم.

٩ - التشكيك في التراث الحضاري الإسلامي بدعى أن الحضارة الإسلامية منقولة عن الحضارة الهلينية وأن المسلمين بالتالي لم يكونوا إلا نقلة ومترجمين.

١٠ - تشويه منصب الخلافة الإسلامية ورميه بأبشع الصفات وإعلان حرب دائمة عليه حتى بعد زواله.

رابعاً : إطفاء نور التاريخ الإسلامي

ولقد اتضح من خلال عشرات الوثائق أن هناك محاولة لإطفاء نور التاريخ الإسلامي وقد حشد كثير من الكتاب في معركة ترمى إلى وسم التاريخ الإسلامي.

أولاً : بكثرة الفتن والحروب والمكائد والاضطرابات وليس هناك مجال للرد عليهم إلا من خلال النظرة الصحيحة إلى التاريخ من خلال عوامله العديدة التي تعطي البيان الواضح عن أن الوصمات لا أصل لها وأن كل ما في الأمر أن هناك تفاعلات في المجتمع الإسلامي العربي كانت تأخذ طريقها في ذلك المجتمع وأن هذه التفاعلات سنة من سنن الله تبارك وتعالى «ولن تجد لسنة الله تبديلاً» وهي تفاعلات تحدث في كل أمة، بل إن الأمم الأخرى كانت تتلقاها بعنف أكثر مما تلقاها المسلمون والعرب.

وتاريخ الأمم ممزوج بالحروب والفتن والاضطرابات أكثر في تاريخ العرب والمسلمين، فهذا تاريخ فرنسا وألمانيا منذ الثورة الفرنسية وإن تاريخها ملئ بالحروب: حروب الثورة الفرنسية وحروب نابليون، وحروب ١٨٧٠، وحروب ١٩١٧، وحروب ١٩٢٩م.

كل ذلك في مدى لا يتجاوز قرناً ونصف قرن والضحايا التي وقعت في هذه الحروب تتجاوز أضعافاً مضاعفة ضحايا الحروب في تاريخنا بأجمعه. ■

(*) مؤرخ وكاتب إسلامي مصري .

ماذا تعنى الأصالة هنا؟

أصل يرجع إليه. ونسب يعول إليه، وأهل يحتسب بهم ويلجأ إليهم إذا عدا عليه عاد، أو استخف بحرماته مستخف.

أما الدعى الزنيم، فليس له ما يمتاز به، أو ينتمى إليه، ويستوى عنده الشريف والوضيع، والأصيل والدخيل، والنسيب واللقيط، بل لعله يفضل الثانى على الأول، دفاعاً عن خسته، وتبريراً لوضاعته، من حيث يشعر أو لا يشعر. وقد نقلنا عن عمر الأول: ابن الخطاب، وعن عمر الثانى: ابن عبد العزيز ما ينبئ عن هذا الاعتزاز.

ونقل هنا ما يؤكد هذا من كلمات ريعى بن عامر أمام رستم قائد جيوش الفرس، وهى كلمات كانها نور من الكلام أو كلام من النور، كما يقول الرافعى - رحمه الله - فقد سأل رستم: من أنتم؟ فقال ريعى رضى الله عنه: نحن قوم ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام! (١١).

بهذه الكلمات القليلة لخص هذا الصحابى فلسفة الإسلام وأهدافه الكبرى فى حياة البشرية، إنها رسالة تحرير وتطهير، وإنقاذ وإصلاح.

هذا هو الاعتزاز الذى نريده من المثقف العربى المسلم، الذى ينتمى إلى ثقافة العرب والمسلمين، ويشعر أنه عضو حى فى جسم هذه الأمة العظيمة.

نريد من العربى المسلم أن يتحرر من عقدة النقص التى يعانى منها بعض الناس تجاه الثقافة الغربية، والحضارة الغربية، واللغات الغربية، والتقاليد الغربية، والأزياء الغربية، حتى الرذائل الغربية والمنكرات الغربية!!

أجل من الناس من يحمر وجهه خجلاً، إذا لم يشارك القوم فى شرب الخمر، إذا كان ضيفاً، وفى تقديمها إذا كان مضيفاً، وفى مراقبة امرأة صديقة ومراقبة صديقه لامراته، على أنغام الموسيقى الصاخبة.

نريد من العربى المسلم أن يكون محور اعتزازه بالإسلام قبل أى شيء آخر، أى قبل العرق والقبيلة، والإقليم والطبقة، وأن ينشد مع العربى القديم:

أبى الإسلام لا أب لى سواه

إذا افتخروا بقيس أو تميم

الرسالات، ومتما لما جاء بها مما كان مناسباً للزمان والمكان وحال الإنسان، فكان عنوان رسالته التيسير لا التعسير، والتبشير لا التنفير، ورفع الحرج عن الدين، والعنت عن المكلفين، وكان وصف رسالته فى كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل إنه «يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم» (الأعراف/ ١٥٧). وهو يعتز بأعظم كتاب أنزله الله، وهو القرآن، الذى «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت/ ٤٦). هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض «إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم» (الإسراء/ ٩)، إنه الكتاب الذى تحدى العرب فأعجزهم ولا زال تحديه قائماً، وإعجازه متجدداً، وهدايته دائمة إلى قيام الساعة.

وهو يعتز بانتسابه إلى «الأمة الوسطى التى بوأها الله مكان الشهادة على سائر الأمم» وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة/ ١٤٣) «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران/ ١١٠).

فهى أمة دعوة ورسالة، وليست أمة عنصرية منغلقة على نفسها، كبنى إسرائيل، أمة هداية وليست أمة جباية.

ولكن العربى يضيف إلى هذا الاعتزاز اعتزازاً آخر، بأنه ينتمى إلى أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتكلم بلغة القرآن، ويفهم عن الله ورسوله دون ترجمان. ويعيش فى أرض تعتبر مآزر الإسلام، ومعقله قريباً من مقدسات الإسلام، ومساجد الإسلام الكبرى التى لا تشد إلا إليها الرحال، يقول الله تعالى لرسوله «فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف/ ٤٣، ٤٤). ويعنى «ذكر لك» أى فخر، مجد لك ولقومك، تذكرك به الأمام... ويقول سبحانه «لقد أنزلنا إليك كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون» (الأنبياء/ ١٠) أى فيه شرفكم وفخركم تذكركم به أبداً.

هذا الاعتزاز بانتماؤنا الإسلامى العربى، هو مقتضى الأصالة. فالأصيل هو من كان له

بقلم: د. يوسف القرضاوي



تحت هذا العنوان وضع الكاتب فى الحلقة السابقة

عنصرًا من عناصر الأصالة التى يقصدها وهو ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا. المعرفة بخصائصها الذاتية ومكوناتها الأساسية ومصادرها الأصيلة... فهمها من أهلها الثقاة لا المجروحين ناهيك بغير أهلها من الدخلاء.... فهمها بأدواتها ومناهجها.... إلخ. وفى هذه الحلقة يستكمل الكاتب عرض بقية عناصر الأصالة....

٢ - الاعتزاز بالانتماء الإسلامى العربى

وثانى ما تتطلبه الأصالة منا هو: الاعتزاز بانتماؤنا إلى الإسلام المؤثر الأول فى صنع هذه الثقافة، والذى وجهها وجهته، وصبغها صبغته «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» (البقرة/ ١٢٨).

هو الذى حدد الأهداف ورسم المناهج، وأعطى الحوافز وأرسي الدعائم، وبنى الإنسان الذى يفكر ويريد ويتحرك فى ضوء كتابه الهادى للتى هى أقوم، وسنة رسوله الذى جعله الله أسوة حسنة للمؤمنين، وختم برسالاته كل رسالات السماء.

هذا الاعتزاز بالانتماء الإسلامى هو واجب كل مسلم رضى بالله تعالى رياء، وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

فهو يعتز بنعمة الإسلام «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة/ ٣) إنه دين الله الواحد، دين الرسل جميعاً، الذى لا يقبل الله ديناً غيره «إن الدين عند الله الإسلام» (آل عمران/ ١٩). وهو يعتز برسالة محمد عليه الصلاة والسلام «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فىهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين» (آل عمران/ ١٦٤).

إن الرسول الخاتم الذى بعثه الله مصدقاً لما بين يديه ومصححاً لما حرف وبدل من

وصديق الله إذ يقول: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» (فصلت/ ٣٣).

وإنما كان لهذا القول: «إنني من المسلمين» قيمة، لأنه يقوله معتزاً مغالياً بمبدئه، مباحياً بدعوته، كما قال الله تعالى لرسوله: «قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. قل إن صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» (الأنعام/ ١٦٠ - ١٦٣).

ونريد من العريبي شيئاً آخر، وهو الاعتزاز بلغته، لغة القرآن والحديث والثقافة الإسلامية، وأن يعمل على أن تكون لغة الحياة، ولغة العلم، ولغة الثقافة، وقد كانت لغة العلم الأولى في العالم كله لعدة قرون، فلا يجوز أن تعجز اليوم عما قامت به بالأمس.

٣- العودة إلى الأصول

وثالث ما تتطلبه منا الأصالة - إذا كنا أصلاء حقاً - أن نعود إلى أصولنا وجدورنا العقدي والفكرية، والأخلاقية، نستمسك بعراها، ونتشبث بأهدابها، ونحول اعتزازنا النظري والعاطفي إلى سلوك عملي. إن الاعتزاز مطلوب ولا شك، ولكنه يصبح فائد القيمة، عديم الجدوى، إذا لم يتحول إلى عمل.

بل إن الاعتزاز هذا يصبح ظاهرة مرصّبة إذا ظل مجرد كلام يردد، وشعارات ترفع، وصيحات تتعالى، لسرد الأمجاد، وتعظيم الأجداد، ثم لا نفعل نحن شيئاً، ولا نخطو خطوة إلى الأمام. وكثيراً ما تمثلنا بقول الشاعر:

كن ابن من شئت واكتسب أبا

يفنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقول: هانذا

ليس الفتى من يقول: كان أبي
وإننا نخشى أن يقول لنا قائل، ونحن نغفر
بمناقب آبائنا ومآثر أسلافنا - ما قاله شاعر
آخر:

لئن فخرت بأبائ ذوى حسب

لقد صدقت، ولكن بنسما ولدوا
ماذا يفنيانا أن نتحدث عن أبي بكر
الصديق وليس لنا قوته وبقينه؟

وما يفنيانا أن نتحدث عن عمر الفاروق
وليس لنا زهده وعدله؟

وماذا يفنيانا أن نتحدث عن عثمان ذي
النورين وليس لنا حياؤه ويزله؟

وماذا يفنيانا أن نتحدث عن علي المرتضى
وليس لنا شجاعته وعلمه؟

وماذا يفنيانا أن نتحدث عن الصحابة
الكرام ونحن لا نتخلق بأخلاقهم ولا نفتقى
آثارهم؟

ونتحدث عن الأئمة المجتهدين، ولا نجتهد
كما اجتهدوا، ولا نقول الحق كما قالوا، ولا
نتقى الله في علمنا كما اتقوه، ولا نتعلم منهم
فقه الخلاف إذا اختلفوا، وأدب الحوار
والمناظرة إذا تحاوروا وتناظروا.

ونتحدث عن إنجازات الحضارة
الإسلامية، ومنهجها العلمي الاستقرائي
التجريبي، وأن الأوروبيين أخذوه عنها،
واقبسوه منها، ولكننا لا نجزئ ما أنجزوا،
ولا بعض ما أنجزوا، كأن مجرد الاختيال
والفخر بحضارتنا السالفة يجعلنا نحن
متحضرين بالورثة.

إننا - للأسف - نكثر الكلام، ونقل العمل،
ونكثر الحرز ولا نقطع، وحسبنا أن يسمع
الناس منا جمعة ولا يرون من طحنا.

أخشى أن ينطبق علينا ما قال بعض
السلف: «أنتم في زمن كثير فقهاؤه، قليل
خطبائه، كثير معطوه، قليل سؤاله. العمل فيه
خير من العلم. وسيأتي عليكم زمان قليل
فقهاؤه كثير خطبائه، قليل معطوه، كثير
سؤاله، العلم فيه خير من العمل».

ويبدو أننا نحن في هذا الزمان الذي كثرت
فيه (الخطابة) وقَلَّ فيه (الفقه) وكثر (السؤال)
وقَلَّ (العطاء) وقدم فيه (العلم) على (العمل)
مع أن العلم في الإسلام إنما يراد للعمل، فلا
معنى لعلم لا يثمر عملاً، وعلم بلا عمل،
كشجر بلا ثمر.

والحق أن (الرسوخ) في العلم لا يتصور
أن يكون بغير ثمرة. إنما الخطر في (صورة)
العلم، أو قشور العلم، الذي يتمثل في الثروة
والتفهيق دون أن يكون وراءه فقه أو بصيرة.

ما قيمة أن يحفظ المرء القرآن الكريم عن
ظهر قلب، وربما يقرؤه بالقراءات السبع أو
العشر، ولكن تفكيره ليس قرانياً، وخلفه ليس
قرانياً، وحياته أبعد ما تكون عن القرآن؟

ما قيمة أن يحفظ الإنسان صحيحى
البخاري ومسلم، أو الكتب الستة أو التسعة أو
الأربعة عشر (١٢)، ولكنه لا يتأدب بأدبها، ولا
يهتدى بهداهما، ولا ترى أثراً لها في صلته بالله
ولا علاقته بالناس؟

هل هو إلا نسخة زادت من هذه الكتب؟
وما يقال عن الإنسان الفرد يقال عن
الجماعة والأمة.

ما قيمة أن يكون لدى الأمة تراث حافل،
وتكون من الثقافة والمعرفة لا تقدر بملء الأرض
ذهباً، ولا تملك أمة من الأمم عشر معشار ما
تملك من تراث ثقافي... ومع هذا لم تحول هذا
التراث إلى حاضر معيش، يسرى في كياناتها،

ويتغلغل في وجودها الظاهر والباطن، ويتفاعل
مع كل ذرة فيها فتمتصه وتهضمه وتمثله،
ويغدو جزءاً من حياة يومها، بعد أن كان جزءاً
من أمسها.

لقد نم الله بنى إسرائيل حين لم يعملوا
بما علموا، وقال لهم: «اتأمروا الناس بالبر
وتنسوا أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا
تعقلون» (البقرة/ ٤٤). وضرب لهم مثل
الحمار تشبيهاً لموقفهم مما حملوه ولم يقوموا
بحقه «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل أسفاراً بنس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين» (الجمعة/ ٥).

ومن الناس من يخاف من كل كلمة فيها
(عودة) أو (رجوع) ولو كان هو (الرجوع) إلى
الله عز وجل، لأن العودة في رأيه تعنى السير
إلى الخلف، وهم يتطلعون أبداً إلى الأمام.

ولكن العودة، ولو كانت سيرا إلى الخلف،
تكون مطلوبة، بل لازمة، إذا كان السير إلى
الأمام لا يؤدي إلى الهدف المنشود. ما معنى
أن تسير إلى الأمام مغرباً، وهدفك مشرق؟..
إن كل خطوة إلى الأمام تبعدك عن هدفك،
وتضيق جهدك في غير طائل، بل في عكس ما
تريد. والحزم كل الحزم، والعقل كل العقل
هنا: أن تقرر العودة، وتسير إلى الخلف، لأنك
ابتداءً مشيت في الطريق الغلط - وإلا كان الأمر
كما قال الشاعر:

سارت مشرقاً وسرت مغرباً

شتان بين مشرق ومغرب
وإذا سار الإنسان في طريق فوجده
مسدوداً، ألا يعود متجهاً إلى الوراء، ليبحث
عن طريق آخر؟

وإذا وجد أمامه حفرة لا يستطيع تخطيها،
أو وجد علامة (ممنوع المرور) من هذا الاتجاه
ألا يتراجع ويغير طريقه؟

لماذا نكره (العودة) أو (الرجوع) إذا كان
من ورائه تصحيح اتجاه، أو تقويم خطأ، أو
تقريب من هدف؟

ومثل كلمة (العودة) تأتي كلمة (الأصول)
وقد أصبحت اليوم كلمة مخوفة، والنسبة إليها
(الأصولي) أو (الأصولية) نسبة ترتعد منها
الفرائص، وتصعك لها الأسنان، وتتشعر منها
الأبدان، وغدت كلمة (الأصولية) مقترنة بكلمات
أخرى تكون اليوم (قاموس) التخويف من
الإسلام وصحوته وبقية أمته. من هذه الكلمات
الشقيقة: التطرف، التصب، السلفية، الإرهاب.

وينبغي - نحن دعاة الوسطية الإسلامية - ألا
ترهبنا هذه الكلمات التي يتخذون منها سيوفاً
يسلونها أمام أعيننا، ملوحين بها، حتى نفر
مذعورين، أو نهرب مخفتين، ونذع المجال لهم
وهدم ليعربدوا ويفسدوا، كما قال الشاعر:

خلا لك الجو فيبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى
ينبغي أن يكون موقفنا ما عبر الإمام
الشافعى رضى الله عنه قديما، حين دافع عن
البيت، فاتهم بالفرض، أى التشيع فقال:
إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضا!
ونحن نقول: إن كانت العودة إلى أصول
الإسلام، والدعوة إلى تطبيق شريعته،
والاحتكام إلى كتابه وسنته، والمناداة بوحدة
أمتة.. أصولية عندهم، فمن أول الأصوليين،
وأنا أقول هنا: اللهم أحيينى أصوليا، وأمتنى
أصوليا، وأحشرنى فى زمرة الأصوليين!!
إن أول ما ندعو إليه تجاه هذه الكلمات
الشائعة وأمثالها هو: تحديد المفاهيم، حتى لا
تترك هذه الكلمات والمصطلحات (هلامية) قابلة
لاكثر من تفسير، وأكثر من مدلول، وكل من
شاء يفسرها بما شاء، وفقا لهواه، أو تبعها
لمذهبه، وبهذا تضطرب المعايير، ويخبط الناس
خبط عشواء.

٤ - إحياء السلفية المجددة

ومما يكمل معنى العودة إلى الأصول
والجنور: الحرص على التشيع بروح السلف
الصالح لهذه الأمة. وعلى رأس السلف
الصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وإحياء
منهجهم فى فقه أحكام الله فى شرعه، وسنته
فى خلقه.
وأؤكد هنا أن الذى نريده: منهج السلف
الكلى، وليس أقوال السلف الجزئية، وفرق
كبير بين الأمرين.
منهج السلف يعنى: طريقته الكلية فى
فهم الدين والعمل به، والعمل له.
ومنهجهم - كما يبدو من استقراء أحوالهم
وأقوالهم وأعمالهم - هو النظر إلى جوهر الدين
لا إلى شكله، وإلى مقاصد الشريعة لا إلى
حرفيتها، وإلى روح العمل لا إلى مادته،
وتغليب اليسر على العسر، والتخفيف على
الإعنت، كما يبدو ذلك فى مسلك الخلفاء
الراشدين المهديين، الذين أمرنا أن نتبع
سنتهم.
أما الأقوال الجزئية، فهذه تتأثر بظروف
الزمان والمكان والعوائد والأحوال. وهى تتغير
بتغير موجباتها.
ولهذا قد ندع بعض أقوال السلف، لأنها
كانت ملائمة لهم، ولم تكن ملائمة لنا، مثل
الجهاد بالخيال، وإن ورد ذكرها فى القرآن
العزیز والأحاديث الصحاح. فقد غدت خيل
العصر المصفحات والديابات والمجزرات.
ومثل ذلك إذا أفتوا أو قضاوا وفق معارف

عصرهم، مثل أقوالهم فى مدة الحمل، التى
وصلها بعضهم إلى أربع سنوات أو خمس
سنوات أو سبع!!
إن السلفية الحقة لا تعنى أن نسير سير
السلف فى الشكليات والجزئيات، المتطورة
بتطور العادات.

لا يعنى اتباع منهج السلف أن نجلس على
الأرض كما كانوا يجلسون، وأن ناكل باليد
كما كانوا ياكلون، وأن نركب الجمال فى
الأسفار كما كانوا يركبون، وأن نبني دورنا
باللبن كما كانوا يبنون.
وما أظن أحدا عاقلا يقول بمثل هذا إلا
من باب التشبه بالرجال، وتوطئ النفس على
الزهد فى الدنيا، ولا بأس بهذا، لتربية النفس،
والسمو بالروح، ابتغاء رضوان الله تعالى.
وربما وجد فى محيط الصحوة الإسلامية
اليوم من يتشدد فى تقصير الثوب، أو إطالة
اللحية، أو ليس النقاب، وذلك مهم فى هذه
المرحلة: لأنه من مظاهر التمييز، ودلائل
التحدى، وعلامات التحرر من رواسب عهد
الاستعمار، وما خلف من أفكار ومشاعر
وأنماط من السلوك.

بيد أن الخطأ أو الخطر يتمثل فى التشديد
والإلحاح على هذه المظاهر، واعتبارها هى
لباب الدين، وتأييم من يرى رأيا آخر فيها،
وتصنيف الناس بين الولاء والبراء على
أساسها.

إن السلفية الحقة - كما بينت فى بعض ما
كتبت (١٣) - لا تكون إلا مجددة، كما أن
التجديد الحق لا يكون إلا سلفيا... وهذا ما
أثبتته التاريخ.

فأين تيمية ومدرسته كانوا سلفيين، وكانوا
مجددين حقا. وأفكارهم التجديدية لا يحدد
بها إلا مكابري.

والسيد رشيد رضا ومدرسته فى عصرنا
سلفيون مجددين، بلا جدال.

اتباع منهج السلف يوجب علينا أن نجتهد
لعصرنا كما اجتهدوا لعصرهم، وأن نفكر
بعقولنا لتنظيم حياتنا كما فكروا هم بعقولهم،
وأن نراعى زماننا وبيئتنا وأعرافنا وأحوال
عيشنا، إذا أفتينا أو قضينا أو بحثنا، أو
تعاملنا مع أنفسنا أو مع الآخرين، كما راعوا
هم كل ذلك، وأن نقتبس من غيرنا ما ينفعنا كما
اقتبسوا، وأن نبتكر فى أمر دنيانا كما ابتكروا.

إن عمر بن الخطاب غير رأيه فى بعض
المسائل، وقضى فيها فى عام برأى، وفى العام
التالى برأى آخر ولم ير فى ذلك حرجا، وقال:
ذلك على ما علمنا، وهذا على ما نعلم.

ولما روجع فى مسألة من مسائل الميراث
تتعلق بالإخوة الأشقاء والإخوة لأم، وقال له

الأشقاء الذين حرموا حسب القواعد: هب أن
أبانا كان حمارا - أو حجرا فى اليوم - أسنا
من أم وحدنا؟ لم يملك إلا النزول على رأيهم،
وسن بذلك سنة الاستحسان، وهو الخروج من
صرامة القواعد إلى مرونة اعتبار المصالح
ورعاية المقاصد.

وعمر بن عبدالعزيز قال: تحدث للناس
أقضية (أحكام وعقوبات)، بقدر ما أحدثوا من
فجور!!

إن (السلفية) ظلمت من خصومها وكثير
من أنصارها، على السواء.

فخصومها صوروها جمودا وتزمتا
وإعنتا، ووقفوا عند ظواهر النصوص، وأقوال
الأقدمين، وخصوصا ابن تيمية ومدرسته
الحنبلية. فالسلفية عندهم لحية طويلة، وثوب
قصير، ونقاب على وجه المرأة، وحرب على
أهل التأويل والمخالفين بصورة عامة.

وقد ساعدهم على تثبيت هذه الصورة
بعض دعاة السلفية الذين اهتموا بالشكل أكثر
من الجوهر، وبالجزئيات أكثر من الكلليات،
وبالمختلف فيه أكثر من المتفق عليه، واعتبروا
رأيهم هو الصواب الذى لا يحتمل الخطأ،
ورأى من خالفهم هو الخطأ الذى لا يحتمل
الصواب.

إنى معجب بالمدرسة السلفية التجديدية
التي تتمثل فى شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه
الإمام ابن القيم، ولكن أخالفهما فى بعض
القضايا، وأنا بهذا أطبق منهجها فقد دعوا
الى الاجتهاد لا التقليد ولو قلدتهما خالفت
منهجهما ■

الهوامش

(١٠) انظر تفسير هذه الآية من «ظلال القرآن» لسيد
قطب لتبين فيها مظاهر الوسطية المادية والمعنوية
التي تميزت بها هذه الأمة. وراجع خصيصا
الوسطية من كتابنا «الخصائص العامة للإسلام
ط. وهبة، والرسالة.

(١١) انظر: تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٧ - ٥٢٩ ط.
المعارف، وتامل فيها مواقف زهرة بن الحوية،
وريعي بن عامر، وحذيفة بن محسن، والمغيرة بن
شعبة، وفرد سعد بن ابي وقاص، وكلماتهم
المضينة امام رستم ورجاله، لتجد فيها اليقين
والثقة والإعتراف البالغ.

(١٢) المقصود بالتسعة: الستة مع اضافة موطا مالك
ومسند أحمد وسنن الدارمي. أما الأربعة عشر
فيضاف إليها ستة: مسند البزار وأبي يعلى
ومعاجم الطبران الثلاثة.

(١٣) كتابي (الصحوة الإسلامية وهموم الوطن
العربي والإسلامي) تحت عنوان (الجمع بين
السلفية والتجديد).

مناسبة شهر رمضان

التقواك

تسجيلات

الرياض

تقدم
خدمة
جمدية

لفاضلي الخير
والمستبرعين
وأئمة المساجد
ومراكز الدعوة

المختارات الرمضانية

تكميل الشائبة الرمضانية بمختارات القرية

للإهداء والتوزيع الخيري

مكتبة أم المؤمنين

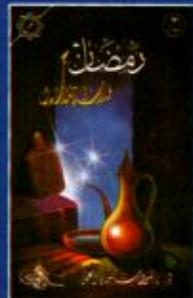
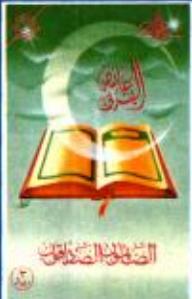
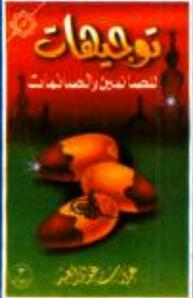
تقديم

مجموعة محاضرات وروسن رمضانية.

- يشترك فيها المشايخ: العثيمين، العنصر، العودة، القرني
- العيد، ابن مسفر، المسحان، الشنيطي.
- صالحة للإهداء والتوزيع الخيري للكميات الكبيرة.
- إخراج جديد ونسخ أصلية.
- تباع في محلات التسجيلات الإسلامية بجميع مناطق المملكة والكويت.
- تسليم فوري للطليات - أسعار مخفضة

تأخر في محلات التسجيلات الإسلامية في المملكة والكويت ومنها -

الرياض	الدمشق	القدس	العمان	البحرين	القطر	الكويت	السعودية	البحرين	القطر	الكويت	السعودية	البحرين	القطر	الكويت	السعودية
011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111	011 444 1111



تصدقوا ولو
بشريط
لعل الله
أن ينفع
به

للإهداء
والتوزيع
الخيري
والطليات



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (٦ من ٦)

الأزمات التي تصيب المجتمعات من الربا

دراسة اقتصادية بقلم : يوسف كمال



يقوم النظام الاقتصادي في سورة البقرة على

قاعدتين:

- ١ - قاعدة إيجابية أمرة وهي إيتاء الزكاة. وهي ركن الإسلام.
- ٢ - قاعدة سلبية ناهية وهي تحريم الربا. وهي أكبر الكبائر.

ففي السورة هنا تفريق بين كسبين أحدهما طيب والآخر خبيث، ووله الإنسان بماله يجعله لا يعطيه لمن يحتاجه إلا بزيادة هي الربا. والمراد ليس كل زيادة وإنما زيادة لم يقابلها عوض على إقراض النقود.

ولا بد لفنهم الحكمة من تحريم الربا أن تتجاوز النظر إلى الربا من زاوية المستفيد وهو المرابي، إلى النظر إلى الاقتصاد التجميعي، وأثره على محق الاستثمار وظلم في توزيع الدخل وسوء تخصيص الموارد، وما يترتب عليه من أزمات وتضخم وعدم استقرار.

ومعظم النظريات التي حللت الأزمات الاقتصادية التي تصيب المجتمعات المعاصرة وتجعلها كالأذى يتخبطه الشيطان من المس، وتهوى بها من رواج إلى كساد، تجعل من أسبابها بالضرورة أثر سعر الفائدة والائتمان على الاستثمار والتوزيع وتخصيص الموارد. وقد رأى سيمونز الاقتصادي المعاصر بجامعة شيكاغو أن العلاج يكمن في التحول من علاقة الدين بالدين إلى علاقة المخاطرة والمشاركة.

وتذكر السورة أن هناك خلافا جذريا بين الربا والبيع، فالربا مبادلة نقد بنقد، والنقد منفعة الأساسية أنه وسيلة للتبادل وليس سلعة في ذاتها، أما البيع فإنه مبادلة سلعة أو منفعة بنقود، وهنا تقوم النقود بعملية نافعة وهي تسهيل المبادلات بين المتعاملين، وتفتح القنوات بين المدخرين والمستثمرين، مما ينشط الإنتاج ويزيده. وحتى لو كان هناك أجل بين السلعة والمنفعة وبين النقود، فإنه يحمل في طياته مخاطرة تقلب الأموال وتقلبات الأسعار. وكذلك يختلف الربا عن التجارة، فالتجارة تقوم على الربح والخسارة غنما بفهم، وعلى المخاطرة خراجا بضمان. أما الربا فيقوم على ضمان رأس المال وتحديد العائد، وما يتلوه من ظلم

الحاوي : قال الشافعي: الكنز ما لم تؤد زكاته وإن كان ظاهرا، وما أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا.

وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنزه صحيح سنن أبي داود، تحقيق الألباني.

وهذا تتمم شريعة إيتاء الزكاة شريعة تحريم الربا، ومن ثم نجد تحريم الربا يواكبه فرض الزكاة في سور القرآن، إن لم يكن في نفس الآية فبعدها.

والزكاة طهرة للنفس وتركية أولا، ثم هي حفز للاستثمار والتنمية اقتصاديا، وتحقيق لعدالة توزيع الدخل مما يؤدي إلى الاستقرار السياسي، وهي رعاية اجتماعي بإعانة المحتاجين وسد خلتهم فهي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي ثانيا.

«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ولقد تنبأ أحد علماء الاقتصاد بالحرب العالمية الثانية في خطاب له إلى رئيس تحرير صحيفة المانية لقيام النظام النقدي العالمي على سعر الفائدة ووقعت الحرب، وتنبأ علماء اليوم بحرب أخرى لنفس السبب.

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأنذروا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

قال ابن عباس في تفسيره: فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه كان حقا على إمام المسلمين أن يستتيهه فإن نزع وإلا ضرب عنقه. تفسير الطبري.

وترتبط اليوم قطاعات الاقتصاد القومي بسوق الائتمان ارتباطا وثيقا ينبع من طبيعة العصر في معاملاته.

ولقد أجازت الشريعة الإسلامية البيع والشراء على أساس الائتمان، حتى قام نوع من الشركات على الوجهة، يباشر فيه التاجر أعماله بلحمة دون رأس مال. فهي شركة على الذمم من غير صناعة ولا مال. وأجاز الشارع بيع الأجل الذي تسلم فيه السلعة ويؤجل الثمن فيصبح دينا في الذمة، ويبيع السلم حيث يسلم الثمن والسلعة لأجل.

وإهدار للموارد. والربا يمثل تكلفة على الإنتاج، إما أن يتحملها المنتج وإما أن يتحملها المستهلك أو هما معا.

والنظرية الحديثة ترى أن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة والاستثمار والتشغيل. فسعر الفائدة يجب كل استثمار يعطى عائدا أقل منه، لأن صاحب المال يفضل إقراضه بفائدة لا مخاطرة فيها على المخاطرة بماله. ولهذا دائما نجد من يدعو إلى تحقيق رواج يخطط سياسة نقدية تبني على تخفيض الربا.

«الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا، وأحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم».

واليوم فإن علاقة الدين بالدين والربا في العصر، حاصرت علاقة المشاركة وطلعت على المؤسسات المالية في الدول وبخلت على كل بيت في العالم، إن لم يكن مباشرة فبغيرها.

ومن أكبر العقبات التي تقف أمام المفكرين اليوم، بعد إجماعهم على سلبية الربا، هو الخوف من اكتناز الناس أموالهم مما يضعف الاستثمار والإنتاج والتشغيل. ورأي البعض أنه لا يمكن جعل سعر ربا صفرا إلا بفرض ضريبة على الثروة الصافية المثلة في النقود وأشباهها، وهو لا يوجد اليوم عموما في النظم الضرائبية التي تسود العالم. ومن الاقتصاديين المعاصرين ككسجريف استاذ المالية العامة بأمريكا من حدد هذه النسبة بربع العشر. وهكذا يتحرك العالم في استشرافه لعلاج آفات اقتصادية دون وعي منه إلى الزكاة.

والإسلام يبين أن الإنسان بحبه للمال لا يقترف رذيلة إلا إذا اكتنزه أو استثمره في الحرام أو منع حق الفقير فيه من الزكاة، فقد رأيناه في السورة يحفز على الانباز والتكوين الراسمالي. ولكنه هنا يحارب الاكتناز بفرض تكلفة عليه عن طريق فرض الزكاة، فالزكاة تأكل المال إن لم يستثمر، فإذا دفعت زكاته فلا حرج. يقول القرطبي: «قال أصحابنا وجمهور العلماء المراد بالكنز المال الذي لا تؤدى زكاته، سواء كان مدفونا أم ظاهرا... قال صاحب

■ «يمحق الله الربا ويربى الصدقات»



يقف عندهما الإسلام في سورة البقرة وهو يحل النظام الاقتصادي على أساس الكسب أي الدخل وعلى أساس الإنفاق، وهو يشجع الكسب الخبيث من الربا ويفتح الطريق وأسعا أمام الإنفاق، ويفرض الزكاة التي تجفف منابع الاكتناز وتدفع المال سريعا إلى الإنفاق.

وكما بدأت السورة برباط الإيمان الذي يصيب الأمة بقوله تعالى:

«الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون.»

فقد ختمت بنفس الرباط وبهاء المؤمنين واستغفارهم وطلب الرحمة والعون والنصرة من الله تعالى في قوله سبحانه:

«ومن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.»

وأخيرا....

إن الهدف الأساسي من البحث هو الكشف عن الوحدة الموضوعية للسورة وليس تفسير تفصيلي لآياتها. وبهذا يتبين عالمها الخاص الذي يعطيها جوا خاصا وهنقا متقدرا.

وهذا الفهم لا يمكن أن يتبته إليه إلا من داوم على قراءة القرآن، وأقبل على تدبر معانيه وفهم مقاصده.

واعتقد أن هذا النهج سيهتم به كثير من العلماء الراشدين، إن عاجلا أو آجلا، بقدر اهتمامهم بالدعوة إلى هذا الدين وفتح قلوب الناس لكتابه. وسنرى إن شاء الله إتماما وتصويبا وإثراء لهذا النهج.

وحرصت ألا يسبق رأبي مقصد السورة وأهدافها، فأسلمت عقلي لها تصيفه حيث شئت، وأسلمت لها دفة فكري توجهها حيث أردت، كما حرصت ألا يتجاوز شعوري وصياغتي ما يريده القرآن من تأثير وما يحدده من انفعال.

فالهدف أن يصل القارئ إلى أفق القرآن تدبرا وصلة عن قناعة ويقين، فيتلقي منه أوامر التنفيذ وبيانا للتسليم. وعندئذ سيلقى المتدبر بالكتاب وما كتب، ليسلم نفسه لكتاب الله خاشعا راجيا رحمة ربه:

«ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.»

مرات، مما يشير إلى أن موضوعها الرئيسي هو نظام الأمة المسلمة الاقتصادي، الذي يبسر لها أن تكون أمة واحدة، حيث جعلها الله أمة وسطا لتكون شاهدة على الناس.

ومن أسرار القرآن أن أعمال الإنسان الذي تصدر عن غريزته ويندفع إليها برغباته الحياتية، لا يفصل فيها كثيرا إلا إذا كانت حراما، ولهذا لم يفصل الإسلام كثيرا في نزوع الإنسان إلى الانخار بفريضة حب المال، وإنما وقف عند الاكتناز ليحرمه ويجفف منابعه، كلما وقف عند الكسب الخبيث من الربا واكل المال الباطل محرما، ولم يفصل الإسلام كثيرا في تنمية المال بالاستثمار لأنه غريزة لتحقيق كثرة المال، ولكنه وقف عند الإنفاق لأن نفس الإنسان شحيحة به وتحتاج إلى حض وتحفيز عليه.

ولما كان الاقتصاد المعاصر، قد وصل في فهم اقتصاد الدولة إلى معادلة، يتبين فيها أن الإنتاج والتشغيل والرفاهية يتوقف على الإنفاق الكلي. وحيث أن الدخل الكلي يساوي ثمن الناتج الكلي، فإن لم ينفق الدخل الكلي على شراء الناتج الكلي بأن اكتنز بعضه حل الركود والكساد ولما كان الإنفاق يتنوع إلى انفاق استهلاكي يرتبط بحجم الدخل وياتواق وأعراف يصعب التحكم فيها، فإن الاستثمار ينظر إليه على أنه عامل يمكن تغييره، ولما كان يتوقف على مقارنة ما يدفع من الربا مع الربح المتوقع للمشروع الأخير، كان بذلك الربا عائقا أمام التعدد الأمثل للاستثمار فالإنفاق فالإنتاج فالرفاهية. وكانت جهود العلماء والسياسات موجهة إلى تخفيضه.

وأظننا نفهم الآن مدى القمة السامقة التي

أما القرض فلا يسمع به إلا إذا كان حسنا دون ربا، ويحض الإسلام عليه ويوجب حسن الطلب والقضاء ويوصى بالنظرة إلى ميسرة للمعسر، بل حض على التنازل عن الدين كله، وهذا لا يطيقه إلا من كان يؤمن بالأخرة ويرجو لقاء ربه.

كما أمر الله بتوثيق الديون كتابة وشهادة ورهنا منعاً للزحاح.

يقول القرطبي: «الذي أمر الله به من الشهادة والكتابة لإصلاح ذات البين ونفى التنازع المؤدى إلى فساد ذات البين» ج ٢ ص ٤١٩.

وأوصى الله أن تكون الكتابة في الدين الكبير والصغير لأن ذلك أقسط ويمنع الريبة، وأوصى أن يكون الكاتب عدلا، وأن يعلو المدين أو وليه، وأن يتقى الله ولا يبخس منه شيئا. والشهادة تكون من رجلين أو رجل وامرأتين، لأن المرأة ليست بقدرات الرجل العاطفية والعملية، والشهادة واجب لا يجوز الامتناع عنها، ولا يشار كاتب ولا شهيد فذلك فسق، كما أن كتمان الشهادة إثم، فإن لم تتيسر الكتابة فرهان مقبوضة إلا إذا اتتمن بعضهم بعضا.

«وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة، وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون. وانتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يأبىها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه.....»

وقد لاحظت أن السورة اختصت بأغلب مصطلح كسب حيث تكرر عشر مرات، وكسبت حيث تكرر خمس مرات، وكما ذكر لفظ ينفقون في سبع



اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

عقوبة الأبناء

العقوبة امر طارئ في تربية الأبناء، ويضطر لها الأب أو الأم حيث لا تنفع باقي وسائل التربية والتقويم، ولكن ما يؤسف له أن كثيرا من الآباء يعتمدون هذا الأسلوب وخاصة «الضرب» الأسلوب الوحيد في تقويم ومعالجة أخطاء الأبناء. عندما نقول مثل ذلك فإننا لا نلغي مثل هذا الأسلوب، وذلك لأن له أصل في الدين «واضربوهم عليها لعشره» وإنما نعارض أن يكون هو الأسلوب الوحيد أو الغالب في تربية الأبناء، وأنواع العقوبات تتعدد وتتنوع ويستطيع الوالدين، أن يأخذ منها ما يتناسب مع الخطأ، ويستحب التنوع في تناولها، حتى لا تفقد أي منها قيمتها أو تفقد فاعليتها.

ومن هذه العقوبات:

- النظر للطفل بغضب.
- عدم التحدث معه (مقاطعته كلاميا).
- عدم أخذه معه في نزهة.
- التائب «على أن يكون لوحده وليس أمام إخوته».
- التهديد.
- العتاب.
- الضرب «بحيث لا يكون على الوجه، ولا بمكان خطر، ولا يترك أثرا أو جرحا».
- الصرخة عليه وتبيان الغضب الشديد.

هذه بعض أنواع العقوبات، وكلها يجب ألا نلجأ إليها قبل تبين الخطأ وتعليمهم الصواب.

أبو بلال

بقلم : د. حمد شعيب
بريدة، القصيم، السعودية

إن المتأمل في هذا الوجود يجد أن هناك ظواهر عامة تربطه وتميزه، وكلها تدل على انبثاقه عن مصدر واحد، وتبرهن على وحدة الخلق.

الظاهرة الارتحالية

ومن هذه الظواهر المميزة لهذا الوجود الكبير ظاهرة الحركة، أو الحيوية التي لا تأسن، أو (الظاهرة الارتحالية) التي تشمل الكون والحياة وكذلك الإنسان. والله عز وجل يصور الحركة الكونية المستمرة في أكبر جرم كوني نراه: «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» (١) وكذلك لو تأملت أصغر جرم كوني وهي الذرة لوجدت أن العلماء قد أثبتوا أن الحركة المستمرة لمكوناتها هي إحدى سماتها ومميزاتها الثابتة، وهذه الحركة قانون من قوانين هذا الكون وهي كذلك قانون من قوانين الحياة البشرية. بوصفها قطاعا من الحياة الكونية. ولكنها ليست حركة مطلقة من كل قيد، وليست حركة بغير ضابط ولا نظام. فلكل نجم ولكل كوكب فلكه ومداره، وله كذلك محوره الذي يدور عليه في هذا المدار. وكذلك الحياة البشرية لا بد لها من محور ثابت، ولا بد لها من فلك تدور فيه. وإلا انتهت إلى الفوضى والدمار، كما لو انفلت نجم من مداره» (٢)

فحياة الإنسان على هذه البسيطة، ما هي إلا رحلة لكائن متحرك، ارتحالي أو مسافر إلى استقرار ومصير إما إلى جنة عرضها السماوات والأرض أو إلى نار وقودها الناس والحجارة.

عقيدة حية

وعندما أراد الله عز وجل أن يضبط الحياة البشرية حتى تتوافق مع هذا الكون الخاضع للمسيح لربه، أنزل رسالاته على رسله - عليهم السلام - وعندما عرض القرآن الكريم مضمون

هذه الرسالات، لم يعرضها في قوالب جامدة، بل على هيئة دورات حركية حيوية، فلو تأملت (سورة الأعراف) وكيفية عرضها لموضوع العقيدة لوجدت أنها قد عرضته (في مجال التاريخ البشري في مجال رحلة البشرية كلها مبتدئة بالجنة والملا الأعلى، وعائدة إلى النقطة التي انطلقت منها. وفي هذا المدى المتطاوّل تعرض «موكب الإيمان» من لدن أم - عليه السلام - إلى محمد صلى الله عليه وسلم تعرض الموكب الكريم يحمل هذه العقيدة ويمضي بها على مدار التاريخ. يواجه بها البشرية جيلا بعد جيل، وقبيلًا بعد قبيل، وكيف استقبلت البشرية هذا الموكب وما معه من الهدى؟ كيف خاطبها الموكب وكيف جاوبته؟ وكيف كان عاقبة المكذّبين وعاقبة المؤمنين في الدنيا والآخرة» (٣)

سمات حيوية

وعندما تتأمل «السمات المميزة للمنهج الحركي للرسالة الخاتمة» والتي بينتها سيرته - صلى الله عليه وسلم - الجهادية فإنك تستشعر فيها مدى الحيوية المتدفقة والتي تكاد تنطق بالحياة المتحركة والمتجددة، وهي سمات أربع:

السمة الأولى: الواقعية الجديدة في منهج هذا الدين. فهو حركة تواجه واقعا بشريا، بوسائل مكافئة.

السمة الثانية: الواقعية الحركية، فهو حركة ذات مراحل، كل مرحلة لها وسائلها، وكل مرحلة تسلم إلى التي تليها.

السمة الثالثة: أن هذه الحركة الدائبة، والوسائل المتجددة لا تخرجه عن قواعده وأهدافه المحددة.

السمة الرابعة: الضبط التشريعي للعلاقات بين المجتمع المسلم وسائر المجتمعات الأخرى» (٤).

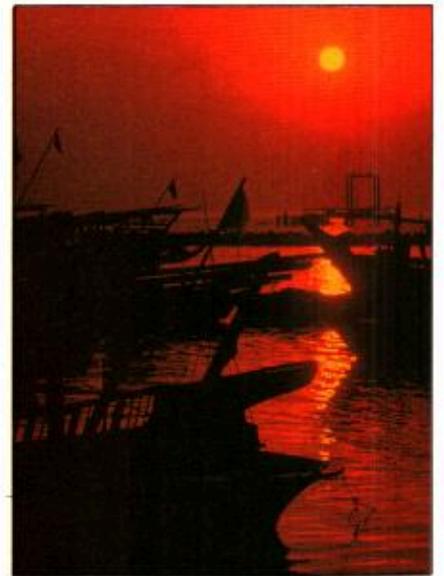
لفه تصنعه الحركة

والمسلم يدرك من أول يوم لتلقيه هذا الدين الحي المتحرك والمتجدد الحيوية، أن الله عز وجل لا يهب نعمة الفقه فيه - أي الفهم العميق

لجتماعي

آيات الله وسنته في الكون والحياة والمجتمع - إلا للإيجابيين المتحركين الذين يدركون (أن فقه هذا الدين لا ينبثق إلا في أرض الحركة. ولا يؤخذ من فقيه قاعد حيث تجب الحركة ففي الآية: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (٥) ترجع أن المؤمنين لا ينفرون كافة، ولكن تنفر من كل فرقة منهم طائفة - على التناوب بين من ينفرون ومن يبقون - لتفقه هذه الطائفة في الدين بالتغيير والخروج والجهاد والحركة بهذه العقيدة، وتندب الباقين من قومها إذا رجعت إليهم، بما رأته وفقهته من هذا الدين في أثناء الجهاد والحركة. ولعل هذا عكس ما يتبادر إلى الذهن، من أن المتخلفين عن الغزو والجهاد والحركة، هم الذين يتفرغون لتفقه في الدين! ولكن هذا وهم لا يتفق مع طبيعة هذا الدين. أن الحركة هي قوام هذا الدين، ومن ثم لا يفقه إلا الذين يتحركون به المجاهدون لتقريره في واقع الناس المندمجون في الحركة العملية به» (٦)

ولأن المسلم يعلم أنه جزء من هذا الوجود الكبير، فإن حياته تتميز (بالظاهرة الارتحالية) التي تميز هذا الوجود. وحتى لا يقع بينها الاصطدام والتضاد، وحتى يحدث بينهما التوافق والتناغم، كان عليه أن يلتزم بمنهج رب



العالمين، ولكي يمن عليه الله عز وجل بفقه هذا المنهج الفريد كان عليه أن يدرك أن تلك المنة لا تأتي إلا بالحركة الإيجابية والجهاد في سبيله لنشر دعوته سبحانه.

المؤمن على سفر

وكانت وصايا الحبيب - صلى الله عليه وسلم - تركز على هذه المعاني وتبين أن حياته على هذه البسيطة ما هي إلا فترة سفر وارتحال للعبور إلى المستقر الخالد وهو جنة رب العالمين: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» (٧) ويوضح - صلى الله عليه وسلم - في وصية أخرى معني السعة أو الظاهرة الارتحالية لحياة المسلم: «ما لي وللدنيا، وما للدنيا وما لي! والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا، إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها» (٨) أي (وما مثلي ومثلها إلا كمسافر، ركب مطيته وسار في يوم هجير شديد قيظه فلما اشتد به التعب نزل، فقال تحت شجرة فترة وجيزة لا تتجاوز الساعة ريثما ابتلع أنفاسه، وعاد إليه نشاطه، ثم راح وترك الشجرة مستأنفا السير من جديد ليصل إلى نهاية رحلته) (٩). والقدرة على مواصلة هذا السفر هو الذي يفاضل بين الناس وقدراتهم الذاتية للنجاة وتحمل الأعباء والتكاليف: «إنما الناس كإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة» (١٠) والراحلة هي الناقة القوية السريعة السير. وتامل نسبة من يتحمل ويواصل.

آداب السفر

وكما أن هذا المنهج الغد لا يترك الأمور تسير جزافاً، كان لكل أمر ضوابطه، لذلك كان السفر بمعناه الخاص القريب آدابه التي تجلب البركة.

(أولاً: رد المظالم وقضاء الديون وإعداد نفقة السفر.

ثانياً: اختيار الرفيق الذي يعين على طاعة الله. «لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب لبلى وحده» (١١) وإذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم» (١٢).

ثالثاً: أن يقول عند وداعه لمودعه: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» (١٣) وليدع له المقيم: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت» (١٤).

رابعاً: الرفق بالدابة. إذا سافر راكباً. خامساً: أن يلزم القافلة فلا يمشي منفرداً.

سابعاً: إذا عاد، أن يكبر على كل شرف ثلاث، ويلزم أذكار السفر ومن الآداب الباطنة للسفر أن يجعله في طاعة الله عز وجل» (١٥). وفي قصة (الثلاثة والصخرة) كان من الملامح التربوية التي تبين أسباب بركة السفر. ١ - أن كل منهم كان نعم الرفيق الذي يخاف ربه، وله من الأعمال الخفية ما سبب الفرج لهم جميعاً والخروج من محنة الغار والصخرة، ليواصلوا سفرهم، وتامل مدى الخطر الذي كان من الممكن حدوثه، لو ضم ركبهم عشاء.

٢ - أنهم قد خرجوا في جماعة متألفة، غير متناكرة حتى في أصعب الظروف. وكان لبركة الصحبة والجماعة، أن كلا منهم قد شارك في صناعة الفرج بدعائه مع إخوانه بعمله الصالح الخفي. وتامل مدى الخطر الذي كان من الممكن أن يحيق بهم ويسيرهم لو لم تظلمهم بركة الجماعة، أو ضم ركبهم من لا يحترم

آداب السير في جماعة. والداعية.. الذي يضمه (ركب المرتحلين) الذي يشمل هذا الوجود الكبير، كان عليه أن يفهم معنى ومدى أهمية التوافق والتناغم مع حركة الوجود المطيع والمسبح لربه، ويدرك خطر النشاز. وعليه أن يدرك مدى أهمية ونوعية الصحبة والرفقة في سيره الدعوي المبارك، وأهمية العمل الصالح الخفي له ولن يشاركه المسير، ولا ينسى أن السير الجماعي له بركة لكل المشاركين فلعلهم الجلساء الذين لا يشقى بهم جليسهم. ■

الهوامش

- ١ - يس ٢٨
- ٢ - خصائص التصور الإسلامي سيد قطب ٤١.
- ٣ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٢٤٤/٨ بتصرف
- ٤ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٤٣٢/٩ - ١٤٣٣ بتصرف
- ٥ - التوبة ١٢٢
- ٦ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٧٣٤/١١ - ١٧٣٥ بتصرف.
- ٧ - البخاري ١١٠/٨
- ٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠١/١
- ٩ - توجيهات نبوية على الطريق: د. سيد نوح ٢٥/١
- ١٠ - البخاري ١٣٠/٨
- ١١ - البخاري.
- ١٢ - حديث حسن.
- ١٣ - رواه أبو داود والترمذي وسنده صحيح.
- ١٤ - سننه حسن.
- ١٥ - تهذيب موعظة للمؤمنين: القاسمي ١٣٨ - ١٤١ بتصرف.

الداعية: عباس السيسى.. كيف ينجح في جذب القلوب؟!

كتب - بدر محمد بدر

المربي الفاضل والداعية الكبير الشيخ عباس السيسى (أبو معاذ) له قدرة عجيبة على التسلل إلى القلوب، فلا يقترب منه أحد حتى يستولي على قلبه بالعاطفة والطرفة والقفشة وطلاقة الوجه.. سألته: ما هو السر في قدرتك على السيطرة على القلوب وأسرها لصالح الدعوة، وهل هذه صفة ذاتية أم مكتسبة، وماذا تعني بالنسبة لكم الدعوة الفرية؟

فقال: يستحب أن يكون السؤال: ما هو سر قدرتك على جذب القلوب وليس السيطرة على القلوب وأسرها، حيث أنه ليس من الحكمة في أسلوب الداعية أن يسيطر على القلوب فيأسرها ويستخلصها لنفسه، فيحجب عنها الحرية الشخصية، والاتلاق مع كل القلوب لأن ذلك هو سر حياة القلوب، ومنعتها فالسيطرة أسر والجذب رفق وحب، والأسر يضيق من مجالات حركة الأشواق والعواطف، ويحد من مساحة التعامل مع الآخرين، ولكن الجذب كإبريق الرياحين والزهور يشد الإنسان برغبة ورفق بالاستشاق والاستذوق.

كما أنه لم تكن هذه صفة ذاتية أو مكتسبة بقدر ما كانت بذرة لم تجد من يروها وينميها حتى عثر عليها قلب داعية ينبض بانبل العواطف والمشاعر، التي كانت كالسحر الحلال والماء الزلال، فأنبتتها الله نباتا حسنا، فاستيقظت بعد خمول وجمود، فانطلقت تعوض ما فات وتلتهم ما هو أت برفق كنسيم الريح وحركة الظل.. وإيماني أن أكثر الشباب والشابات مدفون في أعماق قلوبهم هذا الإحساس، فالبيئة الصالحة تكشفه



وتزهره والبيئة الجاهلية تكبته وتخفيه لأنه في عرفهم إثم مخالف للعرف والدين! وليس من المبالغة إذا قلت إن إعمال الكشف عن منابع العواطف والمشاعر النبيلة الشريفة ويعثهما، ويثهما بين جماهير أبناء الأمة الإسلامية أفقد الأمة الإسلامية أحلى وأقوى مصادر القوة الروحية للبعث الإسلامي المنشود، ويقيني أن أعداء الإسلام قد سبقوا في فهم خطورة بعث هذه العواطف الإسلامية في نفوس الشباب المسلم، فأسرعوا بتحويل اتجاههما الفطري النظيف إلى عواطف الجنس والمجون والخنوسة، ليخربوا الخامة البشرية الإسلامية بما جلبوه إلى بلادنا من الأغاني الماجنة والصور الخليعة والكتب الممنسة والسينما والمسارح العابثة وشواطئ العراء، وما خفي كان أعظم.. وهي مؤامرة ولاشك مقصودة مرصودة تقوم عليها أجهزة من العملاء والشياطين.

وأستطيع أن أقول بكل الثقة أنه يوم شاعت روح الحب في الله تعالى بين فتيان وفتيات هذا الجيل، رأينا أن هذه الفتن قد انكشفت

وانحسرت في زوايا الظلام، وأن مشاعر الحب في الله تعالى قد سادت ونمت وأنبتت هذه الصورة الإسلامية التي تؤرق أعداء الله ولا يحتاج الأمر إلى برهان أو دليل.

أما الدعوى فيكل المقاييس تبدأ بنبض القلوب ويقتطع الوجدان والمشاعر، فاللقاء الأول والكلمة الأولى، بل والنظرة الأولى هي سر الجذب أو الرفض، وعلى قدر إحساس الداعية ومشغلته النفسية بعظمة رسالته وخطورة مهمته، بقدر ما تتحرك حواسه وأنفاسه نحو الهدف الذي يسعى إليه، كما في قول الصحابي الجليل أسعد بن زرارة للداعية الإسلامي العظيم مصعب بن عمير حين جاءه أسيد بن حضير، فقال له أسعد بن زرارة: يا مصعب.. هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه: «إن هذا التوجيه المحيط لابد أن يستصحبه كل داعية عند أول لقاء ليفتح الله له القلوب.

إن الداعية في حالة الدعوة الفرية يكون في حالة التوهج واليقظة واستنفار لكل الأحاسيس ويكون في حالة حضور وبعاء لله سبحانه وتعالى: «بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين..» إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء..

حتى إذا شرح الله صدرا لهذه الدعوة فعلى الداعية الموفق أن يتسلل بعد ذلك في الواجبات والتبعات نحو هذا القلب الجديد في رفق ولين حتى تبلغ منه ما تريد بالتربية والتكوين في حضان القلوب التي تحيط به وتحبه وترعاه، وكما قال الإمام الشهيد حسن البنا.. «إن أعظم خصائص الإسلام وأكبر منجزاته هو تكوين شخصية مسلم، وإذا وجد المؤمن الصحيح وجدت معه أسباب النجاح جميعا. ■

من هو الداعية الناجح؟؟

إن التزام الإنسان بطريق الدعوة شيء، وأن يكون ناجحا في دعوته شيء آخر.. فقد يكون هدف الداعية من دعوة الناس أنه يريد منهم العودة إلى الدين والالتزام بالتعاليم،

ولكن عندما يكون هدفه منهم أن يكونوا ناجحين في حمل أمانة الدين فهذا شيء آخر؟!

ليس المهم هو الحشو الشرعي في أذهان الناس، ولكن المهم هو كيف يتعامل هذا الإنسان مع المعلومات الشرعية في واقعه السلوكي والأخلاقي.

ليس المهم هو أن أوجه الناس حتى أسقط عن ذمتي مسؤولية التعليم، ولكن المهم أن أصبر على أذى الناس حتى أتمكن من التغيير.

ليس المهم أن احفظ الآيات والأحاديث والأشعار وإن كان هذا أمر مطلوب، ولكن المهم أن أعرف كيف أعمل بها وأترجمها إلى واقع عملي.

جاء طالب علم إلى شيخه بعدما حفظ صحيح البخاري كله فقال يا شيخ لقد حفظت

صحيح البخاري فقال له الشيخ بارك الله فيك ولكنك كتاب قد وضع في مكتبه، فالعلم يحلو بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل.

إن في الدعوة اليوم دعاة همهم الصراخ والعيول والحوئلة والترجيح ويظنون أن هذه هي الدعوة، إلا أن الدعوة هي فن تحويل هذه الحوقلة والترجيح إلى واقع عملي، واندفاع ذاتي، وشعلة متوقدة، وهمة متيقظة، وحركة دؤوبة. ولنا في قصة مؤمن آل فرعون عبرة وعظة حيث أنه لم يحول على النتيجة التي سمعها من التأمير على موسى وإنما سعى وتحرك وتكلم ووجه وحذر وخطط فهذا هو الداعية الناجح.

جاسم المطوع

لا تدع الفرصة تفوتك

الآن بين يديك

كتاب

جمعية الإصلاح الاجتماعي

ودورها في المجتمع وتمرير الكويت

**اقتنه !!
قبل نفاذه**

ربعه صدقة جارية موقوفة لمبنى
الجمعية الخيري.. فاقنم فرصتك في:
١- اقتناء الكتاب . ٢- المساهمة
في وقف خيري وعمل إسلامي في
أن وأهد.

عرض تاريخي مدعم
بالوثائق والصور لجميع
أنشطة الجمعية ولجانها
المختلفة ونشراتها وبياناتها
ودورها في تمرير
الكويت.

بادر بدعم العمل الخيري الإسلامي بشرائك لهذا الكتاب

كتاب

لا تستفني عنه مكتبة كل مسلم ومسلمة

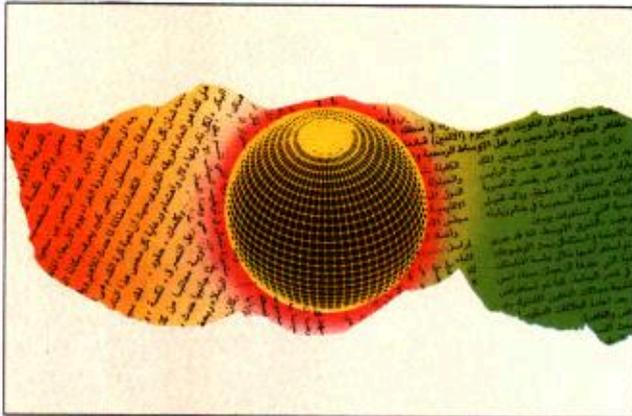
من تأليف: عبد الله سليمان العتيقي

ثمان النسخة: بالكويت ديناران .. والسعودية ٣٠ ريالاً .

نجده في المكتبات ومعرض الكتاب الإسلامي « ١٩ »



الإعلام



لم تعد الثقافة ترفاً
عقلياً بل وسيلة للحياة
ليست خزائن للمعرفة
بل وسائل للتفكير
والتدريب.

وانتشار الثقافة
وحسن استخدام
أجهزتها من العوامل
الفعالة في الإصلاح
وتقوية الشخصية
وإعداد الفرد لتحمل
المسئولية.

وقد تعددت أجهزة
الثقافة وتتنوع فالكتاب المطبوع والصحيفة
اليومية والأسبوعية والشهرية والإذاعة
والتلفزيون أصبحت وسائل لنقل وتبادل
الأفكار...

وقد لعبت الوسائل المسموعة والمرئية دوراً
كبيراً في نشر الثقافة ولم يعد شك في القول
أن عصرنا الحاضر هو عصر الإعلام.

والإعلام ظاهرة جديدة والإعلام الحديث بلغ
غايات بعيدة في سعة الأفق وعمق الأثر وقوة
التوجيه، فإذا كان الإعلام الإسلامي قوياً كانت
المسئولية المترتبة على حمله أخطر وأشد حاجة
إلى الملكة الأخلاقية التي يتقرر بها توجيه
الأفراد والجماعات، ومن الملاحظات الغربية أن
أمة النبا العظيم ليس لديها وكالات أنباء عالمية
على مستوى وكالات الأنباء المعروفة، هذه
الملاحظة تشبه انتشار الأمية في أمة كانت
كلمة (اقرأ) في أول سطر من قرآنها.

فإنباء العالم الإسلامي وأحداثه وقضاياها
يطلع عليها العالم الإسلامي بل المسلمون
أنفسهم في البرقيات والتقارير الإخبارية التي
تذيعها وكالات الأنباء الأجنبية.

وأصبحت وظيفة الصحافة والإذاعة خبراً
وتعليقاً في العالم الإسلامي محصورة في
إعادة نشر تقارير الوكالات الأجنبية باللغة
العربية أو باللغات المحلية.

نتيجة لهذا الغياب الإخباري طمست
أخبار المسلمين الذين يعانون من الظلم كما
شوهت صورة العربي في بلاده وانطمست
حقيقة الصراع بين هذه الأمة واليهود.

وحقيقة الصراع الدموي في البوسنة
والهرسك والصومال حتى الصراعات الفكرية
بين الشعوب الإسلامية والعربية. هذا الغياب
الإعلامي يعبر عن ضعف الإحساس العام بمكانة
الإعلام وتأثيره فلم يعجب المسلمون بالبحث عن
الخير ولا بأسلوب صياغته وتقويت إذاعته.

لقد غزا أعداء هذه الأمة هذا المجال وتمكنوا
منه فاليهود لديهم ٢٤٤ صحيفة في الولايات
المتحدة وحدها منها ١٥٨ صحيفة دورية ولديهم
ثلاثون دورية في كندا ولهم ١١٨ صحيفة في
أمريكا اللاتينية وفي أوروبا ٣٤٨ صحيفة
دورية.

في الظروف الطبيعية التي نخضع لقانون
الإحصاء ينبغي أن يكون الخمس هو نصيب
المسلمين في تأسيس هذا المشروع وإدارته إذ
أنه بين كل خمسة من سكان الأرض نجد
مسلماً، بينما الواقع لا يعطى المسلمين أكثر
من ١٪ للتعبير عن التلطف الصحفي في العالم
الإسلامي.

فلكى لا نكون في آرائنا وأدائنا وأعمالنا
العلمية عالة على غيرنا أو نكون تحت رحمة
الناس الذين لا يرحمون فلا بد من الأخذ
بالأساليب الحديثة وتوفير إمكانية التوزيع
والنشر في جميع أنحاء العالم.

بحيث يمكن أن نعالج موضوعات الساعة
من دينية واجتماعية واقتصادية وعلمية
وسياسية وأدبية من موقع الخبرة والمعرفة
بحيث يرى المسلم من خلال هذه المؤسسات
الإعلامية العالم كله في أوضح صورة وأحلاها
وأنقاها.

ما أحوجنا في هذه الأيام بأن نأخذ بعيداً
المصالح المرسله ونستفيد من الأجهزة والآلات
التي سخرها الله لنا لنشر مبادئنا ودفع التهم
عنا وربط المسلمين برباط التعاون والمحبة
والإخاء حتى تتمكن من خدمة الرسالة الخالدة
ونعلى كلمة الإسلام بحيث نبعث الوحدة
الروحية التي لا تؤثر فيها الدعايات السبية ولا
تزعزعها الأقوال المفرضة.

«إلا إن سلعة الله غالية.. إلا إن سلعة الله
الجنة.» ■

محمد أبو سيدو

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هل صحيح أن للعلمانية سنة يبشرون
بها، ويرفعون شعاراتها، ويخلصون لمبادئها،
ويتحملون مسئولية حمايتها والدفاع عن
مكتسباتها؟؟؟
بداية أشك في ذلك، كما أشك في مصداقية
متروف يستغل حاجة الفقراء، ويمتص عرقهم
ودماهم ومع ذلك يتحدث عن المساواة
والعدا الاجتماعية.

إدراكاً من هناك علمانية!! وكان من أوائل
ما نادى به نبذ التعصب، وعدم التفريق بين
الأجناس والأديان، والحياد المطلق في
مواجهة الدين أي دين.

فهل وفيت بما وعدت به، أم أنها
كزيميتها «الاشتراكية» التي طالما تباكت على
حقوق العمال والفلاحين، ونددت بملاك
الأراضي وأصحاب رؤوس الأموال، فلما
أمسكت بزمام الأمور، استولت على الأرض
وصادرت الأموال، وتحولت إلى إقطاعي
جديد، يلبس بذة العسكري، ويحمل سوط
الجلاد، ويفرض إرادته بالحديد والنار، ولم
يفد منه الفلاحون والعمال غير الفقر
الإلزامي، والجوع المنظم، والنذل الذي يوزع
بالجان.

أو أنها كريبيتها الديمقراطية، يرفعها
من يتاجرون بها لكي توصلهم إلى كراسي
الحكم، فإذا خذلتهم، ورفعت غيرهم، خلعوا
جلود الحملان الوبيعة، وكشروا عن أنياب
الذئاب الضارية، التي لا تعرف إلا مصالحها
ولا تؤمن إلا بما يحقق ذاتها، ويؤكد حقها
في التسلط والاستبداد، وتتكروا للشعارات
المرفوعة، والوعود المعسولة، وضربوا بالمبادئ
عرض الحائط.

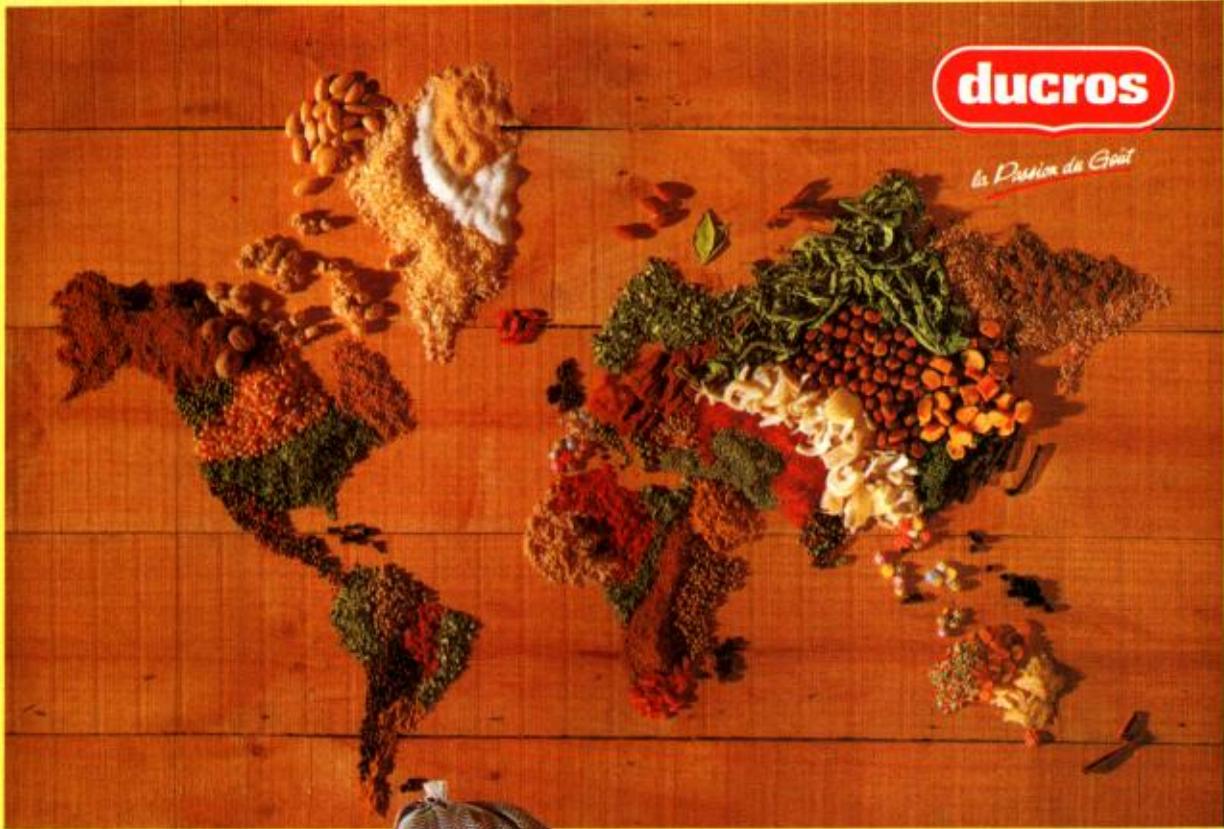
ليس دعاة العلمانية هم الذين يستبعدون
فكرة الحوار عند مواجهة تيار العودة إلى
الجنور، خشية أن تبتلعهم أمواجه الهادرة،
أو تعريهم أنواره الساطعة.

ولذلك نراهم دائماً راكعين على أعتاب
السلطين يحتمون بهم، ويقدمون لهم فروض
الإطراء والمدح، ويستعدونهم على الخصوم،
ويحرضون على حربهم، ويبررون من أجل
ذلك كل أنواع البطش والتنكيل والإرهاب.

الم أقل إنني أشك في مصداقية
العلمانية لأنها تركت الحياد، وتخلت عن
الموضوعية في أول مواجهة مع الحقيقة. ■

التمر تضع عالم البهارات بين يديك

مع طبقاً شهياً من منتجاتنا المميزة

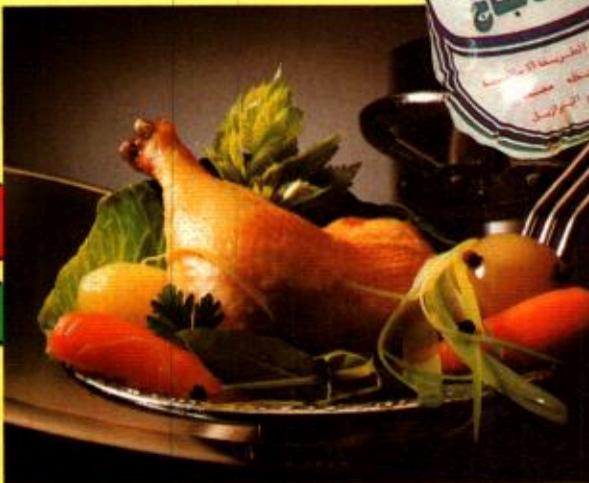


البرازيلي
الذبح الإسلامي



خضرة

خضروات
مصرية
متنوعة



منتجاتنا متوفرة في مركز ورد الربيع بأسعار مناسبة

وقريباً في الجمعيات التعاونية

النمو للتجارة العامة والمفاولان

قسم المواد الغذائية - ت/٢٤٣١٢٩٢ - فاكس/٢٤٠٢١٢٠
• مركز ورد الربيع - الشونجى - هرقا الجلالة - ت/٤٨١٤٠٤٨



شعر : الدكتور جابر قميحة
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران - السعودية

زيارة

قيل لشامير : إن العرب قد يقطعون المفاوضات فقال: لن يفعلوا لأنهم لا يملكون عن المفاوضات بديلاً: فكانت هذه القصيدة

كسـيرَ الفؤاد حزيناً عليلاً..
وما غيرُ شوقي إليك الدليلاً
واتلوسُ فرعُك الجليلاً
وعزماً عنيداً ومجداً اثيلاً
ولكنني لم أجـدك الخيولاً
مفككة العزم تحكى الطللاً
ليمتصُ منك البريق الأصيلاً
لمن يبتغيه، وقد كان غيلاً
وذئباً حقيراً.. وضبعاً هزيلاً

وليك يبدو طويلاً.. طويلاً
ولا خالداً، جاء يحيى القبيلاً
ليجعل جيش الأعادي قلولاً
ولا السيفُ عاد حساماً صقيلاً
ولن تسمعي لسيوف صكيلاً
بأغمـادِ نل أبي أن يزولاً
وإني أراك كئيباً مهيباً
وسعيك ما عاد يُجدي فتيلاً
إباءً وضرباً يُروى الغليلاً

وما عدت تملكين البديلاً
يرودُ السنأ والذراً والسُهولاً
وشمسُ الأصيل تناجي الخميلاً
وريحاً رخياً وظلاً.. ظليلاً
خريزُ ميامِ جرت سلسبيلاً
وتغريدُ حسُونها والهديلاً.

سيحرمك العشبُ عرضاً وطولاً

سـعيتُ إليك كطيف جريح
سـعيتُ يُمرِّقُ خطوي الضياعُ
لكيما اعانق فيك الإباء..
واستنشقُ العبق اليعقبي..
فـينداحُ ياسى ويذوى اسـائى
ولكن بقايا نـعاج.. عجاف
وفي مقلتيك ذبابٌ مقـيمٌ
ومضمارك الفدُ اضحى حلالاً
اشاهدُ كلباً عقوراً.. به

فنامى ونامى، فلا الفجرُ لاح
وفي ساحة الهول لا النقعُ ثار
ولا سعدُ، قام يشقُ الصفوفُ
ولا الرمحُ سُدَّ نحو النحور
فلن تسمعي قـعـقاتِ الرماح
ولا تعجبي فـهـمُ.. كـفـئوها..
وإني لك اليوم أن تنهضي
ولو قد نهضت فما من غنائٍ
وما قيمة السعي إن لم يحقق

فنامى، فليس سوى أن تنامي
ولا تحلمي بانطلاق جليل
تعيشين فيه ابتسام الصباح
وعشيباندياً لذيذ المذاق
ولحنا يجودُ به في الربيع
يجابُ فيه حفيف الغصون

وإياك أن تصهكي فالصهيلُ

نون العادة للخيول العربية

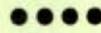
إذا ما ضبحت.. دما او عويلا
واجدى مراماً واقوم قـيـلا
فإن الإباء.. غدا مستحيلا
كثيفا.. كثيفا.. ثقيلا.. ثقيلا
ونال من الكرب حظاً وبـيـلا..
فقد خدع القوم عنك الدليلا
فإني أيضا ضللت السببـيـلا
به حرموا الحر حتى الرحـيـلا
وانكر كل خليل خـليـلا
ويخشى الممات ويخشى المقيـلا
فتريه غدراً بخنق قـتـيـلا

ولا تضبحي، فالضباح سيغدو
هو الصمت: أصبح اعلى مقاما
وإياك ان تحلمي.. بالإباء..
فنامي وشدي عليك الغطاء
فمن لم ينم تاه منه الطريق
ولا تساليني: اين الدليل؟
ولا تساليني: اين السببيل؟
فهذا زمان الخصاء الذي..
وفيه اختلفت مكرمات الرجال
وعاش به الحر يخشى الحياة
ويخشى انامله إن سها



ولو كان نسج الغطاء الوصولا
وشاهدت عنتر، عبدا ذليلا
على جلده السوط يهوى مهولا
ويدفع فيه البخيس القليلا؟
يُعذب في السجن حتى يمـيـلا
وحقق فيها انتصاراً جليلا
ويترك «لذريق»، كيما يـصـولا

حنانك نامى وشدي الغطاء
فإني رأيت الخزايا تسود..
وقدمات في شفتيه القصيد..
يُنادي عليه «امن يشتريه»..
وطارق، شد عليه الوثاق
وينكر ما صاغه من فتوح
ويحني قامته.. للدعى..



ينشد فيها فتاناً هزيلا
وقد كان بالفضل برا وصولا
ليقرى الجياع، ويأسو العليلا
وقد بات يسأل نذلاً بخيلا

وشاهدت «حاتم»، عند القمامة
يغمسه في دموع الهوان
فمن قبل شئت إليه الرحال
فواحسرتا لامير الكرام!!



ونامي الليالي، ونامي الاصيل
رأيت المخازي عليهم سدولا

فنامي، ونامي، ونامي الغداة..
فسواسك الغر غرقى المنام



من تجارب أم

عاملي طفلك كشخص بالغ

بعينه، لكن اختيارها لا يعجب الأم التي ترى أن ذلك الثوب لا يصلح لتلك المناسبة أو هو لداخل المنزل فقط أو... إلخ. هنا تكون الأم أمام خيارين: الأول هو أن تصرخ في وجه الطفلة طالبة منها تغيير الثوب بسرعة وقد تبكي الابنة وتصر على موقفها فتهددها الأم بحرمانها من تلك الزهرة وأخيراً ترضخ الابنة لرغبة الأم وهي كارهة وساخطة، وفي الوقت نفسه الأم قد تزمزت وفقدت تلك الزهرة بهجتها!!

الحل الآخر هو أن تجلس الأم لتحدث ابنتها في ود ولطف وتشرح لها السبب الذي لاجله يحتم عليها تغيير الثوب فتقول لها مثلاً: انا يا ابنتي أمك وأحب لك كل الخير ويهمني جدا أن تظهرني للناس بمظهر أنيق جميل، وهذا الثوب الذي اخترته لن يحق لك هذا بل على العكس قد يسخر الآخرون منك وقد يظن البعض أنني لا أحبك ولا أشتري لك ثياباً جميلة.. الخ.

غالباً فإن أسلوب الود سيأتي بنتائج طيبة، وسترى الأم أن سياسة العنف تولد غالباً عنفاً وعتاداً أشد منه!!

ليس بالضرورة أن تستعمل الأم هذا الأسلوب في حالة الحاجة لذلك بل حبذا لو تستخدمه على الدوام وأن تعود نفسها على ذلك، فمثلاً تحدثه عن زيارة قامت بها لصديقة ما وعن انطباعاتها بعد ذلك الزيارة، وتستمع له وهو يحدثها عن مباراة كرة القدم التي شارك فيها بالمدرسة وتبدي اهتمامها بما يقول. حين تهم الأسرة بقضاء الإجازة في مكان لا بأس من أن يجمع الوالدان أطفالهما ويستمعا لرأي كل فرد منهم ورغبتهم في كيفية قضاء الإجازة ثم اتخاذ القرار النهائي بعد ذلك.

إن استعمال هذا الأسلوب يشعر الطرفين بالسعادة ويقلل ما أمكن من المشكلات العائلية خصوصاً تلك التي يواجهها الأبناء في مرحلة البلوغ وما بعدها، كما أن استخدام الأم لهذا الأسلوب يشعر طفلها بالزيد من الثقة بالنفس ويمتحنه شعوراً بالود والمحبة تجاهها والثقة في أرائها وحسن اختيارها. ■

حياة الجاسم

هناك عامل مهم من عوامل نجاح العملية التربوية وتوثيق العلاقة بين الأم وطفلها وجعلها قائمة على الحب والاحترام، وحتى يتحقق هذا الأمر، على الأم أن تحرص على معاملة طفلها كشخص بالغ له اعتباره وأحاسيسه ورغباته الخاصة، وهو أمر تغفل عنه كثير من الأمهات ولا تكاد تلتقي له بالأب، بل على العكس من ذلك تتعامل بعض الأمهات مع أطفالهن كمجرد أداة عليها تنفيذ الأوامر فقط وقد تفضب إذا ما عارض رغبتها أو أحد أوامرها وهو أمر سيئ للغاية، فماذا عليك عزيزتي الأم لو عاملتيه كشخص بالغ؟ وليس شخصاً بالغاً فقط ولكن كصديق لك.. يشاركك همومك ومشاكلك.. خصوصاً إذا كان في سن الثانية عشرة فما فوق!!

إن العلاقة القائمة على مجرد الأوامر وطلب التنفيذ قد تحقق راحة وقتية للام في حينها فقط، لكنها على المدى قد تتسبب في نتائج سلبية، بينما العلاقة الأخرى القائمة على الاحترام والصدقة على العكس من ذلك، فهي قد تتطلب جهداً وصبراً من الأم، لكنها على المدى البعيد تأتي بنتائج فعالة. على سبيل المثال الأم التي تعود من عملها ظهراً مرهقة وفي أشد حالات التعب ويحاجة إلى أن تغلق عليها باب غرفتها لتأخذ قسطاً من الراحة وحتى توصل هذه الرغبة إلى أطفالها قد تجعلها على صورتين.. الصورة الأولى وهي المعتادة غالباً تقول الأم لأولادها بجملة مقتضبة قصيرة: أنا متعبة اليوم وأريد أن أخذ قسطاً من الراحة في غرفتي وأريد منكم ألا تزعجوني.

تأوى الأم بعد ذلك إلى غرفتها ونادراً ما تتحقق لها تلك الراحة المطلوبة إذ سرعان ما ينسى الأطفال ما أمرت به ويحاولون إقلاق راحتها، بينما هناك صورة أخرى أكثر إيجابية وهي أن تجلس الأم إلى مائدة الطعام وتحدث أطفالها عما عانته اليوم من متاعب في العمل، تشرح لهم ما واجهته من مشاكل كما تحدث صديقة لها ثم بعد ذلك تعبر عن رغبتها في نيل قسط من الراحة.

مثال آخر: العائلة كلها تهم بالخروج في زهرة أو لزيارة أحد الأقارب وتصر الطفلة البالغة من العمر عشر سنوات على ارتداء ثوب

المجتمع الأسوي

للداعيات فقط

الداعية والتلفاز

تشتكى بعض الداعيات من ضعف الناحية الروحانية لديها في بعض الأحيان، فلا تخضع في صلاتها كما ينبغي، وتلاوتها للقرآن تصبح بلا تدبير، ولا تجد في نفسها ذلك العزم لصيام النافلة ولا تلك الهمة لقيام الليل... الخ.

قبل أن نصف العلاج لتلك الحالة لابد من معرفة الأسباب، وباعتقادي أن أحدها هو الإسراف في مشاهدة التلفاز... الذي له مزاياه كما له مساوئه، والداعية الفطنة هي تلك التي تدرك مزاياه وتحمي نفسها من مضاره... من مزايا التلفاز أنه يحوي برامجاً متنوعة كثيرة تفيد الداعية بأن يزيد من ثقافتها وتوسع مداركها، وتجعلها على بيئة مما يدور حولها من أحداث العصر، ولكن عليها أن تكون حذرة من تلك المزايا، وأن تخطط جيداً لعملية جلوسها أمام التلفاز بحيث لا تأخذ منها سوى وقتاً بسيطاً جداً، فلا تمض مع برامجه أكثر مما تمضي مع كتاب الله أو صلاة النافلة!!

إن اعتياد الجلوس أمام شاشة التلفاز لفترة طويلة وإن كان لمشاهدة برامج إخبارية بهتة سيكون له أثره السلبي في إضعاف الجانب الروحاني لدى الأخت الداعية، حيث ينشغل القلب والفكر بما يطرح من قضايا خلاله، ومع مرور الوقت تصبح تلك المشاهدة أساسية في حياتها بدلاً من أن تكون ثانوية، لذا فإنني أنصح كل أخت داعية بأن تقلل وقت مشاهدة للتلفاز وتجعله في أضييق نطاق، وحبذا ألا تعتاد الجلوس أمامه يومياً، بل يفضل أن يكون ذلك على فترات متقطعة خلال الأسبوع، كما أنه عليها أن تعذر من تواجد أمامها في غرفة النوم أو غرفة المعيشة التي اعتادت الجلوس فيها يومياً..

هذه كانت وسيلة من وسائل معالجة ضعف الجانب الروحاني وللحديث بقية.....

سعاد الولايتي

دار الوطن للنشر

تقدم أكثر من ٢٠٠ إصدار

للجميع للأسرة للدعاة للشباب للمرأة للجميع..

من أواخر إصداراتنا:

- معالم في السلوك وزيكية النفوس : د. عبدالعزيز العبد اللطيف
- التحفة المهدية .. شرح الرسالة التدمرية : الشيخ فالخ بن مهدي آل مهدي
- تصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن المحمود
- فتاوى إسلامية (الجزء الثالث) : مجموعة من العلماء / جمع وترتيب: محمد المسند
- يا أباذر - وصايا النبي (صلى الله عليه وسلم) : خالد أبو صالح
- رب لا تذرني فرداً : عبدالله الرزقي
- محرمات استهانت بها الناس : الشيخ محمد صالح المنجد
- أبو زر الفقاري .. معالم على طريق الاتباع : خالد أبو صالح
- الفتور .. مظاهره .. أسبابه .. سبل الوقاية والعلاج : د. ناصر بن سليمان العمر
- الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية : الشيخ محمد صالح المنجد
- صفات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- درجات تغيير المنكر : د. عبدالعزيز المسعود
- النصيحة .. شروطها وضوابطها
- العائمانيون والإسلام : محمد قطب
- أزمة المثقفين : جمال سلطان

د. عبدالله بن محمد الطيار :

- الزكاة .. وتطبيقاتها المعاصرة
- الصيام .. آداب وأحكام
- فيض الرحيم الرحمن في أحكام ومواعظ رمضان
- الحج والعمرة
- كيف يحج المسلم ويعتمر؟

المجموعة
الرمضانية

الإطعام بشي ومن أحكام الصيام • الفتاوى الحكية • لحظات قبل الغروب
فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الرامحي • فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين • عبدالله بن عبدالرحمن العيادة

توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض - ٤٠٢٢٥٦٤

أحصل على دليل إصداراتنا مجاناً
من أقرب مركز لبيع الكتب

ختان النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال : النبي صلى الله عليه وسلم ، هل ولد مختونا، أم خُتَنَ بعد ولادته؟؟
الجواب : ذكر العلماء في ختان النبي صلى الله عليه وسلم احوالا ثلاثة:

الاول : انه ولد مختونا، والثاني: انه خُتِنَ يوم شق قلبه الملائكة عند حليلة السعدية رضى الله عنها، والثالث : ان جده عبد المطلب ختته يوم سابعه، وصنع له مائة وسماه محمدا، ولقد اورد كل طرف احاديث تؤيد رايه، إلا انه لم يصح من هذه الاحاديث شيئا. وخير ما يقال في هذا ما ايده وقاله ابن قيم الجوزية حين قال: «انه صلى الله عليه وسلم خُتِنَ على عادة العرب، وكان عموم هذه السنة للعرب قاطبة، والله اعلم.. (زاد المعاد ٨/٨٢).

القول أن فلانا سيدخل الجنة أو النار

السؤال : هل يجوز ان اقول : إن فلانا يدخل الجنة، وإن فلانا يدخله الله النار، وذلك بناء على ما علمه من احوالهما؟؟
الجواب: لا يجوز أن تقول عن أحد معين من المسلمين أنه من أهل الجنة أو أنه من أهل النار، لكن يقال: نرجو أن يكون فلانا من المحسنين، ونخشى أن يكون فلانا من المسيئين. ويستثنى من ذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكذلك من أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار، كإخباره عن بعض من غلّ من الغنائم إنه من أهلها....

حكم حمل ما فيه ذكر الله في الحمام

السؤال : ما حكم دخول الحمام وقد علق الشخص في رقبتة سلسلة فيها اسم الله تبارك وتعالى؟؟
الجواب: تعليق السلسلة التي بها اسم الله لا يجوز من حيث هو لأنه ليس من التعاويذ التي نص الفقهاء على جوازها فوجود اسم مجرد لله تبارك وتعالى ليس تعويذة. بل هو تقاليع وعادات غير إسلامية، فلا يجوز هذا الفعل من حيث هو، فضلا عن أن صاحبه قد يدخل به الاماكن غير الطاهرة كالحمام.
ولا يخفى أن الفقهاء اختلفوا في تعليق التعاويذ حتى وإن كانت بالآيات واسماء الله وصفاته فبعضهم أجازها إذا كان ما كتب فيها من الآيات ونحوها وكان في حرز محكم على الا يدخل فيه اماكن النجاسات والاي يعتقد انه يدفع الضرر والبلاء بذاته.
وذهب آخرون الى عدم جواز تعليق التعاويذ واحتجوا بعموم النهي عن التمانن وسدا للذريعة، لأن تعليق التعاويذ الجائزة قد يؤدي الى تعليق غير الجائز، ولأنه لا يمكن الاحتراز من الدخول بها في الاماكن النجسة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيب النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



المسلم وحسن المظهر

السؤال : ما حكم الشخص الذى يسُرُّ الله عليه وعنده مال كثير، ولكنه لا يرغب فى اللباس الأنيق ويقول إن هذا من الدين، علما بأن هذا الشخص كان قبل ذلك ليس متدينا، وكان يلبس أفخر الثياب؟؟

الجواب : رغب الإسلام فى التزين المباح والمظهر الحسن المقبول، وخاصة فى المناسبات كالجمع والأعياد والأفراح.. وهذا من المنسوب والمستحسن لأن الله تعالى يحب أن يرى نعمته على عباده.

ولذلك قرر الفقهاء أن من ترك التزين وإظهار نعمة الله وهو قادر على ذلك فإنه مجانب للسنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس أحسن الثياب ويرجل شعره ويدهن ويتطيب. وقد شدد القرآن الكريم فى هذا الأمر خاصة إذا كان الترك فيه معنى التحريم للطيبات والزينة المشروعة قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» (الأعراف/ ٣٢).

حكم الحج بالنسبة للمدين

السؤال : رجل عنده القدرة على الحج لكن عليه دين ولو لم يحج فإنه يستطيع أن يسد دينه، ولو سافر فلن يستطيع الوفاء علما بأن الدين سيحل فى شهر ذى الحجة. فهل يجب عليه أداء الدين أم يجب عليه الحج؟ وإذا أدى الدين ولم يحج فهل ياثم لتأخير الحج؟؟

الجواب : من شروط وجوب الحج أن يكون الحاج عنده القدرة على توفير الحاجات الضرورية له ولعِياله فيجب أن يوفر نفقة أهله ومن تلزمه نفقتهم مدة غيابه فى الحج. ويجب أيضا أن يؤدى ما عليه من دين سواء أكان الدين لشخص آخر أو كان حقا لله تعالى، وحق العبد مثل الدين، وحق الله مثل الزكاة أو الكفارات التى وجبت عليه ولم يؤدها... ودين العباد مقدم على دين الله. فيجب على هذا السائل أن يؤخر الحج ويقدم الدين، فيوفى بالدين ولا يثم عليه فى تأخير الحج ما دام غير مستطيع بعد أداء الدين.

الواجب تجاه الأسير المسلم

السؤال : ما هو الواجب تجاه المسلم إذا وقع فى الأسر، وإذا طلب العدو مالا ليطلق سراحه فهل يجب أن يعطى، ومن الذى يدفع المال؟؟

الجواب : إذا وقع المسلم فى الأسر أصبح واجب المسلمين جميعا أن يعملوا على إطلاق سراحه بكل وسيلة سواء بالحيلة، أو بطريق التفاوض، أو بطريق تبادل الأسرى، وقد رُوِيَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن على المسلمين فى فيئهم أن يفادوا أسراهم» وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: «لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلى من جزيرة العرب» (الخراج لأبى يوسف ١٩٦ وكتز العمال ٤/٥٤٥ عن الموسوعة الفقهية ٤/١٥) وقد نص الفقهاء على وجوب المقاتلة من أجل إطلاق الأسرى إذا كان ذلك ممكنا وترجع القدرة على ذلك.

وأما بالنسبة لمن يدفع المال، فقد نص الحنفية والمالكية على وجوب دفع المال من بيت مال المسلمين فإن لم يتوفر وجب على المسلمين أن يفتدوه، ونقل أبو يوسف عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله: «كل أسير فى أيدي المشركين من المسلمين ففكاكه فى بيت مال المسلمين» (الخراج ١٩٦ عن الموسوعة الفقهية ٤/٢١٦).

الانتفاع من الميتة دون لحمها

السؤال : المعروف فى الشرع أن الحيوان الميت لا يجوز أكله، لكن هل يجوز أن نستفيد من جلده أو عظمه؟؟

الجواب : قال تعالى: «حرمت عليكم الميتة» هذا يعنى أن أكل الحيوان الميت حرام لا يجوز، لكن لا يعنى هذا تحريم الانتفاع بها، فيمكن أن ينتفع بجلدها أو عظامها أو شعرها وصوفها، ومستند ذلك ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: تصدق على مولاة لميمونة أم المؤمنين بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هلا أخذتم إهابها - أى جلدها - فديفتموه فانتفعتم به» فقالوا: إنها ميتة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما حرم أكلها» رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

حكم خاتم الفضة

السؤال : ما حكم خاتم الفضة للنساء والرجال؟؟

الجواب : أباح الإسلام للمرأة لبس الذهب والفضة سواء كان خاتما أو غيره، وكذلك أباح للرجال لبس خاتم الفضة فروى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق (أى فضة) وكان فى يده، ثم كان بعد فى يد أبى بكر، ثم كان بعد فى يد عمر، ثم كان بعد فى يد عثمان.

دعاء

اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد .
اللهم: أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر.
عبدالرحمن علي محيا - السعودية

لحظات مع القلب ..

- * إذا قسى القلب قحطت العين.
- * أبعد القلوب من الله.. القلب القاسي.
- * خلقت النار لإذابة القلوب القاسية.
- * ما ضرب الله عبدا بعقوبه أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله.

(من كتاب الفوائد لابن القيم)

اختيار : عمر بن محمد الشهري
الرياض - السعودية

الكلمة الضائعة

ا	م	ف	ك	ف	ر	ج	ل	ل
ي	د	ف	ع	د	ب	ط	ن	س
ب	ل	ق	ص	ر	ض	ر	ا	ا
ء	س	ا	أ	ف	ه	ق	س	ن
ج	ا	س	ن	ظ	ك	ب	د	ن
ل	ق	ق	ن	ذ	ا	ه	ا	ف
د	ذ	ب	ع	ك	ل	ن	ت	خ
ق	ل	ح	ج	ي	ف	ك	د	ع
س	ا	ي	ر	ك	ن	ب	س	ر
ء	ا	ع	م	أ	م	خ	م	ق

كلمة السر تتكون من عشرة حروف تجمع هذه الأشياء:

لسان - فم - فك - كف - بنكرياس - حلق - اذن - ساق - بطن
- رأس - مخ - عرق - عين - كعب - ظهر - كبد - رقبة - أمعاء -
خد - كتف - جلد - سن - صدر - رجل - ظفر - ذقن - يد - قلب -
أنف.

على عبد العزيز الفهد - عنيزة - السعودية

استراحة المجتمع



إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

- ١ تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له
- ٢ يسهم اسم صحابي جليل وهو أول سفير في الإسلام؟؟
- ٣ ١ - اسم المادة الشمعية الصفراء التي تفرزها الأذن.
- ٤ ٢ - المقصود به الضالين، في سورة الفاتحة.

٣ - إحدى سور القرآن الكريم.

٤ - اسم مكتشف مصبل شلل الأطفال.

٥ - اسم عملة الهند.

٦ - أداة يطلق عليها لقب (الالة الحدياء).

٧ - اسم مدينة في دولة الإمارات.

٨ - صاحب لقب «أمير الضوء».

٩ - اسم أول وحدة نقدية في تاريخ الدولة الإسلامية.

١٠ - اسم القناة التي تصل نهر دجلة بنهر الفرات.

ماهر على السعيد - السعودية

الثقة بنصر الله

كتب خالد بن الوليد إلى مرابية الفرس: الحمد لله الذي فض حزمكم وفرق جمعكم، وأوهن بأسكم، وسلب ملككم، وأذل عزمكم، فإذا اتاكم كتابي هذا فابعثوا إلي بالرهن، واعتقدوا هنا الذمة، وأجيبوا إلى الجزية، وإلا والله الذي لا إله إلا هو، لاسيرن إليكم يقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا.

مرشد عبدالله الشيزاوي - الكويت

أوائل

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - من أول فدائي في الإسلام ؟؟
- ٢ - من أول من ضيف الضيف ؟؟
- ٣ - من أول من جاء بالمصافحة ؟؟
- ٤ - من أول من رمى بسهم في سبيل الله ؟؟
- ٥ - من أول مولود ولد بالمدينة في الإسلام ؟؟
- ٦ - من أول من رسم خريطة العالم ؟؟

محمد بن عوض الرحمانى - السعودية

أسقط ثلاثة أرباع الكلام !!

كان إبراهيم بن المهدي يطيل السكوت، فإذا تكلم أنبسط، ف قيل له ذات يوم: لو تكلمت ؟؟ فقال: الكلام على أربعة وجوه :

- ١ - فمناه كلام ترجو منفعة وتخشى عاقبته، فالفضل منه السلام.
- ٢ - ومنه كلام لا ترجو منفعة ولا تخشى عاقبته، فاقبل مالك في تركه خفة المؤونة على بدنك ولسانك.
- ٣ - ومنه كلام لا ترجو منفعة وتخشى عاقبته، وهذا هو الداء العضال.
- ٤ - ومن الكلام كلام ترجو منفعة وتأمين عاقبته، فهذا الذي يجب عليك نشره.

قال : فإذا هو قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام...

(عين الأخبار لابن قتيبة)

ليلى بنت محمد المقبل - السعودية

سلسلة متوالية

سيكون داخل القوس الأخير (٩٥٧٠)
لأن الأرقام التي خارج القوس تدخل داخل القوس في كل مرحلة بحيث الرقمين على اليمين خارج القوس يصبحون على يسار القوس والرقمين على اليسار بالخارج يصبحون على اليمين داخل القوس.

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات:

- ١ - الأبواء .
 - ٢ - أميل كول .
 - ٣ - جراحة .
 - ٤ - صقلية .
 - ٥ - نيق .
 - ٦ - منف .
 - ٧ - إيران .
 - ٨ - بابلو .
 - ٩ - اليابان .
 - ١٠ - البحتري .
- فالحل الصحيح هو : بلال بن رباح .

منوعات

قراءة علمية هادفة

إذا أتينا بإنسان يتراوح وزنه ما بين ٦٠ و٧٠ كلغ لوجدنا بدنه يحتوى على:

- ١ - دهن يكفى لصنع سبع قطع من الصابون.
- ٢ - كاربون يكفى لصنع سبعة أقلام رصاص.
- ٣ - فوسفور يكفى لصنع ١٢٠ عود ثقاب.
- ٤ - ملح يكفى جرعة واحدة لمادة مسهلة.
- ٥ - حديد يمكن عمل مسمار متوسط الحجم منه.
- ٦ - جير يكفى لتبييض بيت الدجاج.

أمثال

- مثل أرغى : زينة الثوب كمه، وزينة الإنسان فمه.
- مثل هدى : الصديق الذى اشتريته بالهدايا يشتره غيرك.

وصية

أوصى اعرابيا ابنه فقال: يا بني كن سبعا خالسا أو ذنبا خانسا، أو كلبا حارسا، ولا تكن إنسانا ناقصا.

طرفة

قال الفيلسوف : ينبغى على العاقل أن يتقى البرد في أول الشتاء وآخره، فسأله أحدهم: فماذا عن وسطه؟ فقال: ذاك يتقيه العاقل والأحمق مثلك.

غوالى الجزائر - الكشافة الإسلامية فوج الاعتصام

حفاظا على إيماننا من الضياع

أبعث لكم هذه الرسالة من بلاد الغرب، حيث تكثر الفتن، والمؤمن في حيرة، لا يدري إلى أين يتجه ليحفظ تفكيره وإيمانه من الضياع، وقلما يوجد الإعلام الإسلامي السديد في هذه البلاد.

ولهذا نكتب إليكم، أملا أن توفروا لنا ما يفيد المسلمين من إعلامكم ومطبوعاتكم المفيدة إن شاء الله.

وأكتب هذه الرسالة باسم الجمعية الإسلامية في مدينة شفيلد، وإننا كجمعية نأخذ جل مصروفاتنا من اتحاد الطلاب، وهم لا يعطوننا إلا القليل، وعلى العكس فإنهم يعطون جمعية الشائنين جنسيا أضعاف ما يعطوننا، فأرجو أن تأخذوا ذلك في الاعتبار. ■

عمر الحمدون - رئيس الجمعية - شفيلد - إنجلترا

العنوان :

The University of Sheffield Islamic circle (USIC)
Students Union,
The University of Sheffield
Western Bank - Sheffield
S10 2 Tn - England
U.K

شهر الخير

كلما تعاقب الليل والنهار، وتتابعت الأسابيع والشهور، وكلما اطل على الأكوام هلال رمضان عاد إلى المجتمعات الإسلامية حينها لما في رمضان من ذكريات تمثل القوة الأصيلة وتستمد وجودها من منابع الإسلام الصافية، حين يدخل رمضان شهر الخير والمحبة والعفو والتسامح والعبادة، تمر بخاطر المسلمين ذكريات رمضان الجميلة فقد نزل كتابنا في رمضان، فكانت ذكراه من أحلى الذكريات، وقد حدثت غزوات الإسلام الكبرى خلال هذا الشهر، وسجل المسلمون أروع انتصاراتهم في هذا الشهر.. إذا دخل رمضان وحل وقت السحر رأيت المسلمين على موائد السحور تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انصرم حيل النهار، ومالت الشمس للمغرب رأيت جميع المسلمين على قلب رجل واحد، ترتفع أكفهم بالضراعة إلى الله، فإن جلوس المسلم إلى مائدة الإفطار يمثل إحدى الفرحتين التي وعدهما.

وإن من أسرار تنزيل القرآن في رمضان أن يكون روحا وحياة للإنسان الذي يتبع أمره، ويجتنب نهيه وفي هذا الشهر تفتح الجنان، وتطلق النيران، وتسلسل الشياطين، وفي هذا الشهر يزيد الإيمان، وتكثر تلاوة القرآن، والذكر بالقلب واللسان. ■

فوزية علي محيا
ابها - السعودية

ردود خاصة

● الأخ : سعود بن محمد العوشن - الرياض - السعودية
نحرص على كل ما يصلنا منك ونهتم به كثيرا وذلك يدفعنا إلى تذكيرك بضرورة الاختصار والتركيز لأن خير الكلام ما قل ودل.

● الأخ : لاج ت ح ت .. الرياض - السعودية

كنا نود نشر رسالتك لو أنك ذكرت اسمك صريحا ونحن يؤسفنا أن يتركز اهتمامك على الجانب الفني في الصورة وكأنك لم تدرك أن الهدف منها هو الإيماء إلى حالة واقعة من الهوان بعد إسقاط الخيار الذي يحفظ بعض ماء الوجه والإيحاء بضرورة الحذر من الأخطار القادمة جراء هذا التعامل المزرى مع قضية المسلمين الأولى.

● الأخ/ عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين - الهفوف - السعودية



رسالة من قارئ

إلى متى يا أمتي...؟؟

عيون المسلمين في البوسنة والهرسك تقطر دما... وأفنتهم تتقطع حسرة.. وأنظارهم تتجه إلى البيت العتيق ومن حوله ترجو العون على الخطوب.. وتلمس من أحفاد الصحابة المؤازرة في الكرب بالنفس والمال والولد.. وأيديهم تتضرع بالدعاء عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ويأتي الفتح المبين... فهو الحليف وليس غير الله نرجوا من حليف.

وفي مقابل هذه الصورة المؤلمة التي تهيج الأسي وتذري الدموع... نرى عيون بقية المسلمين قد أبت إلا أن تغمض أجفانها بعيدا عن نور الحق والضياء.. وأبت إلا أن تظل في سباتها العميق.. وأذانبهم قد علاها الصمم فأصبحت لا تسمع نداء الكالي، وصراخ اليتامى، وتكلم الجرحى في سجون الطغاة المشركين... والسنتهم قد خرس فلم تستطع قول الحق في وجوه الظلمة الملحدين.. وأيديهم قد شلت فلم تستطع ردع الباغى وزجره عن أوطان المسلمين... وقلوبهم جمدت.. أصبحت مأسورة لذنوبهم.. فالشباب منهم لا هم له سوى المطاردات والمعاكسات ولعب الكرة والسهر على الأفلام الماجنة الخليعة.. نسوا أو تناسوا بأن لهم عدوا يخطط ويدبر بدافع حقد قديم قد تمكن من قلبه وملك عليه كل حياته... هو حقد على كل شيء، اسمه (مسلم)....

يا ويحك يا مسلمون قلوبكم جمدت فليست بالخطوب تثار ملياركم لا خير فيه كأنما كُتبت وراء الواحد الأصفار فألى متى يا أمتي... إلى متى هذا التقصاع والجمود... إلى متى سنظل نائمين... وأعداؤنا يتفنونون في القضاء علينا.. إلى متى يتحكم أعداؤنا ومصير قضايانا... إلى متى نقف مكتوفي الأيدي لا أثر لنا في حياتنا ولا رأى لنا... إلى متى يا أمتي.. أمل تكفنا هذه المصائب والحوادث لإيقاظ هممكم.. ألم تكفنا هذه المجازر والمعقلات لإشعال نار الغضب في نفوسكم والثار لدينكم... أم صدق فيكم قول الشاعر:

الف مليون أصبحوا كغشاء بشطيم
ومصلى نبيهم بيد اللص يقتسم
أفيقوا أيها المسلمون... أفيقوا ولا تغفروا بنعمة الله عليكم فالذي عندنا من نعم كان بالأمس عندهم، وما حدث في بلاد غيركم قد يحدث في بلادكم إن عصيت أمر ربكم وركنتم إلى النعم... ■
عبد الله بن عبد العزيز السلطان
الإحساء - السعودية

نجوم هادية



الشهيد : سيد قطب

سجن الطفلة
الاستاذ: سيد
قطب الذي قال
عنه عميد كلية
دار العلوم
بالقاهرة انذاك
ولو لم يتخرج
أحد من كلية دار
العلوم لكفاهما

فخرا ان تخرج منها سيد قطب.

سجنوه لانه صدح بكلمة الحق..

الكلمة التي تهز عرش الطفلة وتغلغل
الوهن في نفوسهم وفي اثناء وجوده في
السجن.. طلبوا منه ان يقدم استرحاما
حتى يخفف عنه الحكم او يخرج من
السجن.

ولكنه - رحمه الله - ابي تلك فقال قوله
المشهوره التي تناقلتها الاجيال من بعد،
فقد قال: - رحمه الله - «ان كنت حكمت
بحق فاننا ارتضى الحق وان كنت حكمت
بالباطل فاننا اكبر من ان استرحم الباطل،
وان اصعبى السبابة التي تشهد لله
بالوحدانية مرات في اليوم لترفض ان تكتب
كلمة واحدة تقر بها حكم طاغية».

لقد دلت الكلمة على صدق ما كان
يكتبه سيد في الثبات.. فقد خط على الورق
كلمة الثبات، وعند الابتلاء طبق ما كان
يكتبه.. واعطى مثلا باصبعه السبابة
الإصبع الذي يشهد بوحدانية الله .
وفي الصباح الباكر.. وقبل ان ينتشر
الناس لابتغاء أرزاقهم جاوا «بسيد
قطب».

وبهذه التضحية أصبح سيد قطب -
رحمه الله - نجما ساطعا من نجوم هذا
الطريق. ■

ابتسام بنت عبدالمحسن الصحفي
السعودية

مدارس العلوم الإسلامية في السويد

تقوم مدارس

العلوم الإسلامية بواجبها في تعليم

المسلمين في هذه البلاد بمبادئ دينهم وأحكام شريعتهم

كما أنها تعمل للمحافظة على أبناء الجالية

الإسلامية ووقايتهم من الذوبان وفقدان الهوية، وهي

الآن بصدد إنشاء مركز خاص للدراسات الإسلامية

لتنشر بعض الكتب باللغتين العربية والسويدية وسبق لها

ان ترجمت عددا من الكتب الإسلامية إلى اللغة السويدية

وقد تم طبعها بمساعدة الاتحاد الإسلامي العالمي



للمعظمات الطلابية.

لذا فهم بأمر الحاجة للكتب والدوريات الإسلامية للاستفادة من معلوماتها

في الدراسات والبحوث وخاصة مجلة «المجتمع» التي يأملون أن يتكرم

أحد القراء الاعزاء بالمساهمة بتأمين

اشترك لهم أسوة

بالمراكز الإسلامية

الأخرى. ■

عبدالباقي محمد يونس

مدير مدرسة العلوم الإسلامية

السويد

BoX: 15056

20031 Malmo

SWEDEN

إيمانيات «المجتمع»

المسلمين من النواحي المادية فإنها تغفل ولو
بنسبة ليست بالقليلة عن الجانب المعنوي
الجانب الذي يختص بتقوية الإيمان في
النفوس الموحدة والتي لا تشعب من فيض
الأنوار الإلهية والتي تربط العبد المؤمن بربه
ارتباطا يعكس على تعامله مع المجتمع من
حوله. ورغم ما تقدمه المجلة بشكلها الحالي
في هذا الجانب إلا أنها في رأيي لا ترقى إلى
المستوى المطلوب. ■

عثمان محسن العمودي
جدة - السعودية

أبعث إليكم التحية والتقدير لما تقدمونه
للقارئ المسلم أينما كان على وجه هذه
البسيطة من خلال مجلتكم الغراء مجلة
«المجتمع» والتي نسال المولى القدير أن يجعل
ما تقدمونه خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله
في ميزان حسناتكم.

ويأبى الله إلا أن يكون الكمال له وحده عز
وجل نحن بنو البشر مهما قمنا من اعمال
فإنها لا تخلو من نقص يشوبها، ومما لوحظ
على مجلة «المجتمع» رغم ما تقدمه من طرح
ممتاز للقضايا الإسلامية ولكل ما يهم

تنويه

تلقت نظر الاخوة القراء ان
تكون الرسائل موقعة بالكامل
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة، ونفضل ان
تكون الرسائل مناقشة او
تعليق لما ينشر في المجلة،
وتحتفظ المجلة بحق اختصار
الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم
الانتفاذ الى اي رسالة غير
مذيلة باسم صاحبها واضحا.

حسين الكبيس - جيزان -
السعودية

نسال الله ان ييسر لك ما فيه الخير
وننصحك بان تراجع بعض
المسؤولين في رابطة العالم الإسلامي
او ندوة الشباب الإسلامي للمساعدة
في متابعة الدراسة لاننا بحكم عملنا
الصحفي لا نملك تأمين مثل طلبك مع
حرصنا على خدمتك واملنا في ان
يتحقق لك ما تصبو اليه من نجاح
وتوفيق.

إلى الله تعالى ان ينهي هذه الفتنة
القاتلة وان يجمع كلمة المسلمين
ويوحد صفوفهم وأن يجعل بأسهم
على اعدائهم هو ولي ذلك والقادر
عليه.

● الاخ/ د. وجيه ابو حليلة -
الكويت

ما ذكر في الخريطة التي ذكرت كان
خطا غير مقصود وقد اعتذرنا عنه
في العدد الذي تلاه مباشرة.

● الاخ/ عبدالله بن يعقوب

الاعداد التي نشر فيها موضوع
«التهدد الإسلامي حقيقية أم خيال»
لجون اسبوزيتو نشر على تسع
حلقات ابتداء من العدد ١٠٢٣ المؤرخ
٩٣/١/١٢ وحتى العدد ١٠٤١

الصادر بتاريخ ٩٣/٣/٩.
● الأخت / ام سليمان - الدلم -
السعودية

شكرا على الاقتراحات وتدعو الله ان
ييسر لنا الأخذ بما صلح منها. أما
الموضوع الآخر فلا نملك إلا الدعاء



بقلم : محمد البصري

المسلمون .. ومدرسة الصوم في رمضان

من الأطماع الباغية التي تمزق الروابط والصلوات فيرحم الغنى الفقير بالصدقات والخيرات والزكوات، ويقدر فضل الله عليه بأن جعله ذا مال لينفقه في طاعة الله وشكر نعمته ببذله لإخوانه المسلمين الذين عضهم الفقر بنابه. ويرحم القوي الضعيف فيأخذ بيده، ويكون عوناً له على مشاق الحياة لا أن يكون حرباً عليه، وبلاء ينزل به. ويرحم الناس بعضهم بعضاً فينبذون الفرقة والخلاف ويشيعون التسامح والوداد ويحققون قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر». أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أطل على المسلمين شهر الطاعات: فنهاره صيام وقربات، وليله قيام وطاعات ودعوات مستجابات بأن يرفع الله عن المسلمين البليات والمحن، ويفك الشدائد والكرب فيعزهم بعد هوان، وينصرهم بعد خذلان، بعد أن يكونوا هم قد نصروا الله في أنفسهم فأقاموا شرعه، وحكموا منهجه، واستجابوا لله وللرسول الذي دعاهم لما يحييهم..

أطل على المسلمين شهر الجهاد: جهاد النفس حتى تستقيم على أمر الله فتصوم عن البغى والظلم وتمسك عن الهذر والفحش وضميم الخصال: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل إنني صائم، إنني صائم، وجهاد الأعداء لنصرة دين الله في فلسطين وكشمير، وفي البوسنة والفلبين، وفي بورما وطاجيكستان وفي كل مكان دبست فيه كرامة المسلمين وانتهكت حقوقهم واغتصبت أعراض نسائهم، وهن يصحنّ وامعتصماها!..

أطل على المسلمين شهر المحاسبة والمراجعة.. شهر يقف فيه المرء مع نفسه محاسباً لها على ما أسلفت من خير، أو اجترحت من سوء، أو قصرت في عمل، أو سوفت في طاعة أو أخلت بعقد، أو أخلفت بوعود.... وعد مع الله ورسوله أو مع جماعة المؤمنين.. ثم ماذا أعدت من خطة لتستقبل بها هذا الشهر فتستزيد من الخير وتكفر عن السوء وتجبر التقصير وتصحح العزم على الوفاء بجميع العهود عهد الله وكتابه ورسوله وجماعة المؤمنين..

منذ أيام أطل على المسلمين بهلاله الأغر، ووجهه الأبر، وخيره العميم، وفيضه الكريم، ونبعه الفياض، وعطائه المدرار، وأقد حبيب وزائر عزيز ذلكم هو شهر رمضان الذي تزكو فيه الأنفس بالصيام، وتسمو به الأرواح في القيام، وتصفو فيه القلوب مع القرآن، وتتطهر به الأفتدة التي تتطلع إلى الملا الأعلى من الشح والضعينة والطمع والرذيلة راغبة فيما عند الله من كريم الفضل، وعظيم الأجر، وجزيل العطاء، وسابغ الغفران، وواسع الرحمات، وجليل المنح التي يفيضها الحنان المنان على عباده الذين اختلفوا له القلوب فاستجابوا لدعوته، وخضعوا لشرعته، ولبوا نداه الذي ناداهم به في كتابه الكريم وبلغهم إياه رسوله العظيم «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، وحدد لهم معالمه بأنه شهر نزول القرآن الذي أنشأ أمة من شتات، وبنى دولة من تفرق، وصنع جيلاً فريداً صار مثلاً أعلى تتطلع إليه النفوس، وتتشوق إلى سيرته العطرة القلوب «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». ولقد كان من الطبيعي أن يفرض الصيام على الأمة التي فرض عليها الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله في الأرض، وللقوامة على البشرية، وللشهادة به على الناس، فالصوم هو المدرسة الربانية التي تتربى فيها النفوس على الإرادة الحازمة العازمة الجازمة التي لا تعرف النكوص، ولا النكول، ولا الضعف، ولا التراجع ولا التفريط ولا الذلة والاستسلام، وإنما هو الإصرار على الهدف في ثبات، والاستمسك بالغاية في قوة وعزة، والصبر على آلام المسير ومصاعب الطريق، وذلك لأنها اتصلت بربها اتصال طاعة وانقياد فاستعلت بذلك على ضرورات الحياة واستعصت بهذا الاتصال على همزات الشياطين، ومغريات الدنيا إيثارا لما عند الله من رفيع الأجر، وعظيم الجزاء.

أجل... أطل على المسلمين وأظلم شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار... أوله رحمة يتراحم بها المسلمون فيغسلون قلوبهم من الأحقاد المدمرة وأفتدنتهم